«من يهتمُّ بك دوماً اجعل له وطناً في قلبك لا يليق إلا به»

(مارك توين)

آفاق

العدد 41 يوم الخميس 1 ذو الحجة 1443هـ الموافق 30 يونيو/ حزيران 2022م

1

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

لا تكن ضحية

معظم الناس يعتبرون أنفسهم ضحايا الفساد ، بل ربما ضحايا العجز والفقر والكسل وغلبة الدَّين وقهر الرجال ، لأن دور الضحية أسهل بكثير من دور المكافح الناجح ، ويرغبون أن يتعاطف معهم الآخرون ، ويساعدونه ولو كانوا على خط ، دون أن يدروا أنهم ضحايا غرائزهم وأهوائهم وأنفسهم ، أما سمعتم بالمثل القائل: (ضربني وبكى.. سبقني واشتكى) فحتى الظالم والمجرم يرى نفسه ضحية لمخالفي أفكاره المنحرفة..!

ومن سمات عقلية هؤلاء الضحايا أنهم يرفضون أي اقتراح للنهوض ، فمهما اقترحت عليه من آراء وأفكار وحلول ممكنة فلن يستجيب لها بشكل إيجابي؛ ولهذا السبب قد تصبح هذه الحالة مزمنة لديه.

أما مللت من دور الضحية كل يوم..؟!

لا تكن ضحية الظروف..لا تكن ضحية الأفكار المستوردة المنحرفة ..لا تكن ضحية الجوال والتكنولوجيا والإنترنت..

لا تكن ضحية الموضة (والماركات التجارية..) لا تكن ضحية الاكتئاب والأمراض النفسية ..لا تنظر إلى نصف الكوب الفارغ ..لا تكن ضحية للتفكير السلبي ..كن إيجابياً وقم واستجمع قواك واختر لذاتك دوراً فعالاً في الحياة ، فما تفعله من إلقاء اللوم على الآخرين لن يزيد الأمور إلا تعاسة أكبر.

قم الآن ، فما زالت هناك فرص عظيمة تنتظرك ، فكر في هبات الله عليك ، واستثمر نعمه عليك ، فأنت الوحيد الذي يملك حق تقرير مصيرك ، وما يحدث معك من تعثرات وأخطاء هو من قبيل التعلم وصقل الخبرات وتطويرها

قم الآن ووجه دفة سفينة حياتك إلى ما تريد ، وتعلم من كل تجربة وموقف ، وانسَ دور الضحية ، فكل ما تمر به خير ، يتوقف ذلك على نظرتك المتزنة والمستنيرة للأمور .وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المؤمن القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف ، وفي كلٍّ خير ، احرص على ما ينفعك ، واستعن بالله ولا تعجز ، وإن أصابك شيء فلا تقل لو أنّي فعلت كان كذا وكذا ، ولكن قل قدَّر الله وما شاء فعل ، فإنَّ لو تفتح عمل الشيطان) [رواه مسلم] ومن دعائه عليه الصلاة والسلام: (اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ) [رواه البخاري]. ويقول باولو كويلو «ليس هناك سوى شيء واحد يمكنه أن يجعل الحلم مستحيلاً: الخوف من الفشل». قم واخرج من متاهة الانغماس في أحزانك ومحنتك ، بادر ولا تلعب دور الضحية.

قلب أسود

الكاتبة: سوار الجوهري

كَليلٍ داكنٍ في مدينة مُعطلة الكهرباء..
كَسماءٍ غامقة تخلت عنها النجوم والأضواء..
وكحلٍ أسود موضوع فوق عيون سوداء..
أعشق اللون الأسود ولكن ليس في كل الأرجاء
كانَ قلبي بهذا الشكل في جميع الأجزاء..
عجزت عن مداواته، شعرتُ أنهُ لا يوجد لهُ أي دواء. ! فَقلبي أصبح مليئاً بالأشلاء..
مُحطماً إلى أصغر الأشياء..
مُبعثراً في صدري في أدق الأرجاء..
مُكسراً.. مُرهقاً.. فاقد الإرواء..
آهٍ قلبي كيف سوف أخرجك من هذهِ الأجواء؟
ربما تحتاج منفسة أو ربما صدمة كهرباء. !
أو ربما عملاً جراحياً يلملم جميع الأشلاء
ويحذف كل تلك الأسماء..
اعذرني قلبي على تقصيري..
فأنا كنتُ حقاً حمقاء !!

فقدت روحي ببسمة..

الكاتبة: سوار الجوهري

ساد صمت طويل بيننا.. صمت قاتل موحش أكره الصمت..

يشعرني بالوحدة.. يشعرني بالسوء.. بأن شيئاً غير مرغوب قد حدث..
الصمت يعني غربة.. يعني بُعد المودة..
لماذا الصمت بيننا إذاً؟
هل أصبحنا غرباء؟ أم إن الود قد بدأ يتلاشى حتى غدا غير موجود أصلاً!؟
طال الصمت بيننا.. بدأت بعد الدقائق والثواني.. الوقت يمر..
أرجوك لا تصمت.. الاعتياد على الصمت غير محبب، مؤذٍ من ناحيتين..
الأولى: إن قلبي يكتسب الحياة من صوتك وسكوتك يعني الموت بالنسبة لي..
والثانية: إن الصمت الأول بين شخصين.. يولد صمتاً متجدداً بكل مرة..
يولد الاعتياد على السكوت..
فيفقد الوجود قيمته..
يفقد اللقاء بهجته..
يفقد الحب أولويته..
أكره الصمت..
لا يوجد كلام..
هذا يعني إنه لا يوجد حب..
الجلوس مع شخصك المفضل يجعلك مليئاً بالطاقة والحماس والحب والكلام..
الكلام الذي يخرج من تلقاء نفسه دون تركيز.. لتكتشف لاحقاً إنك لا تذكر شيئاً من الحديث..
والآن ماذا..؟
لا وجود للحديث.. فلا وجود للحب بكل واقعية.. أسوأ شعور في الحياة هو تغير المشاعر وانقلابك من أقرب شخص إلى شخص عادي وجودك كعدمه..
وهذا أكثر ما يقلقني..
هل هذا ما جرى بيننا؟؟
هل صحيح غيابي يلغي وجودي؟
هل انتهت صلاحية حبي؟
هل فقد قلبك دقاته ياسمي؟
هل روحك ضجرت من وجودي.. أم إنك لم تعد ترغب ببقائي ؟
انتهى اللقاء بصمت كامل حارق..
برنة هاتفه المحمول..
بمكالمة ألغت كل وجودي..
بتفصيل لا أعلمه أظهر بسمته وأوقف تنفسي..
وها نحن قد انتهينا..
لا وجود للحب بعد الآن بيننا..
طويت آخر صفحة تجمعنا.. وغلفت كتاب قصتنا.. وسجلت عنوانه بحبر قلمي:
"فقدت روحي.. ببسمة" !

شوق

بقلم: سوار الجوهري

مضت تلكَ الساعات بسرعة كبيرة.. مضت وتركت غصة مريرة.. مضت وكأنما لا تملك رحمة.. لا تبالي بمشاعري الأسيرة.. ولا تساير أشواقي الكثيرة..

لا أحبك أيتها الساعات.. أكره ذلك القلق المرافق لمرورك بسرعة مخيفة.. ولماذا أحب ساعات سريعة عاجزة عن إشباع رغبتي المديدة؟ حارمةً إياي شعوري بالراحة المطلقة البعيدة..

إن كان وجودهُ المؤبد صعب إلى هذهِ الدرجة المُقلقة.. فلماذا تجمعني بهِ دقائق قليلة.. لماذا تسير الساعات بسرعة كبيرة..؟

قلقي في هذهِ الساعات يتعدى كونهُ سوف يصبح بعيداً.. يتعدى كونهُ إن الفراق أصبح قريباً.. قلقي يشمل تفكيري بموعد قدوم لقاء آخر يجمعني بهِ مجدداً.. مع ساعات ظالمة.. مع أوقات مُرعبة.. مع وجوده القريب البعيد في نفس اللحظة..

فإلى متى انتظاري للمواعيد الجديدة !!

إلى متى سأعيش تحت رحمة الساعات اللئيمة !

إلى متى البعد سوف يبقى حاكماً بيننا ؟

اشتقتُ لكَ منذُ مرور أول ثانية أتت بعد وداعنا..

إلى اللقاء حبيبي.. إلى اللقاء المستمر..

إلى اللقاء الدائم.. إلى اللقاء الذي تقف بهِ تلك الساعة.. وترحم قلبي وتشفي جرحي.. إلى اللقاء الذي لا يحوي وداعاً ولا يؤلم روحي..

إلى ذلكَ اللقاء المُنتظر حبيبي ...

اللقاء الأول

الكاتبة: مايا عبيد

نبضاتٌ عشوائية تسيطر على قلبي الصغير

كل ثانية منَ الانتظار تمر وكأنها سنة..

وَللمرة الأولى في عمري أنتظر لقاء أحدهم بهذه الكمية من الحنين والشوق مَعاَ ، بالرغم من أنني أكتبُ هذه الرسالة بعد أن اتسعت المسافات بيننا مجدداً..

شعرتُ أن هناك مجموعة كبيرة من الأحلام عادت إلي عند رؤيته.

بَخطوات ثابتة متجهاً نحوي

وبقطراتٍ مِن المطر تبلل شعرَهُ الكَستنائي الناعم.. سَقط قلبي سهواً واستقر في كف يدي الصغيرة

وَبعد طول انتظار..

وَصلَ أخيراً..

صافحني بتلك اليد الباردة..

ولحُسن الحظ..

لَقد أخذَ قلبي منْ بَين يَدي

ولأول مرة أشعر أنَ قَلبي سَيكون في مكانِ آمن بعيداً عَن الخَيبات والألم..

جَلَس في الجهة المُقابِلة لروحي..

بعينين ذابلة أراقبه..

وبين لحظةٍ وأخرى..

أسترق النظرات..

وأنظر إليه وكَأنه مُعجزتي الوحِيدة التي أتَت إليّ مِن تلك السَماء الوَاسعة..

كَانَ أشبه بمُحاولاتي الأخِيرة التي سُوف تجلُب ليّ السَعادة الأبدية.



اقتربتُ إلى الهاوية



بقلم: مريانا أبو عاصي

عندما تزاحمتْ السَّاعاتُ وقلبي ينفطرُ في كُلِّ ثانيةٍ أتتني رسالةٌ من شخصٍ قال بها: هل تريدينَ توديعي أم سوفَ تجعلينني أذهبُ هكذا؟!

كنتُ قريبةً من منزلي المليء بالكآبةِ، تمنيتُ أن أبتعدَ قليلًا لأكوّنَ صورةً من ذكريات في عقلي لكَ تأتي أفكاري مزدحِمةً من عينيكَ إلى مُلامسةِ يديكَ ثم ضحكتكَ الخفيّة.

_أهِ كم كنتُ أحبُّك، روحي متعلّقةٌ بكَ. دائمًا كنتُ أتمنى أن أحظى بشريكٍ يناسبُني حتمًا مثلكَ ولكن الآن لا أريدُ شيئًا، أنا الّتي كنتُ متمسّكةً بكَ إلى حدِّ الموتِ بجانبكَ، جعلتَ كُلّ السّواد بداخلي يقتحمني وكأنني بيتًا مليئًا بالغُبار الَّذي سبّبهُ حبّك لي، أتدري كم تؤذي



روحًا تحبها؟

يقتحمني، وكأنني بيتًا مليئًا بالغُبار الَّذي سبّبهُ حبَّك لي..

أتدري كم تؤذي روحًا تحبها؟

كُنتَ روحي عندما كان داخل قلبي روح!

حُزنًا.. حُزنًا.. حُزنًا..

ابْتعدْ ولا تقتّربْ.. دعني بنفسي لا أريدُ أحداً.. وتبقى الأفكارُ بمُخيّلتي نموذجًا عنكَ حتى لو ابتعدت وحطّمتَ!

عيناك خيالاتٌ متعاكِسة كقوسِ قُزحٍ كُلّما التفتُ أنظر إليّك..

لا بأس أنكَ تركتني، ولكن سوفَ أُعطيكَ قلبي وأذهب، إلى اللّقاء.

وانتهى الحديثُ وكُلٌّ منا في طريقه.

أحببته رباه..

الكاتبة: إيمان العبد

أحببته رباه.. وأسامر فيه الليل والنجوم والقمر..

وأسأل عنه المسافرين والسفر..

وأجول فيه الكونين والعمر..

ضعيفة أنا في حبه ومن عبق حبه أنتشي الشعر..

كم من الناس تمنوا قربي ولكني اخترته دون البشر.. لا عقل لي، لا قلب لي، أنا في حضرته أنسى من أكون وأغرق بالصور.. سأشدّه إلى قلبي وسأهمس بشوق العبر..

اقترب مني وخذ فرصتك وأعطني فرصتي من السحر.. متمردة فيك في حبك في سحر عينيك وأنت مثلي متمرد..

خذ بيدي إليك إلى قلبك وأبعدني بحنانك عن البشر.. أغلق بصري عن العالم وأنر بصيرتي بك وبعينيك.. دعني أغفو على لحن نبضك، وخدي لا يفارق قلبك.. قف يا زمن.. أنا في النسيان مجردة من الزمان والمكان.. رويدك، أود تسطير رواياتي وكلماتي وحروفي واكتب كل ما كان.

مَنْ أنتِ ؟

الكاتبة: تسنيم احمد الدوني

أنا ابنةُ اللُّغة..
حفيدةُ القلمِ..
جارةُ الشِّعرِ..
ومُدمنةُ الكتابة..
أنا الّتي وُلِدت من لَدُني الكتاب
العاشقة لِسطورِ رواياتها
الأثيرة بِقيودِ كتاباتها
المُجسّدة لأحلامِها..
ولِذاتّها..
ولِشغفها وإصرارها
العازفةُ على أوتارِ حبر قلمِها
الماكثةُ بين تُرابِ أجفانها
الهائمةُ بتراتيمِ شعرِها
المُشاكسةُ بمعاني قصائدِها
★★★

أنا الّتي تحيا بتفاصيلِ الكتابة
الغامضة والمتفرِّدة، والّتي تتلذَّذُ
بِها وكأنّها قطعةٌ من الحلوى،
أستمتعُ كُلّما أجد شغف كتابتي
يزدادُ رويداً، رويداً
أُصلّي إلى أن يدوم نبضُها،
وأستلقي بِها بين النُّجوم..
أنعشُ بحبرِها الداكن كُلّما لامس
جبين صفحاتِها..
أبوحُ بها عن كلِّ الّذي أكنّه
بداخلي كبوحِ الأكتم
فمشاعري هي وقودُ كتابتي،
وبدون المشاعر
كلّ النُّصوص باردة.

Tasneem Ahmed Al-Douni

مقدسِي

الكاتبة: تسنيم احمد الدوني

إلى شقيقِ رُوحي.. يا مَنْ في حبِّهِ غَرقتُ، وبينَ نظراتِ عُيونهِ سَرحتُ، يا مَنْ أسكرَني بِحبرِ الدِّماءِ لَوعاً، ومن مُقلَتيهِ أستنشقُ العشقَ، يا مَنْ جعل مِن أنفاسهِ نبضاً للفؤادِ.. يا هديّةَ القدرِ.. يا أُمنيةَ الفجرِ.. يا دماءً تجري في جسدي وَلَعاً، تجرعتُ كُؤوسَ هواكَ حتى ثَملتُ، وحرَّمَتُ الخمرَ دونَ خمركَ المُصفّى، وأقسمْتُ بأنّ لا خمرَ بوجود عينيكَ، أصبحتُ بِكَ الولَهانةُ، أنّكَ أتيتَ على مَقاسِ أُمنيةِ الفؤادِ، وعلى الحُلمِ الّذي رَسمتُه في مُخيلتي، لقد سَجنْتَ في مَلاذي عينيكَ، دَعني أكونُ العاشقَ المأسورَ بينَ ترانيمِ مُقلتَيكَ، ستبقى بينَ ضُلوعي عالقٌ ويبقى الفؤادُ بِكَ نابضٌ، استقرَّ هواكَ بينَ ثَنايا الجسدِ، كأنّهُ سُقمٌ دعا الربُّ ألّا يُغادرني، أغوصُ أنا وقلبي وعقلي في بحرِ حُبِّكَ.. فَعِشقُكَ نبضٌ يُلازمُ الرُّوحُ، سكنتَ داخلي وأصبحتَ في الصَّميم...الصَّميم، أخذتَ قلبيَّ عرشاً لِغرامكَ، وجعلتني كالسَّجينِ المعدومُ بِصبوكَ، فلا بأسَ إنْ كنتُ أثيرةً بِحُبِّكَ...

آهٍ ثمَّ آهٍ يا حَبيب القلب..
كم أودُّ أن ألتقيكَ وأغرقَ بينَ نظراتكَ الأسيرةِ داخلي وأصبحتَ في الصَّميم.. الصَّميم، أخذتَ قلبيَّ عرشاً لِغرامكَ، وجعلتني كالسَّجينِ المعدومُ بِصبوكَ، فلا بأسَ إنْ كنتُ أثيرةً بِحُبِّكَ..
آهٍ ثمَّ آهٍ يا حَبيب القلب كم أودُّ أن ألتقيكَ وأغرقَ بينَ نظراتكَ الأسيرة، فَشوقي إليكَ كالسُّقم ينتشرُ في الجسدِ دونَ رحمةٍ أو شفقةٍ، فلا حروفَ ولا نصوصَ ولا قصائدَ يعبرون عن ذاكَ العشقَ المديد، لكَ نصيبٌ في خيالي كَنصيبُ القدّسِ من السَّلام، يا دعوةَ القلبِ المُتيَّم في كلِّ سجدةٍ، شبَّ هواكَ حتى بات ينعشُ أواصرَ الرُّوحِ، وأنعمُ بهِ في الفِردوسِ الأعلى، أُصلّي قيامَ اللّيلِ على أملِ رؤيةِ عينيكَ، يا أُمنياتُ قلبي الّتي أذهبُ بها إلى ربِّ السَّماءِ في كلِّ فرضِ صلاة، يا دُعائي الثابت، أبُوحُ بِاسمِكَ في السُّجود وَجعلتَكَ المطلوب، لعلَّ جمعاً من الرَّحمَنِ يَشمُلنا، يا أنيسَ الرُّوحِ المُقَدّسِ.. يا توأمي.. يا أُمنيتي.. يا هُيامي..
أُحبُّكَ يا شغفَ وجدي.. يا بُؤبُؤَ مقلتيَّ.. ❤



أنا الآن ..



الكاتبة: إيمان العبد

أنا الآن.. مع نفسي وأنت لساعاتٍ طويلة..

أتأملُ تِلكَ الصورة التي أخذتها بغفلةٍ منكَ، تلك الصورة الّتي جمعت بينَ بُن عينيكَ وغمازةِ اِبتساماتكَ، وجمال ليل لحيتك السوداء، أطيل النظر وأعد رموش عينيك رمشاً رمشاً تسبيحاً وتحميداً وتكبيراً لله الذي خلقك فسواك، كم تأني في تفاصيلك، كم أبدع في تصويرك، لتكون آية في الجمالِ، وخير مثال لإثبات عظمة الرحمن في خلقه، حتى الكلمات التي تسطر في وصفك سكرت من دون خمرٍ، وأعلنت استسلامها أمام عينيك، والحروف تصطف حيناً وتتسابق أحياناً لخدمة حسنك الملائكي.

من أنت؟

ومن أين جئت؟

وماذا فعلت بي؟

تراها أي قوةٍ تلك التي يجب علي امتلاكها؛ لأجمع بين شيئين يستحيلُ جمعُهما !

واستحلتُ أن أجمعُهما داخلي لا منطق في حبي لك، ولا أعلم كيف أجمع بين كل ما يتعلق بكَ دون أن تنهار جبالُ قلبي بِكَ حُبًّا، أصبحت أرى كل شيء من خلالكَ من حنانك، من صوتك الذي يلازمني حتى تغفو عيني وعطفك الذي يقيني من وحشة الظلام، ودفء قلبك الذي يحميني من برد الشتاء، أحببت لأجلك حتى ما أكره في نفسي وفي العالم حولي، ما أخشاه وما أخشى الوقوع به..

علمتني أن أثق بتدابير الله تعالى، أرشدتني إليه، وألزمتني بالدعاء والتضرع له أن يجمعنا حلالاً، أن تكون أنت العوض، فكنت الخير الذي كافأني الله به، علمتني أن أكون كما أنا وأحقق ما أريد..

حلقت معك إلى الآفاق التي حلمت بها، من لحظة معرفتي بك وأنت تعزف ألحان السعادة على أوتار روحي، وحبكت خيوط الأمان كتميمة حولي لأنعم بالنعيم الدائم معك..

تلك التميمة التي علقتها برقبتي، بدأت بالذوبان مع كل نبضة.. وكل حرف من حروف اسمك.. لتختلط بدمائي، وتسري بشرياني، لتوحد جسدين بروح واحدة، فقل: أعوذ بعشقك من كلّ سحرٍ.

أحبك يا أنا.



قَصِيدَةٌ عَلَى حَافَةِ الْإنعِتَاق



الشاعر: عماد الدين التونسي

إذَا غَابَ سَيْلُ النَّهْرِ تَقْسُو الْفَضَائِحُ
وَتُؤْذِي كَمَا صَلْبُ الْمَسِيحِ الْجَوَارِحِ
تُكَبِّلُ مَنْ رَامَ الصُّعُودَ قُيُودُهَا
وَتَسْفِكُ مِنْ لُبِّ النِّدَاءِ الْمَذَابِحُ

تُلَفِّقُ خَيْطَ اللَّيْلِ زَيْفَ قَصِيدَةٍ
وَكَمْ مَسَحَتْ عَنْهَا الدُّمُوعَ الْمَسَارِحُ
وَ تَزْرَعُ بَيْنَ الْخَلْقِ سُوءَ دَسَائِسٍ
لِدَهْرٍ مَضَى تَرْوِيهِ يَوْماً مَلَامِحُ
تَتُوقُ لِسَرْجِ الْخَيْلِ بِالدِّرْعِ وَالْقَنَا
وَأَسْيَافِ رَدْعٍ قَدْ غَذَتْهَا الْمَطَامِحُ
جَنَتْ غَزْوَهَا غُصْنًا وَفِي الْأَرْضِ جِذْرُهُ
لَهُ الدَّمْعُ فَيْضٌ وَالْعُيُونُ سَوَابِحُ
وَكُنْتُمْ كَمَا الْإِعْصَارِ عَصْفًا مُدَمِّرًا
تُلَاقُونَ نَابَ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ كَاسِحُ
يَهَابُكُمُ لَفْحُ اللَّهِيبِ بِسَيْرِكُمْ
وَفِي الدَّرْبِ مِنْ أَفْعَى فَحِيحٌ يُصَافِحُ

أَسِيرَةُ لَيْلٍ جَرَّهَا سُوءُ فِعْلَةٍ
بِكَيْدٍ وَمَكْرُ الذِّئْبِ فِي اللَّيْلِ سَارِحُ
ذُبِيعُ الْبَلَا يَا كَظْمَ غَيْضٍ كَتَمْتَهُ
فَرُمْتَ مَرِيرَ الْجَوْرِ وَالْمَاءُ مَالِحُ
فَيَا مَنْ نَكَثْتَ الْعَهْدَ حُكْمًا بِقَبْضَةٍ
جَرَتْ فَيْضَ أَتْبَاعٍ إِلَيْكَ الْمَصَادِحُ
فَتَغْتَالُ سَادَاتِ الْأُنَاسِ مُجَاهِرًا
وَبِالسَّوْطِ إِذْلَالٌ سَقَتْهُ النَّوَائِحُ
وَمَا شَاطَرُوكَ النُّصْحَ تِلْكَ شَوَاهِدٌ
فَلَا كُنْتَ مَرْضِيًّا وَلَا رَاضَ نَاصِحُ
لِأَجْلِ لُبَابِ اللَّوْزِ وَالْعُقْمُ طَالَهُ
سَعَوْا لِاجْتِثَاثِ الزَّهْرِ وَالسُّوءُ فَاضِحُ

فَلَوْ بَلَجُوا لَنْ تُدْرِكَ الْعَيْنُ ظِلَّهُمْ
طُيُورٌ أَبَابِـــيلٌ عُقُولٌ رَوَاجِحُ
كَكُحْلٍ وَتَحْتَ الْعَيْنِ بِالْقَلْبِ وَاحَةٌ
وَمَنْ حَازَ فَالرَّيْحَانُ نِعْمَ الْمَرَابِحُ
سَنَرْسُمُ أَنْهَارًا بِسَعْفِ السَّوَامِقِ
وَلَنْ نَقْبَلَ الْإِدْبَارَ إِنَّا الْفَوَاتِحُ
فَنَحْنُ وَبَيْنَ الْخَلْقِ كُنَّا جَلَا مِدًا
لِمَنْ ثَارَ لِلْأَعْرَاضِ جَلْدًا يُكَافِحُ
نُعَاهِدُ أَمْطَارًا نَطَرْنَا مُرُوجَهَا
نُقِرُّ وَفِي السَّاحَاتِ نِدٌّ يُبَاطِحُ
ثَبَتْنَا وَمَا أَدْرَاكَ مَارِدٌ ثَابِتٍ
يَهُبُّ كَمَا النِّيرَانِ وَالنَّفْحُ صَادِحُ

سَأَلْتَفُّ لِلْماضي



بقلم: اسماعيل خوشناو

سَأَلْتَفُّ حَوْلي
لَعَلَّ الْماضي يُغازِلُني
طائِرَةٌ وَرَقِيَّةٌ
كانَتْ
مِن صُنْعِ يَدي
اِبْتِسامات تُحَلِّقُ حَوْلَها
تَنْسِفُ كُلَّ هَمٍّ
هَلْ تَرَى عَلى الْأَرْضِ



غُصناً مِن الْمِحَنِ
كُجَّةٌ تُلاطِفُها الْأَصابِعُ
والضَّحْكاتُ
تَرقُصُ رَقْصَةً
قَد جازَتْ صُورَةَ الْعَلَنِ
الْعَيْنُ
غَمَّضَتْ مَنافِذَها
صَوْتُ الْأُمِّ
يَقْتَرِبُ بِأَنامِلِهِ
عَشاءٌ
فَتَحَ لِلْعائِلَةِ كَفَّهُ
وَحَديثُ الْوالِدَينِ
وَفَرحَةُ إِخْوَتي

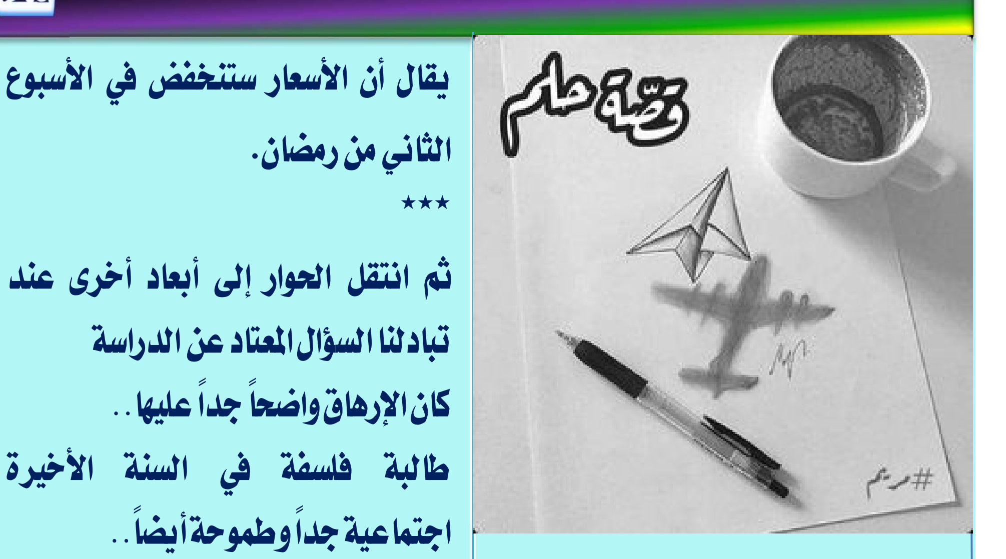
تَمْسَحُ كُلَّ جَنْبٍ
مِن الْحَزَنِ
نَوْمٌ
عَلى سَطحِ الْبَيْتِ
يَنْتَظِرُ
السَّماءُ تَعرِضُ لَوَحاتِها
وَالنُّجُومُ في عُلُوٍّ
تُغازِلُ الْعُيونَ
عِشْقٌ
لا مَثيلَ لَهُ مِن الْمُدُنِ
مَشْهَدٌ
يَضَعُ النُّقْطَةَ
في نِهايَةِ كُلِّ يَوْمٍ



صَوْتُ الْوالِدِ
وَابْتِسامَةُ الْأُمِّ
أيا وَلَدي
نَمْ
فَالْوُرُودُ
عَلى الْبابِ
لا يَكُونُ لِلْحَياةِ حَتْماً
وَحشَةٌ
مِن الْوَهَنِ

★★★★★ ١٣/٥/٢٠٢٢

قصة حلم



الكاتبة: مريم دياب ديركي

هل تعرف معنى أن تدخل كلية عن طريق الخطأ ثم تكتشف أنك وجدت نفسك هناك؟ !لا يزال الدوار الشمالي بِندرته متفضّلاً علينا.. ملهماً لنا بطريقه الشيّق وركابه المميّزين.. وعلى متن إحدى باصاته (باص صغير فعلاً صدّق أو لا تصدق) التقينا وبدأت دردشتنا بالسؤال..

_هل ذاك المطربان للسمنة؟

يقال أن الأسعار ستنخفض في الأسبوع الثاني من رمضان.

***

ثم انتقل الحوار إلى أبعاد أخرى عند تبادلنا السؤال المعتاد عن الدراسة كان الإرهاق واضحاً جداً عليها.. طالبة فلسفة في السنة الأخيرة اجتماعية جداً وطموحة أيضاً.. أطلعتني على فكرة جديدة تطمح لها قدّمت طلباً لوزارة التعليم العالي خمسة عشر مرة في النهاية قال لها الوزير: ما قصتك ما بك؟!

قرأتُ كثيراً جداً عن التخصص الذي يردف تخصصها وعلمَت أنه موجود في بريطانيا فلمَ لا يوجد في سوريا؟!

بحثَت وعملت بجدّ حتى ترى فكرتها النور..

قالت لي: "أنا يومياً في الجامعة من الثامنة صباحاً إلى الرابعة عصراً.. لا أنام الليل.. نزل وزني ٢٥ كيلو في فترة وجيزة.. أحب الفلسفة ولا أستطيع الكف عن ذلك.. يقول أساتذتي أنني أدعم نفسي في الحقيقة لا أحد يدعمني الداعم الوحيد لي هو أنا".

لم يكن هناك داعٍ لتخبرني بذلك نحولها وتعبها كان واضحاً.. الصدفة الأغرب أن بكالوريتها علمي ودخلت الفرع عن طريق خطأ في الحاسوب بدل أن تدخل الهندسة وجدت نفسها في الفلسفة..

وصلتُ إلى محطّتي ، فقالت لي: أنا أيضاً أكاد أصل لا تهزئي بي أعمل في إحدى الورشات بعد الدوام.. لم تخبر فكرتها لأحد من أقرانها ريثما تلمس الواقع..

شغفها وإصرارها وحبها لمجالها جليّ جداً سألتني عن رأيي في النهاية ، فأخبرتها ألّا تستسلم لأنها صاحبة شغف وطموح وستصل بعون الله تعالى..

ثم ودّعتها وودّعني الركاب بحرارة كونه سيتاح لواحدٍ سعيدِ الحظ منهم الجلوس مكاني.. كيف يدفع الشغف بالإنسان ليبذل من أجله حياته وأثمن أوقاته.. فكرتُ بخجلٍ إلى أحلامنا العزيزة 🤍 ماذا بذلنا من أجلك؟!

كم مرة قدمنا طلباً قوبل بالرفض؟ ! مرة أم اثنتان؟!

كم سهرنا وعملنا في سبيل الظفر بك؟!

كم خسرنا من أوزاننا لانشغالنا بك؟!

إلى تلك الإنسانة الملهمة التي لم أعرف اسمها..

إلى نموذج الإصرار والعزم والتحدي..

لذة الوصول سترممك ❤

لابد أن يصبح حلمك حقيقةً ونقرأ عنه ذات يوم..

٣١-٣-٢٠٢٢ م

إلى الأمير في ذكراه



الشاعر الجزائري: عمر علواش

مَـنْ مُبلِـغٌ عـنّـي الأميـرَ قصيدةً
خضـراءَ وشّـــاهـا الأميرُ ونَــوّرا
بدرٌ سرى في الناس ينشر نــوره
ما أجمل البدرَ المنيرَ إذا ســـرى
حـــازَ الـفخارَ بـهــمّـةٍ لــو أنّها
قد قُسِّمَتْ بين الورى كَفَتِ الورَى
وسما إلـى ما شـاءَ وثّابَ الخُطَى
بعـزيمــةٍ لا تنثني مهما جـرى
فإذا تكلم خلْـتَ قُـسّاً مـاثـلا
يُـزجِـي البيان مُنَمّقًا ومُحَـبّرا
وإذا تـروّى فـي المسائل باحثاً
أهْـداكَ بالنظر الـدقيقِ الجوْهَرا
وإذا استوى يوم الكريهةِ فارساً
رَدّتْ مهابتُه الـخميسَ فـأدْبَرا
سبحان مـن جمع الفضائلَ كُلّها
فـي واحـدٍ فَـرْدٍ فبزّ الأكْثَرا
ياسيـدي مهما تخرص معشرٌ
في إفكهم ستظل فينا الأطهرا
ستظل فينا شـامخا متفـردا
شتان مـا بين الـثريا والـثرَى

امتناع



الشاعر: محمد الجوير

أنا الـمذبـوحَ في وطني مَليّا
لَـدَيَّ مِن الـمواجعِ ما لديّا
حـرابُ الحقدِ واردةٌ جراحي
لـتنـهلَ مِنْ دمي الجاري نديّا
كـأنّـي واتـرُ الـدُّنيا جميعاً
و قـد ألـفيـتُـها إلبـاً عـليّـا
إذا امـتـدّتْ يـدٌ تـأسو فـألْـفٌ
تـمُـدُّ نصالَـها الـظّمأى إليّـا
فلسْتُ بـنادبٍ مَنْ كانَ مَيْتاً
و لسْتُ بـمادحٍ مَـنْ كانَ حيّا
و لستُ لِمَنْ تشفَّى بي و أزرى
و أرخَصني مُذيباً مقلتيّا
و لـسْتُ بـباذلٍ ماءً قُراحاً
لِـمَنْ أغضى و لا رُطَباً جنيّا
سيلقاني الأُلَى طَربوا لحُزني
على الأحزانِ مُمتنعاً عصيّا
و أمسكُ عنْ إراقتِـهِ شعـوري
سُدًى قلبي،إذا يُدعى،أبيّا
لإنسـانيّتي سـأصوغُ قيـداً
فألويـهـا عَـنِ الإسرافِ ليّا
فإن أرسلتُـهـا أقفو صَداها
بغيرِ هُدًى غدوتُ بـها غَـويّا



شمسُ القلب

الكاتبة: هدية محمد الشربجي

منذ أن أتيتَ أنارَ قلبي نوراً فائقاً

أتدري؟!

المرءُ يميلُ للنورِ وأنا أميلُ لكَ في حالاتي المبعثرة كلُ ليلة.

الوردةُ الصفراء جفّتْ لكنّي سأحتفظُ بها لأنها من ضَوءِ الشمس، وهذا ما جعلّني أميل لكَ.

تجعلني أزداد احمراراً وكأنك الشمس.

سأقطفُ لكَ وردة صفراء اللون من بُستان قلبي وأقدمها لكَ هدية. صفراء فقط..

★★★

انسكب الضوءِ الأصفر وبدأ يُعتم..

تلكَ الوردةُ ذَبُلت وماتت، والشمس الساطعة بدأت تحرق خداي ويداي!

هذه المرة أنتَ وليس الشمس، أنتَ من لذعت قلبي وأحرقتهُ!

ليس احمراراً بلّ لذعاً قاسياً قوياً!.

★★★

أتذكر تِلك وردة الأقحوان حينَ قلتَ لي:

انظري إلى الشمسِ وخذي الوردة بعمق!

تلك الوردَة التي بقيت من أثركَ حتى الآن.. هل اختطفتكَ الشمس؟!

أم بقيت وجنتاكَ تبدو حمراء مع تلك السافهة اللعينة، أم هي اختطفتكَ؟

أحمق أنتَ؟ أتدري لِما؟

تخليتَ عني وعن الشمس وبدت تنسحبُ لها، وحقاً من فازهي وليس أنا!.

الأقحوانة جفت وأتمنى تنبت من جديد لكني في شكٍ كبير من عدم عودتكَ!

الشمس والاقحوانة البيضاء المزوجة بالأصفرِ سأرميهما في بستان قلبي!

★★★

بعدما أزهرت الأقحوانة داخلي ونبتت وتوسعت داخلي أتيت..

نعمْ الأقحوانة أسقيتها بنفسي ولم أخرجها يوماً، لكنّ لا تظن بأنك كمِثلها!

أنتَ من أهداني إياها أشكركَ لكنّي في غاية الاعتذار لكَ، لم يعد هناكَ مكان يكفيك!

كلُ الأمكنةِ انفرشت أقحواناً!

الشيء الوحيد الذي يسعدني منكَ هو الوردةُ هي التي لم تكذب بشيء وتنبت داخلي بصدق وآمل!

افتقدك في الآونة التي مضت لكنّي تجاوزتها مع مزيج من لون الوردة ورائحتها.!

المكان امتلأ والأقحوانة تبدو بخير، ليس عليكَ سوى الخروج!!

★★★

التنهيدة الأخيرة أمام الشمس، حتى الضوء الذي كان بإمكانه محا كل شيء، أصبح من أكثر الأشياء الخطرَة لي!

تذكر معي الأقحوانة، جعلتها تنبت في كُلي وأنا متّ! النهاية

dyia Alshrbaje ✨

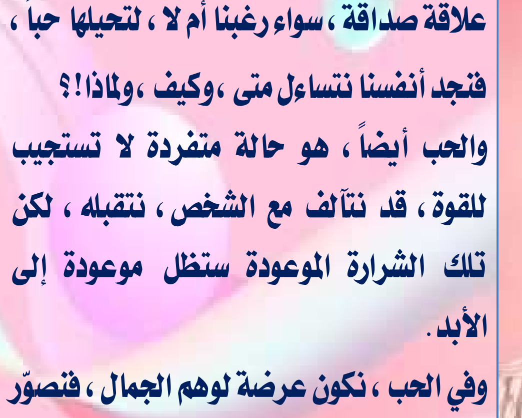
ذرة أكسجين...

✍ بقلم: ساره ياسر غزاله

في كلِّ لحظةٍ أتنفّس فيها أتمنّى أمنية واحدة تعيد لهذا الجسد المحطّم روحه فهو ينزف شوقًا و حنينًا.. لاااا بل لا تكفي هذه الكلمات للتعبير عن كلِّ هذا الكم من الاشتياق الذي اجتاح ما بداخلي، والذي بات سكيّنًا تمزّق كلّ خليةٍ تجرأت على تذكيري بك.. ولشدة هذا الحنين تمنيّت لو أنّي ذرة أكسجين؛ نعم هي بعينها.. لا أريد أن أكون نجمة أو قمرًا أو أي شيء من هذا القبيل؛ لأنّ هذه الأشياء ستكون بعيدة عنك وتراقبك بحرقة.. لذلك قررت أن أكون تلك الذرة.. لتجتاز كل المسافات، وتأتي إليك دون قيود؛ لتتنفّسها أنت وحدك، وتصبح بداخلك، فهي أنا.. سوف أغذّي خلايا جسمك حتى إن كان مصيري الموت؛ لأن العيش بدون أن أراك موت بمفهوم آخر، أتمنّى أن أكون تلك الذّرة حقًا لكن أمنياتي لا تتحقق أبدًا..



أسئلة غبية



الكاتب: عثمان زكريا السودان

لماذا نحب ،وكيف ،ومتى؟

أسئلة غبية لن نجد لها جواباً وإن حاولنا ، فالحب هو الحالة الوحيدة التي تعجز أمامها الأسئلة والأجوبة يحتاجنا كالعصار لا تنفع معه كل وسائل الدفاع المدني ، أحياناً تجد الشرارة من النظرة الأولى أو اللقاء الأول ، وأحياناً تشتعل في منتصف الطريق إلى علاقة صداقة ، سواء رغبنا أم لا ، لتحيلها حباً ، فنجد أنفسنا نتساءل متى ،وكيف ،ولماذا!؟

والحب أيضاً ، هو حالة متفردة لا تستجيب للقوة ، قد نتآلف مع الشخص ، نتقبله ، لكن تلك الشرارة الموعودة ستظل موعودة إلى الأبد .

وفي الحب ، نكون عرضة لوهم الجمال ، فنصوّر لأنفسنا الأشياء بطريقة ترضي غرور الخيال ، ليتحول كل ما يقوله المحبوبة إلى حقيقة وإن كان كذباً قد نغضب ، نسامح ثم نبتكر الأعذار لنوهم أنفسنا بأننا لم نكن عرضة للخداع.

وكفى هذه الحالة ، نمضي إلى مسافة معينة ، تنضب بعدها الأعذار وينضب معها التسامح ، ويتلاشى الحب ، لنتساءل كيف ، ولماذا أحببنا هذا الشخص؟! ربما نكتشف حقيقة خيبتنا بعد أسبوع أو شهر أو عدة أشهر ، وقد نعيش أياماً جميلة ، تشبه الخيال ، كأية حالة حب ، لكن الواقع يكتسح الخيال حين ندرك أننا خدعنا أنفسنا ولم يخدعنا أحد .

هذا النوع من الحب قد يتكرر لأكثر من مرة ، لذا تغدو العبارات الجاهزة حول أن الحب يأتي لمرة واحدة؛ غير حقيقية ، ففي كل رفة قلب ، يشعر الإنسان بأن ما يعيشه حقيقياً ، يزهو فرحاً لكل كلمة يسمعها من المحبوبة ، ويسبح فوق الغيوم حين يلتقيه ، وفور أن يكتفي ، تتلاشى كل هذه المشاعر ، ولا يظل أمامه سوى أن يبحث عن مخرج من هذه العلاقة.

ربما تندرج هذه الحالة تحت مسمى "النزوة" ، وهو أمر طبيعي ، فالإنسان كتلة مشاعر ،أحياناً لا يفهمها ولا يستطيع السيطرة عليها ، وفي أحيان كثيرة ، يحتاج إلى وقت طويل كي يفهم طبيعة ما يمر به ، هل هو حقيقي أم لا؟

وفي الغالب ، تتحول الذكرى إلى تساؤل ، كيف أحببت فلانة ،أين كان عقلي حينها؟

ولا أرى جدوى من التساؤل أو محاسبة النفس ، فما مضى قد مضى ،مخلفاً وراءه بعض اللحظات الجميلة والنادرة التي تتشابه في معظم حالات الحب.

أما الحب الموجع ، فهو ذلك الذي يترك فراغاً بعد الرحيل ، هو كالدستور يلغي ما قبله وما بعده ، وإن كان قابلاً للتعديل .

قد يأتي لمرة واحدة ،وقد يأتي لمرتين ، لكنه أبداً لن يتكرر أكثر من ذلك ، لأن مثل هذا الحب يستحوذ على الروح ويمتصها ، ليغدو الإنسان شعلة حياة في حضور المحبوبة ، وكتلة جامدة في غيابه. هو حالة عطش ، لا يشعر الإنسان فيها بالاكتفاء مهما مرت الأيام والسنوات ، وربما يزداد بريق المشاعر كلما طال عمر الحب لأن استمرار التقارب بين الطرفين سيجعل كلاً منهما جزءاً من كل ، حتى يغدو الاستغناء عن الطرف الآخر هو أقرب إلى بتر عضو من أعضاء الجسد.

هذا النوع من الحب لا يتكئ على رغبة الجسد ، بل يستجيب لحاجة الروح إلى رفيقة ، لذا يذوب إن سجن في جسد.

يبدأ من "أحبك" ويكبر في "أحتاجك" ، ويسمو في "معك".. النوع الأجمل والأصعب الذي تغدو معه كل الأسئلة غبية.

أكاذيب قاتلة

الكاتبة: فاطمة الجكني

لنتحدث قليلاً وليكن الحوار بيني وبين الجميع دون استثناء..

أعلم أن ما سأقوله جميعكم تعلمون أنه الحقيقة منكم من فعله ، ومنكم من على الخطى ليفعله ،ومنكم من يمكن أن يفعله مستقبلا ، لندخل في خطابنا ،أنت كونك رجلاً، حين تتحدث مع فتاة توهمها بالكثير والكثير تزرع في خيالها الأحلام الوردية والأزرقية ، تعدها ببيت وأطفال ، وحياة ليس فيها إلا أنت وهي ، تملأ ذاكرتها بالكلام المعسول يمضي شهر ، وشهران ، تمضي سنة ، واثنتان ، وهكذا... وحين تشبع رغبتك الشيطانية ، أو تنتهي نزوتك ، أو حتى تشعر بالحاجة لتغير ،أو ربما لتتزوج فتاة من اختيار أمك ،أو شعورك بالعجز فجأة ودون سابق إنذار تبدأ بالانسحاب تهدم أحلامها الوردية ، تسلب روحها بانسحابك الغير مباشر، أو بانسحابك المباشر، باختلاق المشاكل أو بلومها على لا شيء فقط لأنك تريد الانسحاب، تذهب وتتركها في قهر ،وانكسار ،في تشتت روحها ، تتركها ، مع أفكارها القاتلة ، تصاب بالاكتئاب ، تفقد صحتها النفسية ، وصحتها الجسدية ، تفقد شغفها بالحياة ، تكفر بالحب ، تخيل عقابك عند الله إن لم يكن في الدنيا فكن مترقباً له في الآخرة فيومها حتى الشاة الجلحاء تأخذ حقها من القرناء فما بالكم

بمن أوصى فيهم سيد الأنبياء...

وأبشرك أنا ؛ أنك لست رجل ،أنت فقط ذكر مفترس..

أما ما يجعلك رجلاً هو كلمة فقط لا غير أن تعد فتوفي ،أن تحبها فتتوجها بالحلال معك ،أن تصونها وتصون دمعتها ، ليست الرجولة في قوة العضلات والصوت المرتفع ، أن تكون رجلاً فقط حافظ على كلمتك ووعودك ، كن لين القلب جميل الطبع...

فيوماً ما سيرزقك الله بابنة.

أجل هناك ظروف قد تكون قاهرة هناك مشاكل وصعوبات ، لكن عليك أن تفعل واجبك أولاً بعدها إن قلت قدر الله أقوى فلك حجة.

وأنتِ كفتاة؛ الجميع متفق أنه مهما صغر عقلكِ فإن لكِ كيداً ينحني له أقوى الملوك إجبارًا... لكن هذا لا يعني أن تتلاعبي بمشاعر الغير ، فهناك من الرجال من يحب بصدق ويفعل المستحيل لكن تكون العلة عندكِ، حين تخونينه ، تغدريه ،أتظنين أنكِ ذكية؟؟

أو تظنين أنها شطارة ودهاء منكِ؟؟

دعيني أخبركِ أنكِ بهذا لست إلا سلعة رخيصة ككرة قدم بين أرجل لاعبين ،وحين تنتهي المباراة ترْمَى في زاوية.

وهنا لا تكوني أنثى ، بل فقط فتاة حمقاء لا قيمة لها...

أما أن تكوني أنثى؛ فتحلي بالأخلاق الفاضلة ، صوني نفسكِ ، كرامتكِ ، أفرضي احترامكِ ، أستري نفسكِ وسيستر عليكِ الله.

لن ننحاز لأي طرف وكلنا نعلم أنه مثل ما هناك رجل سفاح ، فهناك امرأة شيطانة.

فلنكن من الطرف سليم.

لا تكوني سلعة رخيصة ككرة قدم بين أرجل لاعبين



أَرْضُ العُرُوبَةِ...



الشاعر: سعيد يعقوب –الأردن

أمَّا أنا.. فَأنا القوْمي مِنْ صِغرِي
فَـلا يُـزاوِدُ علَى قوْميَّتِي أحَدُ

وَلسْتُ أتْرُك طَبْعًا قدْ طُبِعْت بِهِ
حتَّى يُفَارِقَ مِنِّي رُوحَهُ الجَسَدُ

أَرْضُ العُرُوبَةِ يَجْرِي حُبُّها بِدَمِي
فِدىً لهَا النَّفسُ وَالأَموالُ والوَلَدُ

وَلَـيْسَ مِنْ وَطَــنٍ إلَّا بِــهِ وَطَنٌ
لِي فيهِ، أوْ بَلَــدٍ إلَّا ولِـي بَلَدُ

وَلَيْسَ لِي أَمَلٌ أسْعَـى لأَبْلُغَهُ
كَأنْ أرَى أهْلَهَا يَوْمًا قَدِ اتَّحَدُوا

رَغْمَ الذِينَ علَى تَمْزِيقِهَا عَمِلُوا
رَغْمَ الذِينَ إلَى تَجْزِيئِهَا عَمَدُوا

وَإِنَّنِي مُسْلِمٌ دِينًا وَمُعْـتَـقَـدًا
وَلَيْسَ لِي بِسِوَى الإِسْلامِ مُعْتَقَدُ

22/5/2022

نجمة أسطوريّة..

الكاتبة: بشرى أحمد الأحمد ✨

رُزخت بقلبها ألفَ مرّة، انبثقَ وريدُهَا وفاض بأحمره القاتم، شدّتْ على صدرها خفقَ قلبها ممّا استنبطه، من صفعات مُتتالية، رغم صغرِ سنّها تنجّمتْ في اللّيالي وحاربتْ الأضواء، أردات القمر في عتمة براكينها، تُريد أن تنزفَ بأحزانها وحدها، جُلُّ اهتمامها دقّة ملاحظتها، السّوّاد تحت عينيها كان جمالَ ما يفضح تباريح ألمها، تفيضُ بالبكاءِ تتنهّدُ بجمعِ قوّةَ تماسكها، تتّسقُ بساعتها البيولوجيّة تفيك بتفانٍ من كان وعده الدّفء ووفى، تَجلدُ نفسها كي تُخفّف عن ضحايا حوادثها من سيوف العنى، وضحُ محياها كان قسامتها راكنةٌ بالقاع من شدّة الصّفاء، نقاء تامورها لا ترجوه من أيّ فتاة، فهو نيفٌ عن كلِّ الأجواف.



نقاء

الكاتبة: مرح السنيح

الاعتقاد بالوجودية الميتافيزيقية أمرٌ يدفعُنا للمعرفة؛ إذ أنّ المعنى في مضمونِها. فسُبُلُ النقاءِ لا تنفكّ تتردّد في كلِّ رُقعةٍ في الكون؛ إذ تهاجرُ من دبيبِ النّملِ حتى سطوعِ القمر...

تناشدُ سرائرَ روحكَ بالولادةِ بعد المخاض..
وباختراقِ سراديب الظلام بقوّة النور..
لا تحصى أناشيدُ الإنسان..
من صورة جسدٍ..
إلى صمتِ النّفس..
حتى سكون الروح..

تبعاً لما يعتريهِ من موسيقا العواطف الخائنة لنبض الوجود؛ لِتسمو بديلاً عنها ألحانَ العقلِ والأفكار، وفي عمقِ الاختيارِ سنبلةٌ من يقين.



أملُ العودة

بقلم: هادية عبد اللطيف حجازي

نسير خلف الحقيقة أحيانًا
وكأننا وراء القضبان سجّانا
نسلك دروب عوجاء تتعبنا
لكننا بحق الحبِّ هيمانا
تدربنا مرات عدة ولبسنا ثياب
القسوة لنقوى
ظنًا بنا أننا نطفئ النيرانا
لبعدهم مكفوفي العينين صرنا
وسواد الليل يغشانا
كسى الغيم قلوبنا
وأنين الروح يعلو
الحبُّ يذرف وجعًا
ونحنُ أمامه صمًا وعميانا
ها هو طيف الحبّ قد بان
أما حان حينٌ
أن نسكب على حجار البين اللين
أما آن!!

تعلمنا مذ طفولتنا أنه من أذانا
علينا أن نردّ عليه بالإحسان
لا أن نردّ الصاع صاعين
ونخسر براءةَ طفولة
مُزجت بطين الخير و الإيمانا
هلمّ إلي يا صاح لنمضي معًا
ونكونَ لطريق الهجر عصيانا
ها هو صوت الحنين يشدو
والروح تغردُ شوقًا
والحبُّ نادانا
ألا يجب أن يكون قلبك قد لانَ
تعال لنكون للماضي نسيانا
ونسير على الدرب معًا
كأننا قد خلقنا الآن
لنزيل غبار الوجع
عن سطح القلب
كفاه ما أعياه من بؤس وأحزانا
لتكن تلك بداية نهايتنا
ونهدي الأيام صبراً وسلوانا

لننسى ما قد عشناه من ألم
وترقص حروف العودة نشوانًا
ونعيش في ميادين الحبّ مجدداً
وننسج خيوط القرب
حريراً وأقحوانًا
لا تحني رأسك إذعانا
بل لنقم..
هيا بنا
نسابق الأيام والأزمانا
فهي حياة ليس بخالدةٍ
لكن لنا في فردوس الآخرة
الجنانا
لنصافح الورد في طريقنا
وننسى من الأسى ما كان.

2022/05/15

في مشيها موج لها طغيان

الشاعر: سعيد العدواني

جـاءت إلـي كـأنـهـا طـوفـان
في مشيها موج لـهـا طـغـيـان
تموج موج البحر يزهو خطوها
وكـل مـا فـيـهـا لـه فـيـضـان
فاضت محاسنها وفاضت فتنة
وأنـوثـةً تـطـغـى لـهـا دَفَقان
تسـيـل فـتـنـتـهـا ودفق فنونها
والـسـحـر فـيـهـا فـاتـك فتان
غرقت مراكب خافقي في موجها
وأضاء مـرفـأ خـافـقـي الربّانُ



حبر الحُب

بقلم: غنى دياب

ها قد تجاوزت الساعة السادسة مساء يومٍ حارٍ بأشد كلمات الشوق والحنين إليك...

وها هي أحرفي ألقيها بقلمٍ جاف أحرفُ الزبد التي لا يقرأها أحد..

فاليوم أنا بقمّة السعادة والمُتأنية بقولي خفّةُ الندى..

قد مرّ عليّ صباك وقرعت ألحانك نافذتي... فزاد إلمامي مع حصّةٍ عربيّة بتراكيبٍ أجملت برقتها كتابي.. ومعاني أزهرت بعطرها صفحاتي.. ومضى وقتي وأنا أتخيُلك سارحة وراحت الساعاتُ بركضها أقرأ شعراً من شعر القباني، أوَتعلمين أنه بوصف امرأة يسحر بكتابته كل قارئ فذكرني بسحر عينيك تلك التي أوقعتني بل أغرقتني من نظرة لقاءٍ أُولى..

فمن بين آلاف الكلمات التي خطاها، والأسطر المُمتلئة بجميل شعره؛ أقفُ عندها وأعاود قراءتها للمرة التي تجاوزت فيها وصفك بتعابير بسيطة، سأكتُبها وسأقولها غيباً لعينيك، أحفظيها هي شعرُ القباني، هي وصفُ حُسنك، ووصفُك بأدبيتي وحبري امرأة الياقوت..

فبقلم نزار: سأقول لك أحبك وتضيق المسافة بين عينيك وبين دفاتري..

وبقلمي: سأقول لك أحبك حتى تجف أقلامي ومدادي..

كأيار متنكر بكانون

الكاتبة: رؤى حسن ابراهيم

كان يخفي حُبّه، تعلّقه ويوهم أيامه بذكرياتٍ قديمة "جرعةُ العيش"..

بأعاصيرِ سحبت حنانهُ وجافت أفعاله ك شريرِ حكايا الأطفال يورّع لؤمه بنكران الحُب ولهفة الشوق..

كُلّ ما تقدّم له راضٍ بصوتٍ أو كلمة تعطي أملاً لقلب بات متعطشاً لاحتواءِ..

رحلت ابتسامته واستوطن الكذب والتهرّب رحلَ هو تاركاً خلفه من أحبّه وعشقَ هواه رحلَ ملاكه الخفي من كان يداري الحزن بضمِ القلب.. مات سرُ الأيّام وانزلقت قارورة ماءٍ خلفه داعية ألا يعود بأشباحِ الألم وكسرِ خاطر أحبِّ كل مساوئه كل متطلباته أن يبقى بجانب الحُب والاهتمام.. انتقل إلى ذاكرة النسيان لعلّ أيّامه توجهه لطريقِ الحُب يوماً..

في حافلة الحياة

الكاتب: أحمد يوسف الصباحي

ها أنا أفشل مجدداً في رسم الابتسامة على وجه أحدهم. كيف لطفل لم يبلغ السابعة أن يرفض قطعة حلوى من شاب لا يعرفه؟ أي تربية تلك التي منعته من أخذ شيء هو يرغب به ويحبه..؟ أتساءل هل هو الخوف من أمه؟ أم أنه حقاً حصل على كل ما يحب قبل أن يصعد بالحافلة؟

أيّاً ما كان الجواب؛ فأنا لا أظن أن هناك طفل يرفض أي شيء كهذا حتى ولو أنه يحمل مثله في يده، فهو بالفطرة يحب التملّك. قد تكون الأم محقة؛ فهي لا تريده أن يعتاد الوصول الى ما يريد دون تعب، هي تريده أن يكون قوياً أمام شهواته، ولكن ماذا عن الطفل؟ هل سينسى هذا العرض الشهي المجاني الذي قدم له، أم أنه سيبقى أمام عينيه ويأتيه بالمنام؟ بالطبع لن ينسى، وإنه سيعود ويرتسم أمام عينيه كلما شاهد موقفاً مشابهاً. قد يكون الحرمان أسلوباً في التربية، لكنه يصبح مع الوقت سكيناً حاداً يضرب بالقرب من القلب..

الإحساس والإنسان



بقلم: بكيل معمر الشميري

الإحساس بالمسؤولية قيمة عليا.. ولأنه قيمة عليا فإنه ينبع من النفس ومن تكوين الإنسان.. ومن إدراكه لوجوده الحقيقي في الحياة، فالإنسان لم يخلق لكي يأكل ويشرب ويرتاح، كما أنه لم يخلق لكي يعبث ،وكأن الحياة لا تعدو أن تكون ساحة لهو وضياع.

وإنما خلق الإنسان ليتحمل مسؤولية.. ومسؤولية ضخمة ،ولينهض بأدوار عليا وإلا لما عَمرَ الكون ،ولما استمرت الحياة وتتابعت عطاءات الأجيال وتعاظمت الإنجازات، واتسعت دائرة صناعة المستقبل الأفضل.

الإحساس بالمسؤولية ليس مواداً تدرس بالمعاهد والكليات والجامعات، وليس نمطًا مسلكيًّا تتحكم فيه الأهواء والميولات والرغبات والعواطف والمزاج البشري.

الإحساس بالمسؤولية كما قلت في البداية: قيمة أخلاقية عليا يكتمل الشعور بها عند من يهبهم اللّه الرشد والإخلاص والتفاني، فيرتفعون إلى أعلى دراجات الاهتمام والتفاعل والارتفاع إلى المستوى الذي تستحقه.

ومن أجل ذلك فالإحساس بالمسؤولية جزء أصل من تركيب الانسان ،وليس حالة تقمص عابرة أو تحمس موقت أو تفاعل محدود.

لأجل ذلك فإن الإحساس بالمسؤولية هو ضمير قبل أن يكون تفكير، والذين لا إحساس لهم بالمسؤولية لا تحركهم طلقات المدافع لأنهم مقتولو الإحساس من الداخل.. ومن لا إحساس له بالواجب لا إحساس له بالوجود.

الإحساس بالمسؤولية لا يخضع لقياسات عمرية زمنية ولا لمعايير مادية نمطية.. كما أنه ليس حالة قابلة للتشكيل والتغيير والتلون تبعًا لحالة الطقس..



كلماتٍ حُرَّةٍ

بقلم: الفاتح محمد /السودان

رشْرَشتْ عبيرِ الأزْهارِ
فِي مساءِ فوّاءٍ يهُبُّ الرِّياحَ حانِفَةً
أيْقَنَ العصرُ على الدّهْرِ
فَغمْغَمَ الغُيُومُ ناظِرةً
طَفْطَفَ الأيمَ أيّامًا حامِيةً
وتبسّمَ الدّهْرُ زائِرةً
يَمْيَمَ اليمامَ بِيومِها المَيْمُونةِ
وحَضِرَ الزّمانَ زمانًا
نزلَ المطَرَ مِساءً
فَعشْعَشَ العُشْبَ صباحًا
حَلْحَلَ الحلالَ حاليَةً
ونهَدَ الحياةَ رهْنًا ورُهْبانًا
همْهَمَ الهممَ مُسْوَدّةً
وسارِقِ الذُّلِّ هَوانًا
أيْقَظَ الحُلْمَ صافِيةً
وبَقِيَ الإنسانَ حافِيَةِ القدمَيْنِ
شَبْشَبَ الشّيبَ والشّبابُ معاً
وهَبْهَبَ العُمْرُ مَدًّا ومِدادًا

أنسألُ لأي ذنب ضُربت؟

الكاتبة: هنادي الرشدان

أنسألُ لأي ذنب ضُربت؟!
ولكن إلى من نوجّه سؤالنا.؟
وحتّى إن أجابونا؛ قد هزلت
فجوابهم ذنبٌ..
وأيّاً يكن سُلوتُ بالندما..
وحتى سكوتهم جريمةٌ
وسيغدو جُرحاً ملتهبا..
أندفع ذنب زَرعٍ قد غرسناه منذ زمنا؟
أم أنّنا أخذنا نصيب العالم
من القهر والظُلما؟!
كان للصمت حرمه الخاص
إنِ الأفواهُ سكتت..
ويعيش عمراً أطول من الكلام إن صرخا..
قد كان الصّمتُ يحيانا
ولسنا نحياهُ..
ولكن ماذا يفيد الصّمت
إن كانت العروبة تستبيح العرضا..

وأرادوا لسؤالهم ردّا
فلا لكم ذنب السؤال
ولا لنا حقّ الردِّ ما دمنا أمماً شتتا...
أنغدوا بضاعة للإعلام
إن أرادوا حرّكوا من أجلنا جيشا
ومتى شاءوا وضعوا لنجدتهم البراهين
والحِجا..
وما حال من يصرخ في وجه ظلمٍ
أضناه سنين وعاد مستعراً؟!
أيفتح يداه حاضناً أوجاعه ويصمت؟!
أم يصرخ..
ويلقى نِتاج صرخته سنين عدداً...



رسالتي الأخيرة لك..

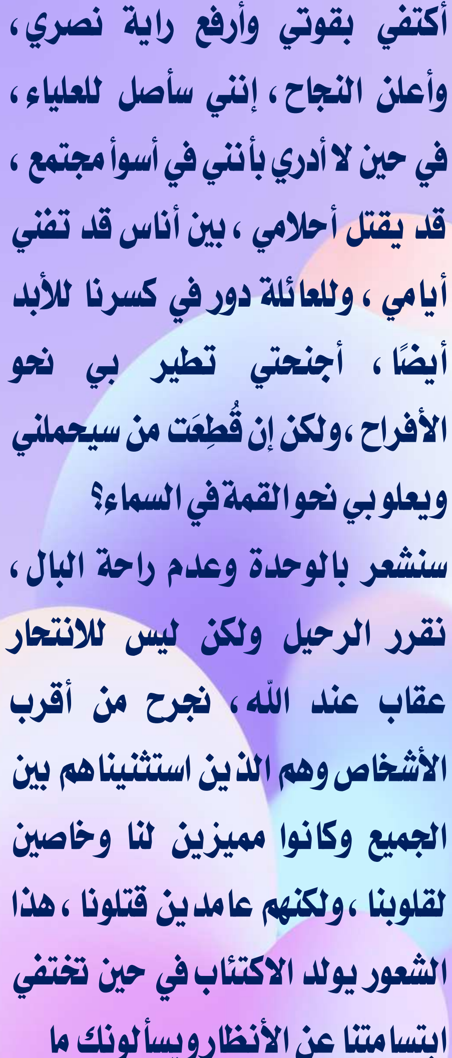
الكاتبة: سوار الجوهري

لم أكن أرغب في الفراق.. دائماً ما كنتُ أسعى للبقاء.. أنتَ تجاوزت مكانة الحبيب في قلبي.. شعرتُ أنها مكانة سخيفة أمام حُبي.. أنا جعلتُ منكَ حياة.. حياة بمعنى؛ جنة تحوي بيتاً جميلاً مليئاً بالملائكة والألوان.. مليئاً بالمياه الطاهرة مليئاً بالروح والسعادة والسلام والأمان.. مليئاً بالطاقة وكل أنواع الجمال.. لم تكن أي حبيب على الإطلاق.. ولم يحبك أحد بقدري.. أحببتك كطفل وحيد لأمهِ.. أحببتك بتعلق كلاهما ببعضهما.. أحببتك بكل تباهي.. والآن أنا كُلي ذُل.. ماهيتك أنت ؟! ماهيتك؟؟ كنتُ لا أريد منك تقديساً كما أفعل.. ولا حباً مُفرطاً بقدر ما أُقدم.. كنتُ فقط أطلب منك البقاء البقاء بجواري.. بجانبي.. البقاء معي.. وليس البقاء على قيد الحياة وبعيداً عن ذاتي وإياي.. حارمني إياك وحارم عيوني رؤياك. لا مشكلة فَعيوني مازالت تراك.. في وجوه كل العابرين.. وعلى كل الجدران وأوراق الأشجار والأزهار.. أترى؟ وعيوني وفية أيضاً فهي ما زالت على الوعد.. لم تتخلص من ملامحك بعد.. وأنت؟؟ أين أنت الآن؟؟ ما هو حالك؟ وكيف تسير أيامك؟ هل أنتَ بخير؟ ترعبُني فكرة أن تكون بحالة سيئة.. وفي نفس الوقت لا أريد أن تكون بخير سواي.. أعترف أني مجنونة، وطبعاً بفضلك أيضاً نلتُ هذا المنال.. ربما أنا لستُ بخير ولم أتجاوز فراقك بعد.. ولكن لا تقلق وأنا أيضاً أستطيع النسيان.. حسناً.. على الأغلب طالت رسالتي كثيراً.. أتمنى أن تكون بخير رغم كل شيء ولكن أرجو أن تبقى ذكرى واحدة على الأقل مُرافقة إياك.. وليكن اسمي مثلاً.. كذكرى بسيطة جميلة إذا أردت، وأرجو أيضاً منك رجاء أخر أن لا تعود.. دُمتَ سالماً.. ومع رجفة يدي وغصة قلبي وروحي.. وداعاً يا وجعي.

بترت أجنحتي ✎♡



الكاتبة: الآء سلمان قبلان



أكتفي بقوتي وأرفع راية نصري، وأعلن النجاح، إنني سأصل للعلياء، في حين لا أدري بأنني في أسوأ مجتمع، قد يقتل أحلامي، بين أناس قد تفني أيامي، وللعائلة دور في كسرنا للأبد أيضًا، أجنحتي تطير بي نحو الأفراح، ولكن إن قُطِعَت من سيحملني ويعلو بي نحو القمة في السماء؟

سنشعر بالوحدة وعدم راحة البال، نقرر الرحيل ولكن ليس للانتحار عقاب عند الله، نجرح من أقرب الأشخاص وهم الذين استثنيناهم بين الجميع وكانوا مميزين لنا وخاصين لقلوبنا، ولكنهم عامدين قتلونا، هذا الشعور يولد الاكتئاب في حين تختفي ابتسامتنا عن الأنظار ويسألونك ما بك لمَ تشعر بالآلام؟

يا سادة..

لقد أرهقني التمثيل والثبات، هذا كذب واضح في كل الأرجاء، أود الانهيار، الانهيار هنا على الحافة نحو الهلاك، أحتاج عناق عناق فقط للبكاء، ليكن العناق من الله فهو الأعلم بحالنا، وبعدها دون عودة إلى رف من رفوف الحياة، فقد بترت أجنحتي وليس هناء أمل بالبقاء، لا تثق فكلهم طعنات في وقت ما حين يكون الوقت مناسباً سيركضون لقص أجنحة الملاك.



خيبةٌ ثمّ زفرات انتقام

الكاتبة: آيات الدريعي

أين أنتَ الآن من الفردوس الذي خططنا له؟

ها أنا هنا من قاعِ الخذلان أناجيك!

كيف لكَ أن تكسّر ما تبقى منّي !

كيف لكَ أن تهمّشَ صورتي بكلّ هذا الجفاء!

أجالس مرآتي اللازورديّة كي أبدوَ في أتمّ الكمال لكنّ فجأةً أصطدم بفتاتٍ من فتاة ترمق نفسها بعينين كئيبتين تبلغُ أشدّ أنواعِ الخيبة!

أعلنتُ استسلامي حين داهمني طيفكَ وأبلغني سلامَ عينيك الماكرتين، باللهِ عليك أترحمني قليلاً ببعضٍ من النسيان؛ كي أبلّلَ قلبي برؤيتكَ تستفيضُ ألماً..

أراكَ بعينِ أومٍ تحترقُ بنيران أنت لمت حطبها، وجعلتها تشتعلُ لتحترق بنارها، لا تنسَ أنك من حفر الحفرةَ ووقعت بها بفضلِ ذكائك الغبي!

من أنت الآن؟ ولمَ أفكّر بكَ؟ لم تعد تهمني يا هذا! سأحطّم الفؤاد ومن حوى!

سأريكَ كيف تناجي اللّه أن يمحُوني من ذاكرتكَ المخادعة.!

طيفُكَ باقٍ

الكاتبة: آية محمود الأحمد

أيُّ وَهمٍ أنتَ عِشتُ بِهِ ؟!

أيُّ قلبٍ تملُكُ حَتى أسرتني ؟!

ذَهبتَ بَعيداً وَرحلتَ عَنّي ، لكنّ طيفَكَ مازالَ يُرافِقُني..

طالتْ الأيامُ واللّيالي الّتي لم أركَ بها ، طالَ هَجرُكَ لي ، وقلبيَ بدأَ بنسيانك ، أيقَنتُ أنكَ لم تعد لي ولم تكُن يوماً لي حتّى ، أخبرتْ قلمي بأنكَ رَحلت ، وتأقلَمَت روحي على غيابِكَ عَنها ، بَدأتْ أرسمُ طَريقي وأيّامي من دونك ، وكنتُ مُستمرّةً في هذا الأمرِ حَتى تِلكَ اللّيلة؛ حَتى صادَفتُكَ في حَيّنا من بَعدِ غيابٍ طالَ لِأشهُر ، حينما رَأيتُكَ من بَعيد تخاذَلت قَدماي ، وارتبَكَ النّبضُ في قَلبي مُتلَكّئاً ، كِدتُ أنسى إلى أين كُنتُ ذاهِبةً حينها .

أيُعقلُ أنني مازِلتُ أحِبُك ؟!

أيُعقلُ أنني مازِلتُ أذكُركَ بَعدَ كُلّ ما فَعلتهُ بِقلبي؟!

بَعدَ هَجرِكَ ونسيانِكَ وخيانتكَ لِوَعدِنا ، وعدُنا الّذي مَضَى عَليهِ سَنوات ، والذّي اختبأ الغُبارُ بينَ صَحائِفه ، وَعدُكَ الذّي زَيّنتَهُ حروفِكَ بالبَنفسجِ وأوراقِ الياسمين الذّي حينما أخبَرتني إياه ووَعدتني به تناثَرتِ الورودُ مِن فاهِكَ مُعطَّرة ، شَعرتُ حينها بِأنّكَ فارِسُ أحلامي الذّي سَيفي بِوعدِهِ ويَبقى لي ومن أجلي ، لَكّن قَلبَك تخلّى عن حُبّه في أوّلِ مَوقفٍ حَدثَ بيننا ، وأمسَى وَعدُكَ زائِفاً ليسَ على صِدقِهِ فِعل..!

أيُّ وَهمٍ أنتَ مَضيتُ بهِ ؟

أيُّ تعويذةٍ قَرأتَ على قَلبي كَي لا يَنساك ؟



سعادتي التي أعدتها

الكاتبة: ريم نضال الخطيب

مساء الخير الذي يحلُ على قلبي لأنني أكتب إليك؛ بما أنني منذُ مدةٍ منعزلةً عن الكتابة قررتُ هذه الساعة أن أنثر مابداخلي...

اليوم أُعلن أنني ماعدتُ عوداً أجوف، وأنّ الناي الذي صرتُ عليه يُغني فرحاً؛ فتحطُ عليهِ فراشةً ملونة كنتُ قد أرسلتها لتستقصي أثرك؛ فعادت تمطرُ عليَّ الشذى، ترقصُ حولي بانتشاء، لم أتخيل أبداً أنني سأحتارُ يوماً في اختيار البداية، أن أعاودَ المشي فوق الماء وأنافس تلكَ الفراشة بالزوال حتى صادفتك..

الآن: اختر كلمة وارميها على مسامعي، اجعلني مميزة لطالما بحثتُ عن الاستثناء.

مجدداً: مساء الخير الذي يحلُ على قلبي لأنني أكتبُ إليك، تزرقرقُ عيناي بالفرحِ الأخضر، وتغلبُ ابتسامتي حُزني الدفين، أركضُ متمايلةً لأنتشلَ راحتي من فوقِ رفٍّ عتيقٍ مُهترئ، أنفضُ عنها غُبار التعاسة وأعيدها آمنةً لقلبي..

عشتُ عمري قافان تسكنهما لامٌ خائفة، إذاً نُعلن الآن أنهُ تمّ كسر نمطيتي، سأخرجُ من وكر أسئلتي والاستفهام الذي يملأ نصوصي..

في عيد ميلادي الفائت كنتُ قد كتبت: متى يسلم المرء؟ وماهي ماهيات السلامة؟ وجدتُ الإجابة بعدَ تضرعٍ للّهِ وجبرٍ وعوض..

يسلمُ المرء بمن يُشعره أنّ بوصلةَ الكون مرتبطةً بسعادته، ودون ابتسامتهِ لاوجودَ للأماكن..

يسلم المرء: من خلالِ عينين وجدَ بهما أمانهُ الضائع، وشغفهُ المُتواري عن الأنظار

الآن: أنا الغريبةُ التي لاتملكُ بيتاً إلاّك.

تزوج مَنْ تحب

الكاتبة: ريم خالد

في كل نهار أردد هذا الدعاء "اللهم أنزع حبها من قلبي وقرب حب زوجتي وحلالي مني" ولكن في نهاية يومي دعائي يكون مختلف تماماً ، وكأن شيئاً ما يمنعني من نزعها مني ليتحول دعائي لـ "ربي اجعلها من نصيبي في الآخرة وقرب يومي ويومها إن لم يكن لدينا نصيب في الدنيا أتمنى نصيبي بها في الآخرة" لأنني لا أرى من إناث الكون غيرها ، كانت مختلفة عن باقي الفتيات كما تختلف ليلة القدر عن باقي الليالي.. رقيقة كأنها نبتة كلما سقيتها من صدق حبك أثمرت لك الكثير من الحب والعطاء وزرعت بداخلك ثمرة حبها وحنيتها.

–لا أستطيع نسيانها رغم زواجي من فتاة غيرها إلا أنها لازالت حاضرة في مخيلتي لا تفارقني وطيفها بجانبي أينما ذهبت ..

أكرمني الله بخلفة البنات ورزقت بثلاث فتيات أسميت:

الأولى | | سما | | لأنها تعشق السماء وتفاصيلها كانت مغرمة بها وهاتفها مليء بكل شيء يخص السماء وكانت في كل مرة ألتقيها تمسك يدي وتجلس تتأمل السماء وتخبرني تفاصيل يومها بدقة وأنا أتوه بحسن جمالها وخلقها..

والثانية اسميتها | | مطر | | ولم أتردد أبدًا في اختيار هذا الاسم لأني كنت ألقبها وأناديها بـ(عاشقة المطر)..

وجاء دور ملاكي الصغيرة والمدللة التي اسميتها | | ميرال | | فلم أنسَ كم كانت تحب هذا الاسم

يلفت انتباهي كل اسم يشابه اسمها ويجذبني سماع صوت مطربها المفضل ، أتابع أخبارها عن بعد ،وأغار عليها حد الهلاك ، إنني متيم ومريض بها وأدعو الله أن لا يشفيني منها

زوجتي تبقى أم أولادي وشريكة لحياتي وهي التي أكملت نصف ديني ولديها مَعَزّة خاصة بقلبي ولكن!

قلبي لا يرى غيرها لفقيدتي وهذا الأمر ليس بيدي اعذريني زوجتي فلو كنت أدري كم سأظلمك معي وسأخذلك وأسبب لك الألم والوجع لما وافقت على هذا الزواج منذ البداية.. لا أستطيع نسيان عطرها واسمها ولونها وكل شيء يخصها

لهذا السبب إياك أن تاخذ أحداً بقلبه حب سابق؛ لأنك ستتعذب كثيراً ولن تستطيع أن تجعله يتجاوزه مهما فعلت خصوصاً إذا كان الطرف الذي قام بخسارته يحبه بكل إرادته



أمواج الأفكار والرياح

الكاتبة: نورا مأمون عامر

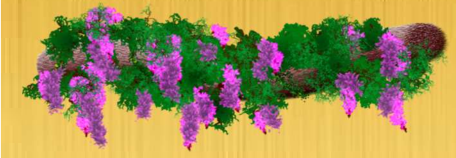
تتقاذفُ الإنسَان في لحظةِ ضُعفِه الكثيرَ من أمواجِ الأفكارِ.. فَتمده تارةً وَ تجزُره الأُخرى.. وَغالباً مَا تعلو الأمواجُ لِتكسره على شواطئَ ذات جروف صَخرية حَادة.. ثُمَّ تستمر وَكَأنها لمْ تفعلْ شيءٍ بِهذا المُحطَّم عَلى صخور الشواطىء الشامِخة التي لا تبالي بِمَنْ تضرب بها.. فَهل القُسوة مِنْ الأَمواجِ أَمْ مِنْ الصخورِ أَمْ مِنْ تصرُفاتِ هَذا الإنسان؟!..تراودني أفكار كثيرة.. تجتاحُ خيالي الكثير مِنْ الخَيالات وَيَصعب عَليّ في كثير مِنْ الأَوقاتِ التفكير بِعَقلانيةٍ..حَقَّاً لَيتني أعود طِفلَة صَغيرة تَضحك بمجردِ رُؤية أَحدَهم يَضحك فِي وَجهها وَإنْ كانتْ ضِحكَة غَير بَريئة.. طِفلة لمْ تتعرفْ بَعد عَلى المُعاناةِ وَ الآلامِ الَّتي نُواجهها فِي هَذهِ الحَياة..فعلاً غَريب أمر قَلبي وَ عَقلي كأنهُما المَوج والصَخر معاً.. وأنتِ كأنكِ الرياح الَّتي تتحكم بالموجِ لِتكوني أنتِ سَبب كلَّ ذلك

السّعادة بطريقها..



الكاتبة: شروق سلامه الشعار

السّعادة بطريقها
سوف تجدين من يهب
لروحكِ السّلام والطمأنينة،
الذي يطبطب عليكِ لتغفو
ملامحكِ، فيضع على قلبكِ
قُبلة الحياة روميو خاصتكِ.
وإن تأخَّرَ..
سوف يأتي محمّلًا بحلوى
السّلام
فتُرفَع لكِ قبعة السّعادة
لأنَّ الصُدف قادمة وساعات
العُمر طويلة..
فقط تفاؤلي💚.



صراحة

الكاتب: أحمد بلقاسم

في لحظة صراحة مع النفس –نفسي أنا طبعًا – قلت لها: سأكون صريحًا معها كلَّ الصراحة، كما أنا صريح معك اللحظة يا نفس، وسأبوح لها بكامل الحقيقة مهما كان طعم هذه الحقيقة، سأخلع عن وجهي قناع المجاملة والمحاباة، وسأمسح عنه كلَّ مساحيق التنكر، وأبوح بما يراود نفسي من أفكارٍ وخواطرَ لا تسرُّ خاطرها .

•أعرف أن اختبائي وراء أعمدة الجرائد وصفحات الكتب، لم يَعُد يروقك، لذلك س.......

•أنت ثرثار وهذا لا يروقني أيضًا .

•أنت تتطلعين دائمًا لِما هو حديث، حتى إنك لا تلبسين ثوبًا جديدًا، ولا تمضين ساعة فتهرولين لاستبداله بآخر، وأنا لم أعد قادرًا على مجاراتك في ذلك، لذلك س........

•أنت شخص يهفو لكل ما هو عتيق وبال، وتطلعاتك ساذجة وبسيطة، حتى إن رائحتك باتت لا تطاق من كثرة ما تقضيه بين نفايات أسفار بالية، وهذا يضايقني إلى حد الاختناق.

•إذًا لك تطلعاتك ولي تطلعاتي، لك حداثتك الراقية ولي تقاليدي العتيقة البالية لذلك سنفترق.

افترقنا، هي عاجت على رفوف الأواني وما وعت، وأنا عجت على رواق الأسفار البالية وما حوت. وفي المساء التقينا هي عاجت على المطبخ ترتب الأواني وما وعت، وأنا استلقيت على السرير بأسفاري وما حوت.

•يا امرأة الجوع قطع أمعائي ها تنا عشاءنا؟

•لا بأس من أن تأخذ سلاطة مكونة من قصص قصيرة جدًّا، وطبقًا من شريحة الشعر الفصيح، أما التحلية فلتكن برقائق زجلية ملفوفة بموشحات أندلسية.



خيبة يتيم حلم

الكاتبة: كنانة سليمان

يُقَال وأمّا اليتيمَ فلا تقهر.. ولكن ماذا عن خيبة ذاك اليتيم الذي فقد حلمهُ بسبب الظروف وأجبرتهُ الحياة على حلمٍ لم يكن حلمهُ حتى أصبح يتيم حلم، ماذا عن خيبته في كلية اللاحلم عندما يناقش فكرة ما مع الأستاذ والأستاذ يتهرّب دائماً بحجة الشغل والوقت الضيق، وأيُّ خيبةٍ تضاهي تلك الخيبة يا أستاذي؟! أنتَ تعلمُ جيداً أنّ فلان وفلان وفلانة لا يهمّهم تعليم الجامعات لأنهم معتمدين على المعاهد والدورات الخصوصية وأمّا أنا يهمّني جداً كل حرف يُعطى في الجامعة لا أمتلك المقدرة مثلهم على تسجيل الدورات الخصوصية هناك أعباء على أهلي أهمّ من تعليمي فلستُ بنت ذاك المواطن المسؤول أو ابنة ذاك الدكتور أو ابنة ذاك المواطن الثريّ بالمال، أو.....إلخ

شكراً لعدم اكتراثك وإعطائك ذرة وقت من وقتك للإجابة على جميع الأسئلة، لستُ عاجزة عن البحث عن هذه المعلومات في الكتب والمراجع وفي روابط البحث العلمية لكنني بحاجة إلى من يشرف على ما أبحث عنهُ دائماً والإجابة على أي استفسار يدور في ذاكرتي.. لا بأس أعدكَ عندما أُصبح مثلكَ في هذا المكان أنني سأبحثُ عنكَ لأُلقي التحية والسلام لكَ ولأُذكّرك بأنني أنا الطالبة فلانة التي كلما أتتكَ بسؤال تهرّبتَ من الإجابة بحجة أنهُ لا وقت لديك.. عندها يكفيني أن أسمع ردكَ عندما أكون أصبحت في نفس المكان الذي أنتَ بهِ الآن، أتدري أنني طالب طموح في زمن خاطىء، وأنني طالب مجتهد وذكي في كليّة تميت الإبداع، لكن لا بأس، أنا من سأصنع نجاحي بنفسي ودون مساعدة أي إنسان، انتظرونا على عتبات الحياة لنذهلكم بإبداعنا ولتصفقوا لنا دهشةً وليس فخراً، لو كنتم تفتخرون بإبداعنا لما كسرتم قلوبنا برفضكم لمساعدتنا، 😟 وشكراً لكم لاعترافكم بإبداعنا وعدم إنصافنا بالعلامات، شكراً لذاك الدكتور الذي قال لي: مستقبلكِ معيدة في هذه الكلية على الرغم أنني تعرضتُ لظلم في مادته، وشكراً لدكتور آخر كان قد نطقَ نفس العبارة مع إنصافي بمادته الدراسية.. شكراً لكم لعدم اكتراثكم بأننا جيل نضحك ولكن وراء كل ضحكة ألف دمعة.. وأخيراً معلمي الفاضل: سأخبرك أن لكل طالب حلم يسعى لتحقيقه، نحن لا نعلم ظروفه 😟 خيبة طالب يتيم حلم في كلية اللاحلم.

مشاعرٌ ومَعان

الكاتبة: فاطمة عبدالمقصود

كانتْ لحظاتٍ فوقَ الوصفِ.. فالأرواحُ فيها هيَ الّتي تتحدثُ والقلوبُ هي التي تفيضُ، وإنما الجوارحُ تترجمُ..

كانت لحظاتِ وداعٍ رائعةً رُغمَ ما كان في القلوب من ألمِ الفراق..

كنتُ أشعرُ أنني مضطربة، متوترةٌ، غيرُ متوازنة، أُعاني من ضغط الوقت، الضيق، والزمن المتسارع.

كلُّ شيءٍ كان يمضي سريعًا، ورغماً عنّي كانت تتزاحمُ الأعمالُ ويزيدُ التوتُر.

أحسستُ أنني لستُ كما أحبُّ، فربما كنتُ أكرّر كلاماً وأقول ما ليسَ مناسبتهُ الآن..

كنت دائمًا أقول: بإمكاني أنْ أكون أفضل، لكنني – رغمَ تلكَ الأحاسيسِ المتداخلةِ– عشتُ تلك اللحظاتِ المؤثّرةَ.

لحظاتٌ أظنها أغلى ما أملكُ، كنزٌ لا يمكنُ التفريطُ فيه.. رُغمَ ما كان يعتريْ القلبَ منْ ألمِ الفِراق كانت الروحُ تسعَدُ بهذا الاكتشاف..!

يوم عرسي (قصة قصيرة)

الكاتبة: أسماء خليفي

احتضنتْ أمَّها بشدَّة، وكلُّها أملٌ أن تلقاها هناك، أخفَتْ عبَرَاتِها، ربطت جأْشَها ثم ابتسمت وقالت :ألستِ يا أمِّي من ربَّيتِني على هذا؟! أولستِ من تمنَّيت أن تزفَّ ابنتك البكر بكرًا؟! فلم الحزن؟..وازداد انهمار الدموع على وجنتي الأمِّ الغالية.

-أهكذا تفارقين ابنتك؟

أمِّي – وهي تمسح الدَّمع من على مقلتي قرَّة عينها – اليوم العرس يا أمي، فلتفرحي.

-يا ابنتي، ما هي إلا دموع الفِراق ليس إلا، أحبيبتي، سأشتاق لك.

-إنَّني على يقينٍ أنَّنا سنلتقي، ولو بعد حين.

مضت بخطوات الواثقة بثوبِها الفضفاض إلى هناك، وعمَّت الزَّغاريد المكان، خرجت وكأنَّها أجْمل عروس عرفتها القرية، ومضت. دوَّى البارود، فرحًا وحزنًا، فخرًا واعتزازًا بغالية، قبَّلت والِدَها على جبهته، احتضنها وقال لها: رفعتِ رأسي عاليًا حتَّى كاد يُناطح السَّحاب يا حبيبتي، اذهبي فأنا راضٍ عنك.

ابتسمت ابتِسامة مشرقة ومضت، لكن إلى أين؟ إلى السَّاحة العامة، أين؟ الجميع بانتظارِها هناك، أهل القرية كلُّهم أجمعون ماعدا أمَّها، فقد آثرتِ البقاء في المنزل بعيدًا بعيدًا. تقدَّمتْ" غالية "الموكِب وخلْفَها فتيات القرْية ونساؤها، وعلى حافتي الطَّريق أبناء العمومة والأقارب، ولعلَّها أوَّل مرَّة يكون العرْس بكل هذا الحشْد من الناس... ومضت.

ففي كلِّ خطوة تتذكَّر مراحل حياتِها، فهُنا وُلِدَت، وهناك لعبت، وفي المسجد العتيق تعلَّمت علومًا كثيرة، كان في أولها علم الكتاب.

وفي تلك المزرعة، كانت تلك الحادِثة التي قرَّبت يوم زفافها، فقد أحضرتْ بعض الخبز والتَّمر لخالِها الذي كان منهكًا بزراعة شجيرات الزيتون بالقُرب من الطَّريق الرئيس، الَّذي يصل القرية بعاصمة الولاية، وجلست بقُرْبِه ريْثما يُنْهي عملَه، ويعودا معًا إلى المنزل، حتَّى قدمت كتيبةٌ من جنود الاحتِلال إلى ذات المكان، وقفتْ وراءَ خالِها، ودعتِ اللهَ مخلِصةً بأن يَمرَّ هذا اليوم بسلامٍ وأمان.

تقدَّم رئيس الكتيبة كعادتِه؛ للاستجواب، أو للاعتِقال، أو لإرسال عبارات تهديد إلى المجاهدين، أحسَّ الخال بِخطورة الموقِف، فلم يأبَهْ لحالِه؛ بل لحالِ مَن وراءَه، فسجلُّه حافل بالذِّكْريات المؤلمة والحزينة، فكم من مرَّة اعتُقل! وكم من مرَّة سُجِن! ولا تزال آثار الضَّرب والحرْق يشهد لها كل جسدِه.

أحس بارتِجاف الفتاة" غالية."

تقدَّم الضابط، وطلب منه أن يقدِّم له الفتاة، فأبى، هدَّده، لم يُعِرْه اهتمامًا، أمر جنودَه باعتقاله، قاوم، وقاوم، وقاوم، ثُمَّ كبَّلوه بسلاسِلهم.

دنا منها الضَّابط" جون"، وأخذ يبتسم ابتسامةً تنمُّ عن خبثِه، ويكتنفها إشعاع يعكس فرح ذئب في جلد إنسان، فهو من ألِف تلكم الأخلاق.

خافت" غالية "وأيْقنت أنَّه لا مفرَّ من هذا المتغطْرِس إلا المقاومة، فاليوم لا صياح ولا عويل، التفتتْ يَمينًا فلمحت فأسَ خالِها، أمسكتها بقوَّة، وفي لمح البصر ضربته على رأسِه، فأردته قتيلاً. ذهل الجنود لمصرع قائدِهم، فقد مضتِ الأحْداث سريعًا، فلم يتعوَّدوا بأن تقْدِم نساءُ هذه القرية على هذا الفعل.

اعتقلوها، بعدها تلقَّت ضربًا مبرحًا، أقدموا على قتلها، تريَّثوا وقرَّروا عرْضَها على المحاكمة. مضت ثلاثة أيام وهي في زنزانتِها وحيدة. ذرفت الدموع، وأحسَّت بقرب أجلِها... ابتهلتْ، وصلَّت، ودعت.

حكمت المحكمة حضوريًّا على الإرهابيَّة" غالية " بالإعدام شنقًا، وعلى الملأ؛ لكَيْ تكون لمَن خلفها آية، ومضى الحكم.

رفعت رأسَها وابتسمت وهي تقول: اقضِ يا موتُ ما أنتَ فيَّ قاض، أنا راضيةٌ إذا متُّ شهيدة، أنا راضيةٌ إذا زُفِفْتُ اليوم عروسة.

قد تحقَّقت أغلى أمنياتِها، ودعوات أمِّها فتحت لها أبواب السماء، وقيل لها: هلاَّ تقدمتِ بطلبٍ وحيدٍ أوحد من القاضي، أن تودِّعَ أمَّها في بيتها.

وصلت إلى الساحة العامَّة، المشنقة بانتظار رقبتِها، والجلاد ماضٍ في عمله، والحاكم المدني يرقب الحدث من بعيد، والمستوطنون في أمرٍ مريب، تقدَّمت وهي تبتسم مودِّعةً أهل القرية، وراسمة لهم طريق العزِّ والشَّرف.



غربة

بقلم الكاتبة: هناء رشاد

أدمنت الغياب
أدمنتَ
أن تنفرد بنفسك ،ونسيت أنّي نفسك
نسيت أنّي من بنيت معك الحلم
ربَّيْناه صغيرًا على مهل
لماذا أكملت بمفردك؟
هل سقطتْ من أحلامك؟
هل خرجت سهوًا من دائِرة أيَّامك؟

هل أرحتَ ضميرَك حين أسكتَّ حنينه
بما تلقي إليَّ من فتاتك
كي تواصل تماديك في البعد
هل هو كل ما بقي بيني وبينك
أنطفئُ كلَّ يوم
أقتتِل وقلبي كلَّ يوم
تعبت من الوقوف في طابور الانتظار المرير
أحمل هجير نفسي
وأملاً خائبًا
ماذا لو جمعتَ كلَّ مالِ الدُّنيا..
وقلبك ظلَّ وحيدًا تصفِرُ فيه الرياح
يَملؤه الصَّقيع من كلِّ جانب؟

هل ضيَّق المال بصيرتك
وغضضت الطَّرف عن مشاعِرَ تخبو كلَّ يوم؟
الحبُّ زهرة تموت بغير رعاية.

رفيق العمر:
لماذا أهملت رسائلي إليْك..
أدعوك فيها للعودة إلى وطنِك الحقيقي
إلى قلبي
الذي مازال يتجاوزُ كلَّ يومٍ عن إهْمالك الجسيم في حقِّه
يغفرُ ويُسامح غيابَك الطويل.

رفيق العمر:
هل بعد هذا العمر عُمرٌ آخر
ينتظِرُك بالأمنيات عند عوْدتِك محمَّلاً بكنُوزك ودُرَرك؟!
هل ستقابِلُني هناك بعد انزِواء الشَّباب
وذبول وَرْدَته وزهْوته؟
أيُّها البعيدُ كالشَّمس
متى ستجمع نفسَك؟
متى تترفَّق بها وبي؟
أنتظر إجابةً
بحجم اشتياقي.



شبحٌ يطاردني

الشاعر: زكي العلي

شبحٌ يطاردني يسير بجانبي
طفلاً ، ورأسي الآن شابْ

كالظلِّ رافقني وكالفزعِ المُقيم
وكالسرابْ

أمشي ، فيمشي صامتاً
وإذا التفتُ إليه ،غابْ!..

متحكمٌ ، والخوف لعبتهُ
التي أخشى ، ومسكنهُ الضبابْ

من أين أعبر للسكينةِ
والمدى قلقٌ
وخلف الباب... بابْ



المذنبة (قصة قصيرة)

الكاتبة: أميمة عز الدين

حينما تنفَّس الصبح وتهيَّأ زوجها للخروج، راودته عن نفسه، محاولة استِفْزازه وجرَّه للشِّجار معها حتَّى تجد مبرِّرًا قويًّا كي تغاضبه وتترك البيت بضعَ ليالٍ عند أهلها، متوسِّلة لهم بدُموع كاذبة وآهات مزيَّفة حتَّى يَحتملوها ويد خلوا في عراك معه، يؤيِّدونها في طلب الطَّلاق ومطالبته بالنَّفقة والمتعة.

ولأنه لم يجِد مبرِّرًا لذلك الشجار اليومي؛ فلقد تسرَّب الملل إلى نفسه منها وزهِدَها، وقال في هدوء: ما تريدينه سيحدث، إن أردتِ طلاقًا وتسريحًا بِمعروف فأنا أهبُك إيَّاه، دعيني أنصرف لعملي بمحطَّة القطار.

تهلَّلت أساريرُها وشعرت بالفخر والزَّهو لَمَّا أشاح بوجهه عنها، ولَمَّا ثبَّت ناظريه على وجهها، ماءت كقطَّة ضعيفة واستكانت إلى ملامحها البريئة، هطل الدَّمع من عينيْها تتَّهمه بالقسْوة والبخل والتَّقتير، وهو لا يدري ما الذي جعلها تتغيَّر هكذا وتتَّهمه بأشياء منفِّرة ليستْ فيه.

كان الصَّباح رائقًا خاصَّة بعد أن أدَّى لتوِّه صلاة الفجر بالمسجد، وشعر أنَّ رُوحه مشعَّة بالبهجة، وأنَّ ثمَّة حملاً ثقيلاً ينوءُ به سوف ينزاح عن كاهِله، حمد الله كثيرًا؛ إنَّها امرأة لا تنجب وسرَّحها بمعروف، واستراحت نفسه لبعادِها، أمَّا هي فأوهمت أهلَها بدموع باردة أنَّ سنواتها الخمس التي قضتها في كنفه ذاقت كل مرارة الدنيا، وأنَّها اضطرَّت لتحمله خوفًا من أن تحمل لقب" مطلقة."

مرَّت شهور العدَّة سريعة متلاحقة، تتمنى لو أغمضت عينيْها واستكانت مع الرجل الذي شاغلها منذ أكثر من سنة، واستجابت لندائه ووعدته أنَّها يومًا ما ستكون حرَّة وتكون له وحده.

ورغْم تلميحاتِه وعدم تشجيعه إيَّاها بطلب الطَّلاق، فيكفيه أن يلتقيها في مقابلات "بريئة"، يصبُّ بأذنيها مزامير الشَّيطان وحديث العشَّاق، لكنَّها لم تكتفِ بذلك وألحَّت في طلب الطلاق حتَّى حصلت عليْه.

ذهبت إلى بيته – بعد الطَّلاق – حيث أخبرَها أنَّه يُعاني وحدة قاتلة، وأنَّ حياته جافَّة من الحبِّ، ووجود امرأةٍ تسعده، وطفل يلْهو عند قدميْه.

تردَّدتْ وهي ملتحِفة بشالها الأسود تداري وَجْهها من المارَّة، ودقَّات قلبها تتسارع لِلقاء الحبيب الموعود، مرَّت الدقائق كدهْرٍ عليها وهي تنتظِر انفراج الباب، يطلُّ رأسٌ صغير، يفرك عينيْه من أثَر النَّوم.

حدَّثت نفسها قائلة: ربَّما أحد أقاربه، من يدري؟

ولَمَّا طال وقوفها، وجدت رأس سيِّدة تطل في حذر ولم يظهر منها سوى عينيْها، تسألُها عن بغيتها، ارتبكتْ وتلعْثمت الكلمات على شفتيها وهي تفتعل اسمًا وهميًّا لرجل غير حقيقي، أجابتها المرأة بالنفي وأكَّدت لها أنَّ ذلك البيت ملكٌ خالصٌ لزوجِها الذي يدعى محمود عرفان.

اعتذرت، وسارت تجرُّ نفسَها، التي تثاقلتْ خطاها، وشعرت أنَّ الهواء ثقيل، تتنفَّس بصعوبة شديدة، وأخرجت عدَّة خطابات من حقيبتِها السَّوداء وألقت نظرة أخيرة عليْها وعلى التَّوقيع الذي طالما شغفتْ به حبًّا وهامت به: محمود عرفان.

لم تجِد غير صفحة البحر لتنثُر على صفحتِه خطاباتِه المزَّقة، تلمح من بعيد القصاصات التي تطفو على سطح المياه ومعها إحساسها الآثِم بأنَّها يومًا ما كانت زوجة خائنة، وأنَّها يومًا ما ستنال عقابَها، وها قد بدأت بوادره.

دقَّات قلبها تتسارع لِلقاء الحبيب الموعود



قُفل ومفتاحه

الدكتور: عبد السميع الأحمد

أيـهـذا الـمـهـمـوم، هـل تحتارُ
والـمـفـاتـيـح فـي يـديـك تُـدار
كيف تخشى الصعاب والحلّ سهل
كـلّ قُـفـل مـفـتـاحــه الـديـنـار

ضوء آخر (قصة قصيرة)

الكاتب: ناصر الحلواني

تشرَّب الرداء آخِرَ قَطرات الماء على الجسَد المسجَّى فوق المنضدة الخشبيَّة ، قطرات أخيرة ، تتسرَّب ببُطء من بين شُقوق الألواح الخشبيَّة ، تتعلَّق بسطح العُروق السفليَّة للمنضدة ، وتقف هناك مُتوارية عن الأنظار ، تحمل لمعتها المكتومة حُزنًا لا يبين ، وخوفًا دفينًا من مشقَّة الرحلة البعيدة ، بين مكان تعلُّقها وبين الأرض السَّحِيقة في الأسفل ، ويحمل رحمها آخر ما تعلَّق بالبدن الذاهب إلى مصيرِه.

يلتفُّ الرداء المنسوج من خيوط الكتَّان البيضاء حول الجثمان الساكن؛ مثل كائن يتشرنق ، ليكون إلى مرحلة التأهُّب لما بعد...

لم يبقَ بائنًا إلا الوجه الشمعي الملامح ، منسدلَ الجنبات ، مرتخيَ الجفون ، وشفتان مُطبقتان على تيبُّس لم تعُودَا تقدران على الفكاك منه ، وعلى كلماتٍ أخيرة ذابتْ حُروفها في جوفِه ، وأخرى ما قُدِّرَله أنْ ينبس بها.

استكان الوجه ، مستسلمًا للجاذبيَّة ، فباتتْ غَوائِرُه ، وعلاه جَفاف الخُلوص من رُطوبة الرُّوح ، وجهٌ رحَل منذ زمن ، ولم تبقَ إلا ملامحُه التي لم تقدرْ على الذهاب ، على الأقل إلى الآن.

لم يزلْ ضوءُ المصباح ، في قلب السَّقف المفرود فوقه ، يسكب نورَه الاصطناعي على جنبات الوجه الهامد ، تنسال أشعَّته إلى الأنحاء ، فما أنْ تلمس سطح الوجه الناضب من الحياة حتى تحاول الارتداد عنه بسُرعة ، ولكنَّها تظلُّ يمتصُّها الموت الساكن كأرضٍ عطشى لما يربطها بالحياة ، يسعى الضوء للهرب مجددًا ، قبل أنْ يغشى نسيج الكتان الأبيض هذه المساحة الضئيلة المكشوفة ما زالت لآخِر لحظات الدنيا ، فتتحصِر الشعاعات المائجة على الوجه الميت ، بين البشرة اليابسة ، وجَفاف الكتان المطبق ، فتحترقُ ، وتستحيلُ ظَلامًا هائجًا ، لا يراه مَن يربطون العقدة الأخيرة ، حول المنفذ الأخير ، بين الساجي وحيدًا في شرنقته ، وبين الأعيُن المحيطة ، تتلألأ في حبَّاتها لمعة الضوء ، ترتسِم صورة الشرنقة البيضاء ، المقفولة على أوَّل الظلمة ، في حدقاتها ، وفي حبَّات الدَّمع الناشئة على جنبات العيون المشغولة بالطريق إلى حيث يذهبون بها.

نداء الشجرة (قصة قصيرة)

الكاتب: محمود إبراهيم بدوي

مرَّوقتٌ طويل قبل أن أرى هذه المعجزة تتحقَّق ، كنتُ حينها في العاشرة ، وتلك الحكايا تطْرق مسامعي على استحياءٍ بين الفينة والأُخرى ، وأنا الآن على مَشارف الأربعين ، وكأنَّها كانت رؤيا وأراها اليوم تتحَقَّق ، دار الزمان دَوْرته ، وتبدَّلَت الأحوال ، كانت الأغاني تُحاصرنا ، وقذائف الأفلام تُصيبنا في مقتل ، وقنابل البلوتوث تسيل مدامعنا ، وزلازل الرَّقص تُقيِّد هِمَّتنا.

سكنَت الأرض ، وأخرجَتْ بركتها ، الأذان يؤذِّن فير تدُّ صداه في مشارق الأرض ومغاربها ، والمشهد غايةٌ في الرَّوعة ، تخرج الجموع تتْرى كدويِّ النَّحل تسمع تكبيرها وتهليلها ، المسجد لا يخلو من الذَّاكرين ينتظرون الصلاة بعد الصلاة ، الجِدُّ أكسب الملامحَ الصِّدقَ ، والجوارحَ الهمَّة ، علَتْ رايتنا ، وتوحَّدَت كلمتنا ، وحُكِّمَت شريعتنا ، انتظرني أخي ، سأُكمل لك القصَّة بعد أن ألبِّي نداء الشجرة ، استدارَ خلف الشجرة ، وقتل اليهودي ، ثم عاد أدراجَه ؛ ليكمل القصَّة!

شعور غريب

الكاتبة: كنار عبدو

البارحة حلّ ضيفًا على قلبي شعورٌ غريب، رنينٌ للهاتف وصمتٌ أطبق على شفتيّ وأنا أقوم بالردِّ على مجهولٍ لا أعرفه، ولكن.. للحظاتٍ تمنيتُ بأنْ تكون أنتَ المُتصل بي، هناك أصواتٌ تتهافتُ من مذياعٍ تمنيتُ أنْ يلجمه سياط الصمت ليخرج لي صوتكَ باسمًا ليُفرح لي قلبي الحزين، ولكن.. ذلك المجهول آثر الصمت على أنْ يتفوّه بحرفٍ واحدٍ، لم أسمع همسًا ولا حرفًا ولا حتى اسمي، أيعقل أنْ تكون أنتَ؟

هل اشتقتَ إلى صوتي أم هل خانتكَ يديك فنقرت على اسمي سهوًا؟!

مهلًا.. أنا لستُ بالنسبة لكَ سوى فتاةٍ عابرة.. فأين يكون لي مكانًا في ذاكرتكَ التي يملؤها الضجيج؟!

أتذكر حين قلتَ لي بأنني اللحظة؟ حينها وافقتكَ الرأي سريعًا دون أن أفكر بمعنى كلمتكَ تلك، ولكنّني الآن أدرك جيدًا بأنني لحظةٌ عابرةٌ مرّتْ بكَ دون أن تترك بك أثرًا يُذكر..

وأنتَ الذكرى التي لن تبرحَ من قلبي، ستعذبني إلى ما لا نهاية.. الذكرى تعيش مدى السنين واللحظة تموت بمرور الزمن كحال طيفي معكَ، هنيئًا لكَ موتي بسهم هواكَ كلّ يومٍ، هنيئًا لكَ قلبٌ ينبض باسمكَ ليل نهار دون مللٍ أو تعب، وتعسًا لروحٍ يضنيها الحنين ويشتت أوصالها الفِراق..

يطول بي المكوث في محطّة الانتظار دون أن أسمع صوتا لذلك الشعور الغريب الذي اعتراني، أقفلُ سماعة هاتفي وأعود خائبةً.. حزينة.. تتملكني رغبة البكاء.. لأنني كنتُ أرغب بمعانقة حبالكَ الصوتية وأن أبني لي صرحًا أطلع به على أسباب غيابك، أقبّل نغم كلماتكَ، ولكن نبوءتي لم تتحقق.. ليتكَ كنتَ عابرًا في حياتي، عابرًا لم يترك بي أثر..



حطام روحي

بقلم: شام زين الدين

وماذا عن قلبي المنهك، وجسدي الهش، وبشرتي الشاحبة؟ ماذا عن تفاصيلي الهَزلة؟ وماذا عن لون شخصي المفضل الّذي عشقته إلى الحدّ الّذي تلوّنت حياتي به، وبدأ يُعمي بصيرتي ويكفُّ الزهو عن ناظري.

مريرٌ هو، يستحوذ على أفكاري، يستنزف طاقتي، يشغل كل فضاءاتي المتاحة ويرغمني على بذل جهد هائل لمواصلة حياتي وعملي، ومع ذلك كان الشعور الّذي يطفو على السّطح شعوراً خانقاً، مليءٌ حدّ الانتباج بالوحدة والحزن.

لم أعد أستدعي اهتمامه، ولا أشغل باله، ولم تعد حياتي تنطوي على أحلامه، أصبح غريباً بعيداً، بغضون ساعات قليلة أبكاني وهو الّذي كان يمسح أدمعي قبل أن تذرف، ناديته ولم يجب وهو الّذي كان يسمع أنين روحي قبل صراخها .. هو من أبصرت الكون عنده، هو الحبيب الأوّل، صديق وحدتي وآهاتي، أصبح سبباً لأتراحي، وشكوته لله شكوة المناجي.

حاولت أن أعبر تلك اللحظة لكن محاولتي باءت بالفشل، فلم أعتد السير لوحدي بعيدةً عنه غير متشبثة في يديه.

ولكن كل شيء يبقى في سياقه وما تحت السّطح يقبع للمجهول.

أمضي قدماً وأتذكر بأنه لا يوجد إحساس بشع في دنيانا بقدر أن تشعر أنك غير مرئي، لا أحد يكترث لأمرك وتفاصيلك، وأنّ العالم يواصل دورانه بدون وجودنا الأخرق.

يغمرني إحساس بالمرارة وروحي تفيض ألماً اختزن في جوفها عمراً بات ممزوجاً بدموع تبحث عن الرجل صاحب الطيبة. بكبريائها المجروح، وثيابها البالية، بابتسامتها المزيّفة ورقّة قلبها وسرعة بكائها.

فها أنا أؤيد أن الألم يمنعنا من رؤية الأشياء بوضوح يمنعنا من ترميم ذاتنا وإحياء أيامنا.

يأخذنا إلى عالمٍ أوحد، لاشيء فيه سوى نحن مكبلين بخيوط ألمنا...

معارفٌ ليس أصدقاء

الكاتبة :نغم ياسر مزعل

لابد من أخذ الحيطة والحذر.. لابد للانتباه والترقب فلا يوجد شيء اسمه صداقة.. فيتوجب علينا قتل شرايين الثقة واقتلاعها من جذورها ف الثقة يجب أن يحتفظُ بها الإنسان لذاته دونَ الآخرين.. ولو كان يملك من الثقة بحراً فاليعكسها لنفسه.. يثق بنفسه وبكونهِ هو.. جماله علمه وإلى ما هنالك..

فالثقة لا تعطى لصديق ولا لأي شخص... وأي صديقٍ هذا؟ فلا يوجد ما يدعى صديق ، تندرج معارفنا في الحياة تحت مسمى الصداقة وما نحنُ سوا بمعارفٍ.. ليس لنا قانون ثابت إما نصون أو نغدر.. وحتى لو كنت على ما تعاهدنا عليه فإحدانا ميتٌ ومفارق.. فلا يجب علينا أن نوهم أنفسنا بأنه لدينا أصدقاء ولدينا من هم يحبوننا ويفدوننا بأرواحهم.. وما هذه إلا كلام يكتب على لوحٍ من جليد.. أو كما قيل كلام الليل يمحوه النهار.. فعند أول وعكة أو مطبٍ يحصل لك ستجد الجميع مفارقون.. وستجد أنهم كانوا بوعودهم كاذبون

فكن صديقاً لنفسك دونًا عن سواك..

أنا والكتابة

الكاتبة: وداد الشوا 😔

تساءلكَ الكلمات: ألم يصبك يأسي؟ أم أنك في زهوةِ سطوتكَ لا تبالي!! فتلملميني وأنا ، في قلبكِ ، فأنا بزيفي أوشكُ أن يتعرى كياني ..دعيني هكذا أرمي عليكِ ثقلَ أنفاسي ، وما في القلبِ ذاكَ اشقاني .. أم عقلٌ لا يتركُ الكونَ وشأنه .. يعبثُ في صخبٍ ف اصماني ، اصماني عن حياةٍ ، كان لابد أن تنفيني.. تنفيني ... فأنا .. بضجيجي ذاك لا تسعني أكواني.. ولكن حبراً على ورق.. كفيلٌ بتسريب صداي لهذا الكون .. كفيلٌ بترجمةِ خفقاتِ قلبي الموزون على إيقاع نبضات ما ..كفيلٌ بترسيبِ أفكاري التي لا تمت بصلة إلا لكوكب المريخ .. وكفيلٌ أيضاً بتدوين رمشات عيني ، وتألق الدّمع فيهما.. وحبرٌ على ورق.. يرسم ارتعاشات صوتي.. وتعايش حركاتي.. أحدثك كيف؟؟ فأنا أتقن ترجمة اللّغات ، أفهمها جميعاً.. لكني لا أُفهمها لك إلا بالكلمات.. الكلمات وحدها لغتي.. فبغيرها .. لغز زماني فتخيل الحياة من غير كلماتي .. جسدٌ غارق في أكوان.. سفر سنين عن كونك العاجي ذاته.. الطفرة ✌😔

أغداً ألقاك

بقلم: نايله رجا فيصل

أغداً ألقاك

أغداً ألقاك

أغداً ينتهي هذا العذاب وتلتقي عيناي بعينك ويسكر عقلي بلحن صوتك

أغداً ينتهي شوق قلبي إليك التواق لعانقتك وضمك إليه من جديد

أغداً سترتد روحي إلي من بعد ما هجرتني ورحلت إليك

أغداً ستموت المسافات بيننا وألقاك

أيا ليت غداً يأتي مسرعاً إلي لعلي أراك

يا حب..

الشاعرة: لينا فيصل

يا حب حين تقول تهواني
وتثيـــر زوبعـة بفنجاني

عـقـلـي يعارض كل أمنية
صدقتها من بعد حرماني

وقصائدي أهملتها فغدت
ملحا وزاد الـملح أشجاني

ياحب عمري حين تكتبني
نـسياً على الجدران تلقاني

وإذا صـفـعـت القلب ثانية
أوجـعـه ضـعـفاً إذ تـحدّاني



قصة نورا..

بقلم: نور الدين سكوك

جلستِ الطفلةُ نورا تلعب أمام المنزل كعادتها، ومرَّ خالد ونظر إليها بشبق كالعادة، لم تكن الطفلةُ لتفهمَ النظرةَ ومعناها، وكل ما كان يعنيها قطعة الحلوى التي ما فتئ يقدِّمُها لها كلَّما مرَّبها.

كان الوحشُ في نفس خالد يتضخَّمُ كل يوم أكثر، وكانت نورا قد أحبت قطعَ الحلوى وصاحبها، لقد قرّبت الحلوى المسافات، وأصبحت الطفلةُ التي كانت تفرُّ من كل غريبٍ باكية إلى أمِّها تستكين بين أحضان خالد.

وفي أحد الأيام، بينما نورا تلعبُ كعادتها والمساء بدأ يرخي سدولَه، وقف خالد بجانبِ نورا، ثم أخذها في حضنِه، استكانت الطفلةُ في الحضن الذي يقدم لها الحلوى، وذهب بها بعيدًا، بعيدًا عن الأعين، استيقظ الوحشُ داخل خالد، فأخافت حركاته ولمساته نورا التي صرخت باكية، أغلق الوحشُ فمَها وقضى منها وطرَه.

رأت الأمُّ ابنتها باكية، صارخة، مرعوبة، فاحتضنتها وهدأت من رَوْعِها، ثم سألتها عن أمرِها وتحسَّست جسدَها، وفهمت الحكاية.

كانت صدمة الأب أكبر من صدمةِ الأم، نُقلت الطفلةُ إلى المستشفى للاطمئنان على حالتِها، وتم إخبار الشرطة التي اعتقلت خالدًا، وحكم عليه بعشرِ سنوات سجنًا.

مرّت العشر السنوات سريعة وخرج الوحشُ من مرقدِه، وكبرت نورا، وكبرت معها قصتُها، بل كبر جسدُ نورا؛ لأنَّ نورا قد ماتت يوم اغتصابها، بل تموت كلَّ يوم ألف مرة، ويعيش الوحشُ بقوةِ القانون لينتفضَ من رقادِه كلَّ عشرِ سنوات.

جلست في شرفةِ المنزل بعدما أصبحت غيرَ قادرة على تجاوز عتبة المنزل، كان خالد قد خرج من السِّجنِ منذ بضعة أيام، وسرعان ما شردت بذهنِها كالعادةِ لتعود بها الذكريات إلى ذلك اليوم المشؤوم، هزت رأسَها بعنف

تريدُ أن تطردَ هذا الماضي الأليم الذي أسرها ورهن مستقبلها، لكن هيهات؛ فالذكريات الأليمة أشدُّ إلحاحًا ووطأة من أن تطرد، إنها ضيف ثقيل مهمته أن يقضَّ عليك مضجعَك.

ما انفكت نورا تحاورُ نفسَها، وإذا بها تسمعُ جلبةً في الشارع، أطلّت لتجد رجال الشرطة وقد اقتادوا خالدًا من جديدٍ، والأطفال والجيران يتحدَّثون عن اعتدائه على طفلةٍ في الحي المجاور، نزلت دموع ساخنة من العيون التي ألفت الدمع وألفوها، إنها خبرت معنى هذه التجربة وما ينتظرُ الطفلة، وتساءلت في صمتٍ كالعادة: كم من القرابين ستقدَّمُ للوحش؛ ليفهم القانون؟!



مرورك يؤلم قلبي

الكاتب: محمد أحمد الزاملي

الدموع تناجي حروف الكلمات من خلف الآهات: اجْتمعي لعلَّ نِقاطك تهْتدي لك، لعلَّها تجد المَرسى؛ حتى يظهر جمال تعبيرك للقمر؛ ليُحرِّرضيَّهمن سجن الأشجان، يُذهب ظلمة الليل البهيم؛ إذ سكونه تعتصر منه النَّفس، تكاد الرُّوح تفرُّ هاربة، لا تطيق مجاورة رَقْدة الطَّير المستوحشة من سكون أوراق الأشجار، التي تحنُّ للنَّسمات الرقيقة الغائبة منذ ميلاد جرحي أنا. فِكري انتهى من مشوار قطرات الندى على أوراق الزهور؛ إذ ألْتمس بنظري مشوار حزنها، تئنُّ من غياب نور الصباح، الذي كان يرتسم على حائطي قادمًا من تلك النافذة، التي كلما ناظَرتها، صَرخ قلبي: عُدْ يا طَيْف الذكريات، مرورك يؤلِم قلبي، يُدمع عيني، يُسهر ليلي، يُغيِّب ابتساماتي، لا يُبقي طيفَ فرحٍ، يُحيي ذاك الجرح الذي يرافق موكبَ الجراح، التي ترافق أيام العمر الحزين الحافل بالأتراح، الذي ما زال يحنُّ لليلة الهناء الحافلة بلحظات الرجاء إلى ربِّ السماء. ليلتي تهنأ بوقفتي بين يدي خالقي، حين تنهمر الدموع ليس لها سدٌّ ولا حدودٌ؛ حيث تثلج الصدر، وتهدّئ القلب؛ لترْحَل عنه أوجاعُ الزمان.

يا حنَّان، يا منَّان، غيِّر لنا هذا الحال، واعْفُ عنَّا وارْحَمنا، فأنت بيدك راحتنا، وكلُّ ما نتمنَّى، والصلاة والسلام على نبي الهدى محمدٍ - صلَّى الله عليه وسلَّم.

خواطر

رماد
حروف
الكاتبة: غنى إدلبي

رقّةٌ مفرطةٌ...

فردتُ جناحاي طيراً في سماءِ الحلم، فاصطدمتُ بغيمةِ عينيكِ وتاه طريقي ! كانتْ مقلتاكِ صاعقةً أثّرت على الجزءِ العاشقِ من تفكيري فأحببتُه حبّا، لأنّها كفراشةٍ افترستْ حبّةَ طلعٍ برقّتها فأعطتها عربوناً بضعٍ من بتلاتِ مسكنِها ...

#غنى_إدلبي ❤️🦋

#Ghina_Edlibv

ماذا تقولُ الخيبات؟

"أخرجوني من أصفادِ الجوى تلك! أُريدُ موضعاً آخراً، سئمتُ ولادتي هنا 💙!"

كيف كذبتِ المدفئةُ على الخشبة؟ قالتْ لها سوف أحتضنُكِ من عنفِ الحياة بدفئي، فحرقتها 🤍!

كيف تفاخرَ الفراغ؟

قالَ لمن حوله: "كلّ المساحةِ هنا لي، ابقوا بين حشودكم يا أغبياء 💯❤️!"

كيف عرّف الكابوس عن نفسه: بأنّه أرهبُ من في الدّنيا، فكلّ خبيثٍ لا يرى خباثته إلّا ترهيباً ❤️!



ألم الانشقاق



الكاتبة: آلاء هلال

كم يعز على المرءِ أن ينشق عن عاشقه كانشقاقِ حبة التمرِ لنصفين فلا الحبة باتت كاملة ولا النصف بات نصفاً والأكثر من ذلك أن نواة التمرِ أي العشق ضاعت من التمرِ فالغذاء انقطع عنها والقوة معه، شيئاً فشيء تبدأ بالتضاؤلِ ويصيبها مرض التسوسِ، فيغزوها ديدان الموتِ وتكتبت نهايتها.

فيوماً من الأيامِ كان هناك عاشقان لكن أحدهما أقل عشقاً من الآخرِ، قاسٍ، جافٍ وسامٍ يقتلُ الروح ببطءٍ، كان ذا جبروت ممزوج بالجبنِ ونقصِ الرجولةِ والأول كان دائماً يضعُ أفعاله وإهماله موضع المغفرة، المسامحةِ ومبرراً له، قلبه كطفلٍ، نقي، صافٍ كالبلور حتى وقعت تلك الفاجعة فشطرت قلبه لنصفين نصف يحارب للبقاءِ والآخر يقاتلُ نسيانه ليس ذكرياته، أحاديثه ومعاملته الخشنةِ أنما خيبتها، حسرتها، خذلانها وانطفائها بأن ما قدمته ضاع سدى وهباءً منثوراً، وأنها لن تعطي ما عطت له لقلبٍ له الجدارة بتلك العواطف والمشاعر التي قتلت بلا ذنب ولا جرم كأنها ضحية قتلت إثر شائعة أشاعتها الناس فقتلها شخص ضعيف الشخصيةِ، كم هو صعب ذاك الشعور والأصعب أن أثره باقٍ رغم كل شيء قمت به لإخماده.



آه يا بلدٍ..

الشاعر:الفاتح محمد /السودان

آه أنا في آفّة الوطنِ
وآه أنا ما بكيت
في وطنٍ لا يحتويني
ولا شعبه العظيم
آه أنا أحترقُ في وطني
وعُمري ما زال عشرينياً
ومثلما أنا ومثل الآخرَ
في وطني وكلُّ شيءٍ
ضائعٌ ومنتهيةٌ مؤسساتُها
آه أنا في بلد
يموتُ المواطنُ
خلفَ منازلِ المؤسّسات
آه يا بلدي ماذا بك ؟
هل مُتْنَا نحنُ
أم ماتَ الوطنُ ؟

فِي سرابِ الواقعِ المَشْهُومِ
وأصبحَ المواطنُ سلعاً
مرتقصاً كأبسطِ السلّعَ
فِي الأسواقِ الفرعيّةِ
مالِي عليّ أنْ أبْكِي
ويبكِي البلادُ بالضِّياعِ
وآه أنا فِي بلدٍ !!!
أحببتكَ يا وطني
بكلِّ الثّمرات
أحبّكَ المواطنُ بشوقٍ
وأحببتكَ أنا مثلما
أحبّكَ المواطنُ
بكلِّ وعيٍ ومواطنتِي
وآه نحن في وطنٍ
يحكُمَهُ الطّغاة
والحبُّ فيهِ مفْترِسٌ

والتّسامحُ فيه حرامٌ
والرُّوح مقيّدٌ بالقوانينِ
الطُّفيْليّة القاصرةَ
وأنا لستُ مواطناً
فِي وطنٍ يُقْتلُ المسكينُ
ويتربّى إبن الحاكمِ
بواقعٍ أجْملَ
فأيُّ حياة ننْشُدُهُ
ونحن كم مِتْنَا ؟
فما لنا إلّا أنْ نودِّعَ ...
وداعاً يا بلدِي
وقلبُ حواءِ يحترقُ
في البكاءِ جُرْحاً
خلفَ مسافاتِ الواقعِ
السُّودانيِ
فأيّ أناشيدٍ ننشُدُهُ

والثَّورةُ ضائعٌ
تحتَ رُكامِ الطُّغاة
أيُحِبُّنَا الوطنُ
بمؤسّساته هكذآ ؟
ولو أنّنا لمْ ننامَ
خلفَ حُكْمِ الطُّغاة
فآه يا بلادي
فكمْ بكينا على سدِّكَ
وكمْ مُتنَا على أرضِكَ
يا سُودانَنَا
وأنا حائرٌ على حالِكُ
وحالِ المواطنَ
فآه منكَ يا بلد
وأنا حائرٌ فِي كلِّ
العصُورِ.



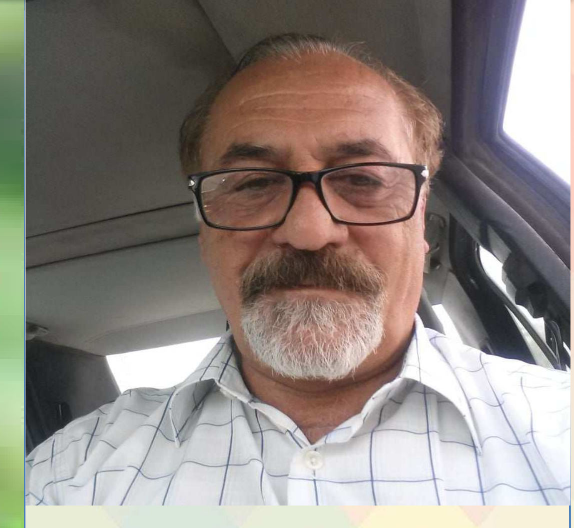
Ah mon pays

ترجمه إلى الفرنسية يحيى يشاوي

Oh, je suis dans le fléau
du pays et ses peines
Et mon œil n'a pas versé de larmes
Dans un pays qui ne m'adopte pas.
Et que son grand peuple ne sent pas mon âme
Dans mon pays je me consume à petits pas
Et je n'ai que la vingtaine
Et moi comme tout le monde
Dans mon pays tout est perdu
Institutions bloquées et inféconds
Ah, je suis dans un pays
où le citoyen meurt pendu
Derrière les administrations
Oh, mon pays
qu'est-ce qui ne va pas chez toi
Sommes-nous morts,
ou c'est la mort de la nation ?
Etat mort dans le mirage de la réalité
Inquiétante
Et le citoyen est transformé en marchandises
Vendues en détails comme n'importe quel produit
Dans les marchés vides.
Je n'ai que mes yeux pour pleurer.
Et pleure le pays pour la faillite de tout
Et dire que je suis dans ce pays malgré tout !!!.
Que j'aime et j'adore
Avec tous ses fruits en or
Ô mon pays ton citoyen te vénère
Et moi de même, en paire
Conscience citoyenne claire
Hélas nous sommes dans une patrie
Gouvernée par une tyrannie
Qui transforme l'amour en haine
Et l'amour est devenu prédateur
Et la tolérance est bannie
Et l'âme est bâillonnée par des lois de déni
Dictées par des juges parasites immatures
Sous le contrôle de la dictature
Et je ne me sens point
Comme un vrai citoyen.
Dans un pays qui assassine
ses pauvres en survie
Après les avoir affamés et asservis
Pendant que les fils des despotes grandissent au paradis
Et on leurs ouvre toutes les portes
Quelle vie voulons-nous ?
Et combien de fois sommes-nous morts ?
Il nous reste qu'à te dire ô notre pays adieu
Laissant le coeur d'Eve en feu
Noyée dans ses larmes et blessures
Loin de la réalité Soudanaise
Et vous voulez qu'on chante l'hymne national à l'aise
Et la révolution perdue
sous les décombres des tyrans.
Peut-on affirmer encore
Que la Patrie nous adore???!!!!
Avec ses institutions comme celles-ci ?
Pourtant nous nous sommes pas couchés
derrière le règne des tyrans
Oh mon pays
Combien nous avons pleuré sur ton barrage
Et combien sont morts sur ta terre
Oh notre Soudan
Je suis perplexe à ton sujet
Et confus de la situation de tes citoyens-sujets
Et moi, moi
Je me fais des souci pour ton état
Je te pose la question , tu es dans quel état?
mon pays
Je suis confus tout le temps
et pour toutes ton histoire
Ô mon pays.
Écrit par Mohammed Alfateh
Traduit en français par Yahya Yachaoui



سحر القرنفل



الشاعر الدمشقي:
هيثم أحمد المخللاتي

يندى القرنفل في الصباح ويطربُ
وأنا لخصرك كل آن أرقبُ
يا وردة عطر الغرام أريجها
وشغاف روحي من جمالك تشربُ
وأنا لعطرك عاشق يا وردتي
ورقيق وجهك فيه شعري يصخبُ
لولا جمالك ما كتبت قصيدتي
أو صغتُ حرفي يا ملاك و أكتبُ

سبحان من وهب الجمال لوردة
تنمو على شط القلوب وتعشبُ
أنت الخرافة من جمالك ننتشي
يا من لها كل الجمال وينسبُ
وأصبت حين كتبت فيك قصيدة
و الشعر جاد بما رأى يستعذبُ
قلبي بروض الفاتنات زرعته
يا من لها شمس الغرام ستغربُ

لذةُ الصمودِ

الكاتبة: زهراء سيف الدين

ومع كل كلمةٍ سيئةٍ تصلُك..
مع كل تنمر يكسر من كبريائك..
مع كل كلمة جرحت قلبك..
ومع كل نظرة هزت أمانك وقوتك
ومع كل صديقٍ رحَل..!
منزلاً لدموعك المالحة..
مداخلةً مع كل أملك المخذول..
اصنع لنفسكَ اسماً يمحو كل ما كتبَ
واكتب من جديد
ما أردت أن يُكتَب..
ولصورتك صورةً لا يتجرأ أحدهم
على أن يحطمها..
ومع كل نبرة استهزأت بك
أصرخ نابراً بأسمك..
أنا سأصل، أنا هنا، أنا هنا
إلا أن يشيخ السامع وتصل َأنت

لا تيأس بمجرد وجود
أصدقاءٍ خذلوك، وأهل جرحوك
وغرباء حطموك..
فَسِر على خطى الأمل
لتجدَ عالمكَ هناك
مع أشخاصٍ يحبوك
تابع..!
واخلق مالم يخلقهُ المجتمعُ لَك
فكن الصانع والمصنوع..
ورمم حزنك، فضمِّد ندوب خذلانك
بقوتك وحدك، لتَخيِّط ما طُعِنتَ
به من سكاكينِ الوحدة وما
تطلبه الصمود..
لتجدَ نفسكَ..
كما أحببت نفسكَ
ضاحكاً، قوياً، واصلاً
بلا أحد ..

كلي لكَ♡

الكاتبة: مرام البني

أن تعشق كاتبةً مثلي فهذا تهور حتماً
فالرحمةُ لا تجاورني في هذا الأمر
إذ إنّني أقتحمُ كيانكَ بحثاً عنّ كلّ شيءٍ
يحثُّكَ علىٰ البهجةِ والضّحك المُتكرر
أجعَلكَ وقوداً لأحرُفي
أميراً مُستلقيّاً بين سطوري .. مُبعثِري
ومُلملِم شتاتِ أمّري
مِن أينَ أتتكَ المشقةُ يا رفيقَ السطورِ والورود
يُباغِتُ حُسّنك حتى لا يُصيبَ وجّهك
الفِردوسي خدّشٌ ما
إلَكَ منّي طوعاً وكَرهاً .. رضاً ورغماً..
ولا أحدَ يستطيع أبداً المساس بالرُّكن
الخاص لكَ بداخلي
أنتَ وحدكَ الذّي يليقُ به أن يُستثنىٰ عن
الجميع ..

مثل الحياة لا شبيه لكَ...
كالقمر .. كالعُمر...

مثل الحياة لا شبيه لكَ...
كالقمر..
كالعُمر...
بهجة الأمهات بأوّل مولود...
شعور التّائب بِلذة أوّل صلاة...

تشبهُ ابتسامة مريض يئس مِن عافيتهِ
وبرؤ لهفة مُتهم لسماع القاضي يَقول:
حكمت المحكمة ببراءة فُلانِ بن فُلان.

لا أملكُ خياراً...
أنتَ شمسٌ .. شمسٌ .. شمسٌ
وقلبي زهرةُ عبّادٍ مَجنونة
أنتَ في محراب الدُّنيا..

تصبحُ الأبجدية عقيمةً إذا تعلق الأمر بوصفكَ

قرأتُ في إحدىٰ المواقع الإلكترونية
أديبٌ في أمسيةٍ لهُ..
طلبَ من حبيبتهِ أن لا تنظر إليهِ
مُعتذراً في قولهِ : "وأنتِ تنظرين إليّ
لا أستطيع أن أوزّع بصري علىٰ الجمهور"
الحبُّ يجعلُ منكَ روائيّ بامتياز
بين العجب والمستحيل
أخجلت عذب القصايد والأدب...
أيجوزُ لي أن أعتبرَ عينيكَ أحد الكتبِ
وأن أُطيل النّظر فيها بحجة القراءة .

"في عام 1972 كتبَ الشاعر نزار قباني إلىٰ
بلقيس الرّاوي
قائلاً: لم يبقَ في شوارعِ اللّيل مكانٌ أتجول
فيه ،أخذَت عَيناكِ كُلَّ مساحةِ الليل.. "

وأنني أحبكَ حتىٰ النّخاع
حتىٰ الضّياع..
أحبكَ منذُ تنفسَ آدمَ وَتنهدت حَواء.

إذاً لماذا هو؟؟!

لأنّنا كالمُبتدأ والخَبر
لا يكونُ أحدُهما بغيرِ الآخر
ومَهما يكُن بُعْد الخَبرِ عن المُبتدأ
فلا بُدَّ من حُضورهِ ،وإن حُذِفَ أيٍّ منهما
فمكانُه في القلبِ مُقدّر

لقد فكّرتُ في أن أخيطَ لكَ شيئاً يُشبهكَ
شيءٌ مختلفٌ تماماً
مميزٌ ومثالي كحُضوركَ..
بدأتُ في جمعِ حروفِ اللغة حولي
اخترتُ منها ثلاثة
وكانت بالترتيب الآتي: "كلّي لكَ"
إن قرأتها من اليمين ستجِدني معكَ
وإن قرأتها من اليَسار ستراني بجانبكَ
فقط دعنا نلتقي.. في حلم..
في سطرٍ من رواية .. بين الأزقة العتمة..
أو في لحن أغنية.. بين رفوف مكتبة..
فقط ..
دعنا نلتقي

أصفر

رمادٌ ضائع

الكاتبة: نور الهدى الأسعد

هي برهةٌ فقط!

عود ثقاب واحد مع جسدي الهزيل في حضرة القمر النائم الذي أفاق على دقّة جرس الموت.

ضجرُ روحٍ قد غَرِقَ بالدهشة، والنيران حوله أخمدتْ خوفَ المجهول.

جُرمٌ هو التهمَ كلّ ما بي، صرخةٌ في داخلي فزعت لطَيفِ عطفٍ من السماء تناشده:

أتراكَ معذبي وقد أنت إليكَ جوارحي؟

ليلقي إليّ زجاجةَ عطرٍ صغيرة، أفتحها فتضيع صوري بين صفحات الذكريات واللهفة تكتم أنفاسي ورنين كلماتي يتحول إلى صدىً تبكي له الجراح وينطق له الحنين.. يتلاشى سرابُ الحلم وأحيا بين طيات الواقع المُر أترقب نهاية قلب حُرم ليلهُ الضياء.. ارتحلَ الندى، والآه في قلبي يشقّها الأذى، فبكيت.. بكيت كما لم أفعل من قبل، بكل الحواس أشهق ساحبة من الأوكسجين ما يكفي لأبكي أكثر. بكيت كأنني لا أبكي، بل أذوب دفعة واحدة، وأمطر...

أخافُ

الكاتبة: أسماء المصري

أمشي معهُ، أخافُ منهُ، و أخافُ عَليهِ مِن عيون النَّاسِ، وَمِن عيونِهِ، لَو أستطيعُ أن أروّضَ تِلكَ الأعيُنَ الشّرِسَةَ.. لفَعلت

فَليذهب كُلّ مَن ينظرُ إليهِ للجَحيم

وَلتكُن عَيناهُ تراني أنا.. وَ فقط أنا..

أحرِصُ عَليهِ كَمَن تحرِصُ عَلى مَولودِها فِي المَهدِ، أخافُ أن أمشِي بِجانبِهِ قريبةً، كَي لا تلامِسَ قَدمايَ ظلّهِ وَأؤذيه، رُغمَ مُعاناتي وَأَلمِي وَ عِقابي لتتحسّسَ مُقلتاي وَجهَهُ، إلّا أنّني أخاف ..أخافُ مِن عَينيّ عَليه وهوَ الطّفلُ الصَّغيرُ، الّذي يفعَل مَا يحلو لَه فِي غابَاتِ عِشقي، وَأنا أُمّهُ المُتلوّاة، أحترِقُ وَ تذهبُ جُزيئاتُ رَمادي مَعَ الهواءِ، لَترجعَ مَرّةً أُخرى عَلى هَيئةِ أُنثى عَاشِقة.. أتلوّى خَوفاً عَليهِ خوفاً مِن احتضانِ الشّجراتِ لَه، وَمُلامَسَةِ الرّياحِ شَعرهُ، وَضمّ الأرضِ لِطفلِي، خوفاً مِن شرودِه لَو استطعتُ أن أبني حَولَهُ إناءً مِن الزّجاجِ وغِطاءً بِينَ يَديّ مُوصَد.... لَفعلت.

رحلة النجاح

الكاتبة: بيان سامر الحاج حسن

رحلة النجاح تحوي حلم بين ساقيها ينبغي علي اجتثاثه بمخالبي، علي أن أقتلعه من عين الفشل.

كسرتني أحلامي حين عاتبتني بالظروف

وطال سبيل الوصال.. أما حان حين قطافها ؟؟

وعدتها أن أحبو إليها حتى لو كنت محطماً، ها أنا قد قتلني التعب ومازلت أهرول طالباً لقائها.

عبرت المطاف وحدي وتعكزت على رماد الواقع المشؤوم، أشعلت من الظلام شعلة النصر.

وكنت وحدي..

أعبر الطريق..

أبكي الأيام..

دمعة محترقة في مقلة العهد ترثي الضياع، ولهيبها يحتقر وحدتي، عنيداً مجاهداً في أرض حرب ذاتي.

وكل شيء أحببته صار ندي في معركتي، لكني أقسمت بالألم أني من ثناياه سأعانق الأمل حتى يعانقني الحلم.

أنا الطّائِرُ

الشاعرة: زمرد

فِي الحَانَـة

رَجُلٌ لا يشرَب

الرَّجلُ الّذي:

(لا يحترمُ النّبِيذ)

..

لا يَسَعُـنِي هذا المَقهى

(أُريد النّادِل)

..

وَظيفتي:

أُبَـاعِدُ بَيـنَ

(القشّ و الإبرة)

..

أنا الطّائِرُ هُنا

وَ أنتَ القفص

(ربِّ إنّ السّجن أحبُّ إليّ).



العَزيمة المُطلقة

الكاتب: أمير الديراني

لم نخلق لنستّكين، لم نخلق لنكون ضعفاء، ولم نخلق لنمارس طُقوس الخُنوع ببراعة.

في هذه السنوات المَهدورةِ من حياتنا، أيام شبابنا التي كان من المفترض أن نعيشها كما ينبغي، زهرة أحلامنا التي ذُبلت أمام محكمة الحياة الطويلة تلك.

كل شيء بات عكسَ ما يكون، الحرب اللعينةُ تلك، أخذت معها أحلام الطفولة جميعها على حينِ غِرّة، سرقت أفئدتنا وزرعت فيها جميع أنواع البؤس والخوف، وأعادتها رُكاماً، أحالتها رماداً تذروه الرياح، في أروقة ربيع الخيبة.

بعد كُلّ هذا، بات يتوجب علينا النهوض والإستمرار والسّعي المتواصل نحو حياة يكسوها الأمل بغدٍ مشرقٍ أفضل

بعد كلّ العثرات الّتي اعترضت طريقنا يوماً ما، كان لِزاماً علينا أن نكون أشدّاء، أقوياء في سبيل تحقيق حُلمٍ تردد صداه لأيامٍ وأيام.

نحن لم نخلق عبثاً، يتوجبُ علينا مجاهدةُ الحياة حتى نصلَ إلى ذاك المبتغى، ذاك الذي رَجَونا وصلوه ذات صباح مُلهَم.

إن هذه المسيرة الشاقة الطويلة، هذه الحرب التي نخوضها، معركةُ العّيش بسلامٍ وأمانٍ ورَخاء، لا بد لنا من أن نحقق فيها نصراً ساحقاً ذات يومٍ مجيد.

لا بأس بِبعضِ الهَزائم، فالعمرُ طويل، ولازال هناك قوّةٌ وفُسحةٌ كبيرةٌ من الأمل، والله معنا حين يغيب كلّ شيء.

تِلك هي القوّة المُطلَقَة التي لا غالب لها.



من صناديق الذاكرة

الكاتبة: نور الهدى قاسم

عندما أخبرتكَ أولَ مرة أنني أخافُ من الخذلان. أخبرتني أن الحياة ما هي إلا تجارب.

وحينما أخبرتكَ في المرة الثانية أنني أخاف الاجازة بقلبي، أخبرتني إن لم يجازفْ الإنسان سيخسرُ الكثير.

قد أتيتُ إليكَ بقلبٍ متردد، أحملهُ بين يدي، لعلَ راحتا يديكَ تطمئنهُ.

لكن أنتَ ماذا فعلْت؟!

علمتني أن لا أمان ولا طمأنينة لقلبي إلا بين أضلعي. لم تكن يداكَ تستطيع تحملَ هذه المسؤولية. ظننتكَ وطنً لقلبٍ تائه، لكنكَ أثبتَ لي أنكَ أضعفُ بكثيرٍ من تحملِ كل هذا..

وأن إنسان مثلكَ لا يقوَ على حمايةِ نفسِه، كيف سيحمي قلب غيره؟!

قد أحببتني حُبًا خالٍ من الطمأنينة والأمان، لكنني لم أحبكَ بهذا الشكل على الإطلاق...

زغاريد قوافي الحب

الكاتبة: رشا صالح

تزغّرد قوافي حُبنا على ثغرِ غيمةٍ في نهارٍ غائم بأعاصير الشتاء القارس، على السابع المريح جلستُ أنتظر الحافلة ١٩ التي طالما أقلّتنا إلى منافي بيوتنا المضاضة، مرّ ولدُ الورد، أدغمتُ بين سواد عينيه تساؤلاً عن أينك ولماذا أنا وحيدة بين صخب المارّين؟ تنهدتُ استنشق هواء الخيال وساح عقلي إلى آخر لقاء، ركضنا في منتصف النهار بين ولايةٍ وأخرى نمضي مطلقين عنان حبّنا تنام الضحكات بين ثغرات والجفون، أسارعك لعلي التقط بزندكَ وأحبسكَ داخل أنفاس القلب، أُداوي جراح يديك بعطر كفيّ رُحت، وصلنا مع تسابق دقات قلوبنا إلى مقاعد الانتظار، ساويت حضن الأم لبنها وراح العشاق يضجون بالتصفيق والتهنئة، طويتُ صفحات حياتي داخل مضاجع أحضانك، مطلقة عنان القلب ورحتُ إلى الأبد. دقت صفّارت الواقع معلنة وصول القطار، وانطلق الكتاب بين آخر لقاءِ مدفونٌ لجسدي.

وتبقى لنفسكَ

الكاتبة: غيداء الأشقر

وتبقى لنفسكَ سندًا لا تميل ولو مالَتْ بكَ الأيام. ولو عصفَتْ رياحُ الخذلان والآلام والأوجاع. ووضعتكَ الحياةُ في أماكن لا تدري من أنتَ، وما هو مكانكَ في ذلك المكان.. تقفُ وحيدًا، وسطَ آلاف الناس، ترددُ في أعماقِكَ، كيف استطاعت الحياة أن تفعلَ بي كل هذا؟ !وبعدَ مدة من الزمن تدرك أنكَ في المكان المناسبِ لكَ.. وعندها تبدأ المتعة الحقيقية...

لكن انتظر قليلًا، ما بين تلك وتلك، مرحلة صعبة للغاية. إن لم تكن عونًا لنفسكَ صدقني لو عاونكَ سكانُ الأرضِ جميعهم لن تستطيعَ أن تنهضَ من جديد..تقولُ لي: كيفَ سأتمسكُ بنفسي وأنهضُ وحدي؟! يا صديقي إيمانكَ بنفسكَ قادرٌ على ذلك. عندما تؤمن أنكَ تريدُ النهوض، وأنكَ قادرٌ على ذلك حتمًا ستنهض. أن تقول: أنا أستطيع، بدلًا من قول: هذا مستحيل ..أنا أؤمن بأن الإنسان يستطيع أن يحقق ما يريد طالما هو مؤمن بذلك. ثقتكَ بنفسكَ وعزيمتكَ على النجاحِ والتغير هي أعظمُ ما تملك لذلك استغلها..

أيُّ عَزاءٍ يُقام هذا؟!

الكاتِبة: البَسْملَة البَريدي

منذُ مُدَّةٍ، أقتنعتُ بأنَّ الأطباءّ يُعالجونَ الجُروحَ والكَدمات الظَّاهرة وحَسب، وَلَم يكنْ باستِطاعتهم يَومًا عِلاجها مِن الدَّاخلِ، وظَلّ الحالُ عَلَى مَا هُوَ حتَّى أسميتهُ "بِالعَزاءِ الجَّوفي" "لأنَّهُ حقًا كَانَ عزاءٌ داخليّ، يشملُ صِراعَات مُتعدِّدة، أُروي عَن حَالي وحال الكثير مِنَّي، شَخصٌ يدّعي السَّعادة والآخرُ حزينٌ، هذا يبكي وذاكَ يندبُ مِن سُوءِ حَظِّه، ليضلَّ الأمر مُستمرًا، وأقولُ: "وما الأيامُ سوىٰ مَهزلةٌ نعبرُها بثقّلٍ وَهمهَمةٌ تميتُ النَّفسَ عن سَعيها، وها أنا واقفًا عن كُلِّ شيءٍ فقط، أتأملُ الجَميعَ، يا لهُ مِن مكان مَحظٍ للشَفقةِ؟!



وسط الزحام

الكاتب: أحمد يوسف الصباحي

أركن السيارة، أرفع النوافذ، أطفئُ المحرك، أترجل بسرعة وأغلق الباب، أضع يدي على جيبي لا أجد المفتاح، أنظر من النافذة، ياللهول لقد نسيته داخل السيارة.. أسرع إلى المطعم، يفتح الباب الإلكتروني، المطعم مزدحمٌ جداً، والعمال منهمكون بتأمين الطلبات، هذا يصرخ وهذا يتذمر، وطفلٌ يعبث بثياب والده، وآخر يبكي وينوح في وجه أمه، كلهم ينتظرون وجباتهم التي ستسد رمقهم، أما أنا فقد جئت لأراك أنتِ، ورغم كل الزحمة والضجيج تمكنت من رؤيتك فور وصولي إلى باب الصالة الداخلية، وكيف لي أن لا أراك على الفور وهل تضيع جوهرة لامعة بين زجاجات بحرية ملونة، أقترب منك وأنت لم تنتبهي لوجودي بعد، واضحٌ أنك تعبتِ من الانتظار، لا أريد أن أجد مبرراً لتأخري الذي لم يتعدى الخمس دقائق، كل ما أريده هو الجلوس معك والتحدث إليك، أصل الى الطاولة، تقفين، تصافحينني، عيونك تقول تأخرت مثل عادتك، ويدك متعرقة قليلاً أجلس وتجلسين، أعرف أنك تنتظرين مبرراً لتأخري ولكنني لا أريد سوى النظر إليك، إلى نظارتك التي تشكل حجاباً أمام جمال وسحر عيونك يا لحماقتي لقد أضعت أقوى خمس دقائق في حياتي لا بد أني خسرت خمسة أيام لا بل خمس سنوات، كلا إني خسرت خمسين سنة من عمري.. من أنت وبأي حق تتحكمين بقوة قلبي وبسرعة نبضاته، كيف تتجرئين على التحكم بأنفاسي ؟ لماذا أنت من بين كل الفتيات؟ لماذا عندما ألقاكِ أشعر أنني ألقاكِ صدفةً وللمرة الأولى ويمر الوقت معك على عجل؟ لماذا أتأخر دائماً عن موعدنا؟ لماذا تصلين قبلي؟ لماذا تصمتين، لماذا تشردين؟

كلها تساؤلات كنت سأجد لها أجوبةً أو ربما أنصاف أجوبةٍ لو أنني وجدتك هناك عند الطاولة في الصالة بعد زحمة الجائعين..

"نَوَر": رصد الوعي في ظل الأنظمة الشمولية وتحليل تعقيدات المشهد السوري

الكاتبة: نيرمين شاهين

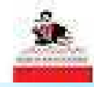
"نَوَر: سبر لتحول الوعي الفردي والجمعي في ظل الأنظمة الشمولية –المجتمع السوري مثالاً" كتابٌ يطرح من خلاله الكاتب عبد الله شاهين رؤيته الخاصة في التحولات الفكرية والسلوكية التي طرأت على المجتمع السوري عبر عقودٍ مضت، مستعرضاً نظرياتٍ تتناول أسباب هذه التحولات وأثرها على إبقاء المجتمع السوري في حالة تشظٍ كامل.

ويعلل شاهين استخدامه في العنوان لفظة "نَوَر" الفجة في قاموسنا العربي، برغبته في "استعارة مفهوم نزع الإنسانية والتشابه بيننا وبين من نسقط عليه هذه الشتيمة في ثقافتنا المعاصرة، حيث أن هذا المنظور نحو الآخر/ الضدّ لما نحن عليه هو أحد أشكال التعايش في ظل الأنظمة الشمولية القمعية، وهو المسؤول عن وأد كل أشكال البنى الاجتماعية التي يمكن أن تتكون في أي تجمع بشري" بحسب تعبيره. الكتاب ليس نصاً هجائياً كما يبدو من صيغة العنوان، وإنما هو محاولة فردية لتحليل مشكلات معقدة سياسية وفكرية واجتماعية، لعل هذا التحليل يسهّل رسم معالم الطريق، والخلاص إلى مجموعة من نقاط العمل التي يمكنها أن تكون مفاتيح حل لمشكلات واقعنا اليومية كما لأزماتنا الحضارية والوجودية. كذلك؛ فإن الكتاب ليس محاولة لجلد الذات، إلا أن هذا لا يخفي أن قراءته وكتابته كلاهما تجارب مؤلمة. ويمكننا القول إن هذا الكتاب هو عبارة عن محاولة للغوص إلى ما هو كامن تحت السطح؛ إنه تناول المبضع والشق عن أجزاء من الصدر، وبالرغم من أنه لا يكشف خبايا الأنفس فإنه يمنحنا نظرة أعمق وأكثر تفصيلاً.

مضمون الكتاب وتحولاته

يقع الكتاب في أربعة فصول موزعة على 380 صفحة. ويبدأ الكاتب فيها بالحديث عن الحضارة وعكسها "اللاحضارة" وما بينهما، ويستفيض في محاولة شرح معنى الحضارة الضائع وملامحها ومكوناتها، وكيف يمكن "تخزينها"، وينتقل من الحديث عن الحضارة إلى الحديث عن الريادة، وكل منهما مفاهيم كبرى وكلية تشمل البشرية جمعاء. ثم ينتقل في الفصل الثاني إلى الحديث عن نقطة الانطلاق للمستوى الثاني من التحليل، وكيف يمكننا تحديد النقطة أو المركز الذي سيكون مركز المعاينة الدقيقة لظواهر التخلف وآثار الاستبداد. نقطة الانطلاق اختارها الكاتب ضمن السياق السوري ومرتبطة بتاريخ سوريا الحديث وواقعها المعاصر، وتفاعلها في خلق الهوية السورية اليوم، انطلاقاً من الحكم الخارجي ومن ثم الاستعمار، وصولاً إلى مرحلة الحكم السلطوي الداخلي ومن ثم الحكم الشمولي. بدأ شاهين بتحليل الظواهر النفسية للشعوب المقهورة، أو "النوَرية"، وفهم كيف بنيت وتطورت مبادئهم الفكرية وبدل أن يكون الحديث فقط عن ملامح ظاهرية وظروف خارجية، وجّه الكاتب المنظور نحو الداخل، نحو البنية الفكرية وملامحها في ظل الاستبداد، وتعمّق في فهم كيفية تكوين فكرة "الآخر" الذي جعلناه "ضدّاً"، ومن ثم عدواً، والأسباب التي جعلت ملامح هذا الآخر مطموسة وغير مميزة. وشيئاً فشيئاً تكونت صورة مبهمة للآخر "العدو" بحيث أصبح إسقاطها على أي شخص أمراً ممكناً، ومن هنا تكوّنت نواة التشظية الذاتية للمجتمع، التي تردف العمل المنهج لأنظمة القمع في تدمير أية بنى اجتماعية في مجتمعات القهر.





بعد ذلك، بدأ شاهين بتحليل الظواهر النفسية للشعوب المقهورة، أو "النورية" بحسب وصفه، وفهم كيف بنيت وتطورت هذه المبادئ الفكرية؛ فرصدَ في الفصل الثالث خمسة ملامح فكرية ميزت الشعوب النورية عن غيرها من الأمم، وفي الفصل الرابع حاول رصد بعض أهم الملامح السلوكية الشائعة في الشعوب النوَرية، وفي الخاتمة، كان على الكاتب سرد عددٍ من اعترافات ذلك "النوَري" الذي يعرفه تمامً.

عريس الشام

بقلم: محمود توفيق حسين

جلست "أم فراس" في شرفة مَنزلها ، تشرب القهوة وحدها على مَهل ، تتعجَّب من الخبر المفاجئ لخطوبة غادة الحيِّ ، جميلة الشّام ، بنت جيرانها في نفس العمارة: "سهام" التي شهدت السنواتِ الأخيرةَ – منذ أن تفتَّحتْ كوردةٍ يانعة – طابورًا طويلاً من الخاطبين ، يصعدون السلالم مع أهلهم ، يحملون الزهور والحلوى ، وأملَ القبول ، ويَنزلون حزانى مرفوضين؛ الطبيب ، المهندس ، المحاضر الجامعي ، رجل الأعمال ، وآخرهم قريب "أم فراس" "الحزبي الصاعد.

حمل الصِّبيةُ اللاعبون بين شقق البيت خبر الخِطْبة ، فأسرعت تعِدُّ قهوتها ، غاضبة من هذا التكتُّم الذي فرضَتْه "أم سهام" ، فلم تعرف "أم فراس" "العريس" ، ولم تشهد على شيءٍ من الأحداث الاجتماعيَّة التي سبقت هذه الخِطبة المباغتة ، حتى قرَّرت ألَّا تهتم بالأمر طالما أنها لن تعرف به إلَّا بعد إتمامه ، ومن الأطفال ، وليس من "سهام" ، أو أمِّها. رسخت قليلاً على كرسيِّها في الشرفة ، تغالِب فضولَها ، إلَّا أن صبيًّا دخل إليها من باب شقتها المفتوح دائمًا ، وأخبرها – هاتفًا بعينين صاخبتين: العريس نازل.

فهرعت إلى باب شقتها المفتوح ، ووضعت (الطرحة) على نصف وجهها المكشوف ، تبادر إلى تحية شاب نازل ووجهه للأرض ، ليس الأوسم ، ولا يبدو الأغنى.

•مبارك يا خالتي عليك.

•الله يبارك فيكِ يا خالة.

أخذت تحدِّق في هذا الشاب الحيي الرجولي الملامح ، الذي تعلوه سعادةٌ خجولة مقتصدة ، سعادة كبتها ما تمر به بلده سوريا على يد النِّظام المستبد ، كلما نزل خطوةً زاد تعاطفُها معه ، حتى ما عادت تعرف لِمَ وضع الله على هذا الشاب كل ذاك القبول؟! اندفعت تصعد السلالم ، يدفعها فضولها ، تستند على عكازتها ، حتى وصلت للباب ، وطرقت بعكازتها على الباب ، تفتح لها "سهام" "مسرورةً بخدين متورِّدين ، راضية ، ومرضيَّة ، وقبَّلت جارتها بسعادة غامرة ، كأنه خطبها الليلةَ فارسُ الأحلام.

•رفضتِ الحزبي والشرطي وغيرهم ، وغيرهم .. فمن يكون هذا الذي لم يُرفض؟!

تبتسم فخورة: ومن تكون هذه التي ترفض منشقًّا عن الجيش؟!

هروب الإمام

الكاتب: أحمد بازز

تعدُّ هذه الجهة قبلةَ طلبة المدارس العتيقة وحملة كِتاب اللّه ، لما عهد مِن سكَّانها من الكرَم وبالغ الاهتمام تقديسًا للقرآن الكريم وأهله ، أهل اللّه وخاصَّته ، والمسجد في هذه المناطِق لا يخلو مِن مرافق؛ تيسيرًا للعبادة وتوفير الرَّاحة للإمام بدءًا مِن البيت اللَّصيق بالمسجد المخصَّص لإيواء أسْرة الإمام.

وصاحبنا الإمام سبَق وأن تقلَّد هذه المسؤولية في مساجدَ عِدَّة ، وهذه المرَّة حظِي في هذا المسجد براتِب يحفظ ماءَ الوجه ويفي بحاجات الأولاد ، بل ربَّما قد يدَّخر منه قسطًا لا يُستهان به ، نعمة بالفِعل تحتاج إلى الشُّكر ، ولكن صاحبنا تفلَّت منه زِمام الشُّكر هذه المرَّة.

بعدَ مرور سَنَة كاملة على إمامته للناس في هذا الحيِّ تقرب منهم ، فألِفوه واحترَموه وبجلوه.

احتضنتْ أسرة الإمام عرسًا ، وأمَّل ساكنة الحي أن يَمضي بسلام لا سيَّما وأعراس المنطقة تتخلَّلها الأجواق والأبواق ، وبيت الإمام بجوار المسجد ، فلا يليق ببيتِ اللّه شيءٌ مِن الفسق الذي دأبتْ عليه عادات الناس وتقاليدهم مِن باب إشهار الزَّواج.

كل الظنون خابتْ حين سُمِع صوت المزمار والدف والطبل ناحية المسجد ، ارتفعتْ زغاريدُ النساء وبات العرسُ البهيج – بعُرْفهم – ليلة كاملة.

أمَّا الإمام فقدِ انفلت زمامُ التحكُّم من يده أمام كيد النساء ، وكيدهنَّ عجيب ، ففرَّ هاربًا من البيت بعيدًا عن أنظار الناس التي تلاحِقه.

لقد سقطتْ فروة وجهه حياءً ، كيف يقابلهم؟!

أيليق به بعدَ هذا أن يعِظَهم وينصحهم ، ويقِف بين حشودهم خطيبًا.

هرَب الإمام مِن الفضيحة ، ولكن هربتْ منه كلُّ الناس بخواطرهم فهجَروا المسجد بسببِ غياب فقه القُدوة في الإمام.



دكان القلوب

الأديبة: أمنية محمد السيد

تفتح الحوانيت أبوابها طلبًا للرزق، يتعهدها أصحابها باهتمام فائق، وكلّما زادت درجتهم في الخبرة والثّراء، لَمست أثر ذلك في الدكان، وكذا أثر ثقافاتهم وعاداتهم، فتجد البعض يختار واجهة السوق ليَعرض بضاعته، والماهر يتفنّن في رصّها بإبداع وترتيب متقَن ولافت للأنظار؛ لينافس بها غيره، هذا يعرض بضاعته في مجمعات الأسواق الحديثة (المول)؛ حيث ينضمُّ الترفيه للتسوق في صناعة عالميّة للمال والثقافة، وقد يتقدم العلم بالبعض؛ فيندمجون في كيانات شركات وأسهُم، وهذا قصر به علْمُه أو حيلته، فلم يقدر من كسبه على غير الكفاف...

والكل في هذه اللوحة مختلفةِ الدرجات والمناظر والظواهر، يَجْمعهم معنًى واحد: الإنسانية، كما جمعهم هدفٌ واحد، وهو السعي: حركة الحياة لتلبية مطالب الإنسان؛ لتحقيق ما يكفي لوجوده وإثبات ذاته وإنسانيته.

وتظهر درجة المؤمن في هذه اللوحة المألوفة بصورة متفرِّدة نفيسة؛ فهو يرجو الحلال فوق الرِّبح، والعفافَ فوق الغنى، والسَّماحة فوق البيع.

يقضي نهاره مرتبًا لحاله، مهتمًّا بشأنه، مُخلصًا في عمله، فإذا ما جنَّ الليل وفرغ من حساب دكانه، وسَمَرِ أقرانه، وواجبِ أهله وجيرانه، خلا إلى نفسه، وفتح دكانًا آخر من نوعٍ آخر، يجمع فيه ما انطرح من نفسه بسبب معاملات الناس وجهد اليوم، ويضرب فيه حسناتِه بأضعافها بين يدَيْ ربِّ العالمين، ويطرح فيه ما شاب قلبَه من دنسٍ؛ من غفلة، أو غضبة، أو حسرة. دكانه الخاص: يثبت فيه إنسانيَّته، ويَسمو فيه بمشاعره، يسرج قنديل النُّور في حنايا نفسه، يبدأ بالطهارة والنية، فالتّكبير: "الله أكبر"، ويرتّل ما شاء الله له أن يرتّل، فتحضر له روحه من ذاك الجُبِّ العميق الذي ابتلعها خلال ساعات النَّهار، أو من تلك الغلالة التي اكتنفتها أثناء سعيه لستر نفسه، ويا لَها من لحظة حين يستشعرها بين جنباته: روحه، ساعتها ينال النصيبَ الأوفر، والحظَّ الأمثل من الإنسانية، ويستشعر السَّكينة، ويبدأ في الأنس بربِّه، وتنتفي عنه مشاعر الرهق التي استشعرها خلال اليوم، ويتجافى عن أعضائه التعب، فقد ابتدأ سريان مفعول (كبسولة الذِّكر الحكيم، فحصل له استرخاءٌ مبين، وركعة بعد ركعة، وسجدة بعد سجدة، يستفتح من أبواب الرحمة والعلم ما لو علمها الْمُلوك لَهجروا مُلْكهم، ولو ألِفَها المتحاربون لكرهوا ذواتهم، ولو فطن إليها الحاقدون لَماتوا حسرةً وغيظًا، ولو علمها المحبُّون لانصرفوا بحبهم، ولضَنُّوا بمشاعرهم أن يصرفوا ذرة منها لغير القويِّ ملْكُه، المنيعِ حِصنُه، المتينِ حبْلُه، العزيزِ جارُه، الحيِّ أبدًا - سبحانه. ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ [البقرة: 121] ليل نهار، سرًّا وجهرًا، قولاً وفعلاً، يصبرون عليه - تنفيذ ما جاء فيه - بالنهار، ويأنسون به في الليل، يَرْحمون به الضعيف، ويُحاسبون به الظالم، يستفتحون به أبواب الرزق كلّها: في العلوم والتجارة، في الطب والإدارة... لا عجب إذًا أن تكون بدايات القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ * قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [المزمل: 1 - 2]؛ لأنك إذا قُمْتَ الليل ستتعلم كيف تقضي في النهار بِحُكم الله، وكيف تصبر في النهار على تنفيذ شرعة الله، وكيف تترفع عما في أيدي الناس - جميعه - لأنك تثق بِما عند الله، وكيف تحبُّ الناس - جميعهم - لأنَّهم آيٌ وخلق من خلق الله؟ وإنما يصبح ميزانك: الحب في الله، والبغض فيه كذلك.

الناس - جميعهم - لأنَّهم آيٌ وخلق من خلق الله؟
وإنما يصبح ميزانك: الحب في الله، والبغض فيه

كذلك. وكما أن الْمُزمِّل هو الملتفُّ بثوبه، المستعين به على ما يجد، فإن الزَّاملة هو البعير يحمل عليه الطعام والشراب، والزميل هو الرَّديف، وهو العديل الذي حمله مع حملك على البعير، وهو الرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك. وإن كان الأمر بقيام الليل خاصًّا بِمُحمد - صلَّى الله عليه وسلَّم - فاجعل لك من سُنَّة حبيبك نصيبًا، فإن شئت أن تتخذ لك دكانًا فتكونَ من الصالحين الذين يجتمعون بظهر الغيب، وينفع بعضهم بعضًا: "السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين"، فاهجر المعاصي نهارًا، وجافِ المضاجع واترك الدِّثار ليلاً، واتخذ لك من أسباب المعونة ما يحملك على أمرك: غضًّا للبَصر نهارًا، طعامًا خفيفًا مساءً، حفظًا للِّسان لوجه الرحمن، صاحبًا أو رفيقًا أو زوجًا يشدُّ من أزرك، ويعضد حالك، فإن نسيتَ ذكَّرك، وإن ملَلْتَ آنسك.

اغدُ على دكانك، فإن أنت فعلتَ، فأبشرْ بسَعة رزقٍ، وانفراجة صدر، وإعتاق روح، ومكانةٍ بين الأنام، وهيبةٍ كما العظام، وحفظٍ للمال والولد جميعًا، بل وتمكينٍ في الدين والدنيا جميعًا، يقول - صلَّى الله عليه وسلَّم -: (كلُّ الناس يغدو؛ فبائعٌ نفسَه، فمُعتقها، أو موبِقها).

قصص قصيرة جدًّا

الكاتب: مؤمن رضا

1- بازل

استغرقتني لوحةُ البازل العملاقة ما يقربُ من شهرٍ لإتمامها، تأملتها لثوانٍ قبل أن تتلاشى فرحتي بإنجازي، هناك قطعة ناقصة، الطرف الأعلى لشراعِ المركب فارغ، عبر الفراغ يتلوثُ الشّراع الأبيض بخلفيةِ لوحةِ البازل السوداء، كم أصبحت دميمة اللوحةُ!

كدت أجنُّ وأنا أبحثُ عن القطعةِ الناقصة ولا أجدها؛ محتملٌ أنني اشتريتُها ناقصة من البداية، ومحتمل أنها ضاعت مني، وليس محتمل أن تظلَّ اللوحة هكذا، سأفكِّكُها.

2- محاولة تذكر:

جلسَتْ أمامي في القطار..

هذا الوجه أعرفُه، بالتأكيد أعرفه، تمعنت في وجهها متجاوزًا حدودَ اللياقة، فوجدتها هي أيضًا تحاول التذكُّر، أشعر بهذا إلى حدِّ اليقين، أخذتْ أفتح كل ما استطعتُ من خزائنِ الذاكرة، لا جدوى، لكن الشعور يزداد، هذا الوجه مرَّ بحياتي من قبل، وأؤمن أنه لم يكن مرورَ الكِرام.

الغريبُ أنَّ وجهها لم يكن جميلاً، ولم يكن قبيحًا، يكون هذا سهلاً عند محاولةِ التذكر، لكن الوجه المريح البشوش الطفولي صعب؛ هذا معقَّد!

ثلاث ساعات في القطارِ قضيتُها كلَّها في محاولةِ التذكر العبثية، حتى افترقنا، لكنني عرفتُ أنني لو رأيتُها مرة أخرى سأذكرها.

3- سلسلة المفاتيح:

شعور غريب يجمع بين الحزن والترقب والتحرُّر ينتابني وأنا أرى ميدالياتِ سلسلة المفاتيح الخاصة بي تنفصلُ عنها واحدة تلو الأخرى، كانوا أربعة، اليوم صاروا واحدةً تحملُ الحرفَ الأول من اسمي، منذ شهرٍ انمحت ألوانُ الميداليةِ الجلدية التي ابتعتها للذكرى من ألمانيا، فخلعتُها بيدي.

منذ أسبوعين انكسرت تلك المعدنية، التي تحملُ شعارَ مدرستي، فسقطت، وأمس تركت خطيبتي.

4- ضجيج:

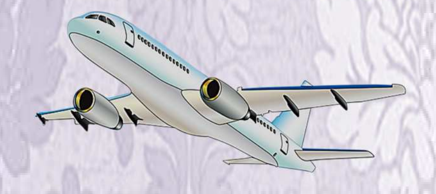
استيقظتُ من سباتي العميق، الذي ليس من السَّهلِ إيقاظي منه، على صخبٍ وضجيج ظننتُ أنه من الشّارع، بعيونٍ ناعسة خرجتُ إلى الشرفةِ لأرى ما الخطب، لكنني لم ألحظْ أيَّ شيء غير عادي، الحركة في الشّارعِ هادئة وطبيعية، قلتُ في نفسي: إنَّ مصدرَ الضَّجيجِ ربما يكون قادمًا من اتجاهٍ آخر.

دلفت إلى المنزلِ ورحت أطوفُ بأرجائه، الصوتُ مستمرٌّ ولا أعرفُ من أين يأتي، نظرت من كلِّ نافذة ولم أجد شيئًا، في النهايةِ قدَّرتُ أنني أنا مصدر الضجيج، وأنه لا يوجد إلا بداخلِ رأسي، فارتحتُ لهذا التفسير وأكملت نومي.

5- الطائرة:

على متنِ الطَّائرةِ شعرت أنني خارج الزمن، الأرضُ تدور، وأنا لست على الأرض، التوقيت المحلي لأي دولة لا قيمة له فوق السَّحاب، لوهلةٍ، بدا لي كأنني خرجتُ من منزلي هذا الصباح فقط من أجل الطائرة، غايتي هي الطائرة، ليس مهمًّا أن أصلَ لكندا، المهم أنني وصلتُ لمقعدي في الميعاد.

هذه لحظات على هامشِ الحياة، وقت توقف اللعب، تحتبس الأنفاس فيه إلى أن يطلقَ الطيارُ صافرته.



لذات مفقودة

الكاتب: حمزة حرب الرقب

زيد ، زيد ، ها ، قمْ يا بُني ، فالظهيرة داهمتك ، ماذا؟ الظهيرة؟ أجَل الظهيرة ، حسنًا دَعيني قليلاً ، كلاَّ قُم الآن ، ولِمَ الآن؟ ألا تعلمين أنني في حِلٍ من عملي اليوم؟ أجَل أعلمُ لكن أمَا كفاكَ ما قضيتَ في سُباتك ، قمْ لِمَ الكسل؟ وفيمَ النشاط يا والدتي؟ فيمَ النشاط؟!

النشاط يا ولدي في إنصاف جسدك وإعطائه ما له من حقوق ، وما عليه من واجبات ، ففي نومك هذا دعاءٌ مُستجاب ، وربٌّ وهَّاب ، حسنات صاعِدة وسيِّئات هابطة ، كيف لك ألاَّ تنتهزها؟ ! يا لها مِن حسرات.

ألا تكُفّين عن ترنيم ذاك الموشح في كلِّ صباح؟ أغضُّ عن ماذا؟ أتعلم أنَّنا في يوم الجمعة؟ ماذا؟ الجمعة؟ !أجَل الجمعة ، أتدري حينما أرى الدهشة في عينيك - يَنطقها لسانك ، وترسمها جوارحك - أجزمُ مُتيقِّنة من عزمك يَنطقها لسانك ، وترسمها جوارحك - أجزمُ مُتيقِّنة من عزمك وجدِّك على التغيير ، لكن هَيْهات يا بُني هَيْهات!

آهٍ وآهٍ يا عزيزتي ، فكم تعلمين أنني شغوفٌ بذاك التغيير ، لكن استعصَت عليّ نفسي ، وغلَّقَت الأبواب ، وقالت : دَعْني منك.

قم الآن ، قمْ ودَعك من مناظرة موشحي ، لا يا أمي ، كفى يا بُني.

زيد ، زيد ، ها ، كل عام وأنت بخير يا ولدي ، وأنتِ بخير ، لماذا تقولينها هكذا؟ لا أدري يا مُلهمتي ، لكني أشعر كلما مرَّت الأيام ، ساء طعمُها ، وتغيَّر لونُها ، وعُدِمت رائحتها ، ليست تلك الأيام كتلك الأيام ، فليست هذه التي وُلِدت فيها ، ولا التي ترَعْرَعت بها ، فهذه لا تعلم شيئًا عن لذات مُعاناتي في الصِّغر ، ولا عن ويلات مَسرَّاتي في الكِبَر ، هاته غريبة غامضة لا تدري ما يَجري حولها ، لا تعلم مَن نحن ، لا أدري يا أمي ، رُبَّما تشعر هي كذلك ، وتستثقل وجودَنا ، وتستغربه ، وتقول : مَن هم؟

زيد ، زيد ، ها قمْ إلى عملك يا بُني ، ساء مِن عملٍ يا أمَّ زيد ، قم يا بُني وكفاك سوداويَّة ، أنت هكذا طوال حياتك ، لا تشبع من الفلسفة المُنتهية بك إلى التشاؤم ، تريَّثي يا أمَّ زيد ، إني أراك قد لَحَنتِ ، فما أنا المِضياع لوقتي بكلام مُنمَّق ، وفِكرٍ مُزخرف ، فلستُ من دعاة الفساد في الأرض ، لأَرْضَى بالتشاؤم فكرًا ، لكن يَحدث أنني أُقلِّب الأمور على ميزان الواقع ، لأرى طامَّات كُبرى ، ومطبَّات أخرى ، ما أشعر به يا أمي أكبر مما تقْرَئينه في عيني ، وتسمعينه على شفَتي ، فذاك الشعور كأصوات مَن في القبور!

قل لي يا رضيعي ، ما يَنتابك من الأحاسيس.

خلِّ عنك يا أمَّ زيد ، أمَا تريدين أن أذهب لعملي؟

زيد ، زيد ، ها صباح الخير ، أهلاً بالغالية ، ما رأيك يا بُني في الخروج للتنزُّه اليوم؟ لِمَ اليوم؟ أسمع الأماكن تنادينا وتخطب وُدَّنا ، فما رأيك؟ لا أرى أنَّ في هذه الأيام نُزهةً ، أفٍّ منك ، أمَا تملُّ من هذا؟ سامِحيني ، ولا تعذليني ، وإن أخطأت ، اعْذِريني.

أستغفر من ذنبي يا أُمَّاه ، لكني ومنذ سنين تاهَت مني حاسة الذوق ، فأشعر أن كلَّ الطعام فاسدٌ ! لكن لا يُعقل ذاك يا أمي ، فإن فسَد الطعام مرة أو مرَّتين ، فلا بدَّ أن يكون صالِحًا فيما بعدها من المرَّات ، فما يعقل حقًّا هو أنني افتقَدت حاسة الذوق؛ لذا أقول ما أقوله ، ولذا أرجو المعذرة.. أرجو المعذرة يا أمي ، فليست هذه كهذه ، فتلك الأيام كالتي خالطَها لحنٌ ، فلا العيد سعيد ، ولا الجمعة جامعة.

أتذكرين يا أمي قديمًا حينما كان الصغار يرقصون فرحًا ، ينشرون السعادة في كلِّ أرجاء العالم؟ هكذا كان العيد وهكذا عرَفته ، انظري الآن إلى الأطفال في العيد وقد استمْلَكهم الضَّجَر.

أعلم يا زيد أنَّ ما تشعر به عظيمٌ ، لكن ذاك هو الهلاك بعينه ، فللأيام ربٌّ يُديرها ويُداولها بيننا ، فدَعِ الأيام لخالقها ، والسموات لرافعها ، والأرض لباسطها ، فما أنت الذي يتصلحها؛ ففي فسادها صلاحٌ وحكمة ، وفي صلاحها خراب وعِبرة. نعم يا أمي ، لكن .... زيد ، زيد ، ها.

زارع الأمل (قصة قصيرة)

الكاتب: عادل مناع

بملامحه التي ظهَرت عليها أَمارات اليأس والإحباط، توجَّه الشاب الضرير "أمجد" إلى قطار الدرجة الثانية بصُحبة أخيه، والذي أجلسَه في مقعد خالٍ، مُستعينًا بمصباح هاتفه؛ حيث ساد القطار المُتهالك ظلامٌ سائد، ثم ودَّعه وانصرف.

وحتمًا لَم يَدْرِ أمجد أنه يَجلس بجانب رجلٍ يبدو من هيئته أنَّه قد تجاوَز عقده الخامس، يَجلس في مقعده وابتسامة عَذبة قد ارْتسمت على مُحيَّاه، حال الظلامُ والعمى بين أمجد وبين رؤيتها.

جرس الهاتف يدقُّ، فيُخرج أمجد هاتفه من جيب معطفه، وظهَر أنَّ المُتَّصل هو والده، والذي حادَثه قليلاً، ثم ردَّ عليه أمجد:

لا تقلق يا والدي، فابن عمي سيَنتظرني كما تعرف في محطة بني سويف، لا تخف، وضَحِك ضحكة مُتهالكة ساخرة، قائلاً: حتى إن حدَث لي مكروهٌ، فلن يضرَّ العالَم وجودي من عدمه، أنا أعيش كالحيوانات، أتناوَّل طعامي وأُخرجه، وأنام لا أختلف عن السرير الذي أنام عليه، كيف لا أقول ذلك الكلام يا أبي؟ أليستْ هذه حقيقة؟ إنني أتمنَّى الموت في كل دقيقة، حسنًا يا أبي، سأتصل عليك بمجرَّد وصولي.

انتهَت المكالمة الهاتفيَّة، فإذا بيدٍ حانية تأخُذ طريقها إلى كتف أمجد، تبِعتها كلمات ذلك الشيخ الذي يَجلس إلى جواره: لماذا كلُّ هذا القدْر من التشاؤم يا ولَدي؟

الحياة جميلة، أجمل مما تعتقد!

أمجد وهو يَكبت ضيقَه: جميلة؟ وما الجميل فيها يا والدي؟

الشيخ: أنَّك موجود فيها، أثارَت الكلمة انتباه أمجد، فردَّ باهتمامٍ: كيف؟

الشيخ: لأنها من أجلك، هكذا خُلِقت، من أجْلك أنتَ كانت الشمس والنجوم، والشجر والبحار والأنهار؛ لأنَّك خليفة في الأرض.

أمجد: قلْ هذا الكلام لِمَن يرون الحياة، ويُشاهدون ما تتحدَّث عنه، الذين يشاهدون جمال الطبيعة كما تشاهدها أنت تمامًا.

قاطعَه الشيخ: لكنَّ تلك المشاهد حيَّة في كِيانك، في حسِّك، فقط دَعْ عنك اليأسَ والإحباط، فسترى جمال الحياة كما أراها، سترى مَشهد الغروب عندما تعانق الشمس صفحةَ المياه، وتغيب في أحضانها.

بدا أمجد مَشدوهًا من تلك العبارات التي بدَتْ وكأنَّ صاحبها يَرسم بها لوحة شعريَّة، لكنَّه تابَع الإنصات والشيخ يَستطرد:

سترى مع تفتُّح الزهرة أملاً جديدًا في الحياة، سترى سَريان ماء النيل يَنتقل بك بين القرون السابقة واللاحقة في نهر الزمن، قاطعَه أمجد باهتمامٍ: سيِّدي، هل أنت شاعر؟

ابْتسم الشيخ ابتسامة عريضة مُجيبًا: لا يا ولَدي، ولكنني أرى جمالَ الحياة، وحطَّم جمالُها كلَّ ذرَّة يأسٍ قد تدبُّ إلى نفسي.

أمجد: ليتني كنتُ متفائلاً مثلك، ولكن كما يُقال: يدك في الماء، ويدي في النار، ولن تشعر بمرارتي.

الشيخ: يا ولَدي، إن كان الله قد أخذ بصرَك، فلم يَحرمك من البصيرة، وإن كان قد سَلَب منك نعمةً، فقد أنعَم عليك بما لا تحصيه عددًا، لماذا تنظر إلى ما أُخِذ منك، ولا تنظر إلى ما أُعطيت؟!

لا تستصغر نفسك وتحتقرها على حالها، وانظر إلى ما ذخرَ به العالم ممن سُلِبوا نعمة البصر، وصاروا فخرًا لأن يَذكرهم التاريخ، لماذا ترى نفسك أقلَّ من هؤلاء؟

أمجد: أتعرف أنني لَم يُسبق لي أن حدَّثني أحدهم بهذا الشكل، كلامك أجدُ له أثرًا عميقًا في نفسي.

الشيخ: إذًا فلتطوِ صفحات الماضي، واعْتبر هذه اللحظات بداية حياتك وولادتك الجديدة، وعاهِدْني على أن تستثمرَ كلَّ موهبة وطاقة لديك في أن تسيرَ إلى الأمام. تهَلَّل وجه الشاب وهو يقول: لقد فجَّرت في نفسي مشاعرَ كنتُ أظنُّ أنها ماتت، إنني أشعر الآن بقوَّة لَم أعْهدها، وأرجوك كنْ على صِلة بي دائمًا، وتفقَّدْ أحوالي؛ فأنا أحتاج لمثل هذه الرُّوح التي بَعثت فيّ الأمل من جديد. ربَّتَ الشيخ على كتف الشاب في حنان وهو يقول: إنَّك لستَ بحاجةٍ إليّ، فأنا على يقينٍ من أنه قد وُلِد فيك العزم من جديد، سأنزل في المحطة القادمة، في رعاية الله يا ولَدي.

وفي سرعة سألَه أمجد: هل كنتَ في عمل؟

أجاب مُبتسمًا: نعم، عمل يومي، أستقلُّ القطار يوميًّا من الجيزة التي أُقيم فيها إلى بنها، وأعود في أوَّل قطارٍ. تعجَّب الشاب، وقال: لماذا؟

اتَّسعت ابتسامة الشيخ وهو يقول: أزرَع الأمل في قلوبٍ مات فيها الأمل.

قالها وهو يَنهض؛ حيث توقَّف القطار في محطة الجيزة، وودَّعه: في رعاية الله يا ولدي، في رعاية الله، فأجاب الشاب مُمْتنًّا: في أمان الله يا زارع الأمل، ولكنَّه سَرعان ما اتَّسعت حدَقتاه دَهشةً؛ إذ سَمِع صوتًا مألوفًا لَديه من قِبَل الشيخ، صوت عصًا طويلةٍ رفيعة، يَملِك أمجد أُختها، يتحسَّس بها الأعمى الطريق!

اليتيم (قصة قصيرة)

الكاتب: مروان عدنان

عادت مساءً إلى بيتها ، تجرُّ خُطاها التي أثقلها الألم ، وتتعكّزُ على أوجاعها ، بعدَ يومٍ أمضتهُ في تنظيف بيوت الأغنياء وخدمتهم.

عادت تحمل سلّتها الّتي صنعتها من "خوص سعف النخيل ، تحملُ بداخلها ما جادَ به عليها أهلُ الجودِ والكرم ، تحملهُ إلى طفلها اليتيم ، الّذي حمَلت أمانةَ تربيته وحْدَها بعد وفاة زوجها ، الّذي فارق الحياة ، ولم يترك بعدهُ سوى الثّمن الّذي يكفي لإيصاله إلى القبر ، وبعد أن أشاح بوجهه عنها الأباعدُ وذوو الرَّحِم!

لكن الحزن الّذي وَقر في قلبها مُمازجًا إيمانها كان يُجمِّلهُ الصَّبر والأمل في أن ترى ذلك اليتيم رجلاً صالحًا فاضلاً غنيًّا تجتمع فيه الصفات الحسنة ، تمنّي نفسها أن تراهُ مؤمنًا قويًّا ، كانت تربيه على عزّة النّفس ، وتحْرِص أن تزرع فيهِ قيم الإسلام ، تراهُ يكبرُ كل يوم ، يكبرُ لأنّهُ يشعرُ بما تحملهُ الأم من حُزن ، ومن مسؤولية ، فتراهُ ينزعُ ثوب الطفولة ، وينضو رداء المرح واللهو دون أن يعلم ، وكأنّهُ يشعرُ أن عليه أن يكبر قبل الأوان ، ويحملَ المسؤولية قبل وقتها!

كانت تتنغم وهي تروي لطفلها قصصًا من السِّيرة النبوية العطِرة ، كما عوَّدتهُ كلَّ ليلة قبل أن يغمض أجفانه ، على حين تبقى عيونها تحرسه وتتأمل ملامحه دون أنْ تذوق طيب الكرى ، أو تهجع غير ساعةٍ من ليل ، ترقب الصَّباح لِتحملَ سلَّتها وتخرجُ كعادتِها تطوفُ على بيوتات الأغنياء.

وذات يوم من أيّامها قضتهُ كما تعوَّدت أن تقضي كلَّ يوم ، عادت إلى بيتها ، وأمارات المرض والإنهاك باديةٌ عليها ، استلقت على الأرض وهي تنادي على طفلها بكأسٍ من الماء.

جَلَس عند رأسها فقبّلهُ وهو يقول: أمَّاه ، لماذا لا تذهبين إلى الطبيب؟!

فيأتي الصوتُ متقطّعًا: أنا على ما يرامُ يا ولدي!

أمَّاه ، عندما أكبر سأصبح طبيبًا؛ حتّى أعالِجَكِ أنا ، دون أن تذهبي إلى الطبيب وليس معكِ أجره!!

ثمَّ يستدركُ قائلاً: أمَّاه ، أخبَرَني صديقي "سامح" في المدرسة أنَّ أباه اشترى لهُ ألعابًا كثيرة ، يقول: إنَّهُ اشترى له "درَّاجة هوائية تمشي سريعًا "، واشترى له "طائرة" تطيرُ في الهواء ، وهو يقول: إنهُ سيطيرُ بها ، ويحطُّ في ساحة المدرسة!

أمَّاه ، اشتري لي ألعابًا مثل الّتي مع سامح!

تبتسم ، وقد ترقرقت في عينيها دمعة ، وهي تقول: إن شاء اللّه يا حبيبي ، عندما أقوم معافاةً من المرض ، سأجتهد لكي أوفرَ لك مالاً تشتري به ما تشاء!

أمَّاه ، عندما أكبر سأصبح تاجرًا ! حتّى يصبح عندي مالٌ كثيرٌ كثير ، أنفقهُ على البيت وأنتِ ترتاحين من خدمة البيوت ، أنا أعلمُ أنكِ تعبتِ كثيرًا من هذا العمل.

كانت الأم قد أسلمت للنّومِ أجفانها ، ويتيمها جالسٌ عند رأسها يواصل سَردَ أمنياته وأحلامه.

أمَّاه ، أرجوكِ لا تنامي قبل أن تحكي لي قصة عن نبينا محمد – صلّى اللّه عليه وسلّم – مثل كل يوم ، فأنا أحبُّ نبينا محمدًا – صلّى اللّه عليه وسلَّم – كثيرًا ، وعندما أكبر سأقتدي به ، لا أكذب ، ولا أغش ، ولا أخاف أحدًا غير اللّه ، حتّى لو كنتُ فقيرًا ، هو أيضًا كان فقيرًا!

كما أنَّهُ يتيمٌ مثلي ، أليسَ كذلك يا أمي؟

غير أنَّهُ يتيمُ الأبوين ، وأنا يتيمُ الأب فقط ! أليسَ كذلك يا أمي؟

أمَّاه...

أمَّاه...

أمَّاه...

بَقِيَ يُرَدِّدُها ، وقد أسلَمَت الأم نفسها إلى نومةٍ طويلة!



سيأتي قريبًا .. (قصة قصيرة)

الكاتبة: فاطمة عبدالمقصود

بدا له كلُّ شيءٍ مُتآمرًا ضدَّه؛ الطَّقس الحارُّ، طِفْله المشاكس، إصبَعُه المُلتهب، وتلك الأوراق النَّقدية القابعة في حافِظَته، والتي لا تصل إلى عدد أصابع يديه، حتَّى هي، لا تزال بين آونةٍ وأُخرى تطْلب منه السَّماح لها بالعمل كأنَّها تريد أن تقول له: لست قادرًا على كفايتنا، وإن كانت تقولها له بِلُغة أرقى: دعني أساعِدْك.

أخرج أوراقه النقديَّة المتبقِّية، عدَّها أكثر من مرَّة، وذِهنُه شارد بعيدًا، جلسَتْ إلى جانبه، وطلبت منه أن يذهب إلى الطبيب؛ لعلاج إصبعه قبل أن تسوء حالته أكثر؛ فالالتِهاب الذي أصابه مضى عليه عدَّة أيام، وقد يفسد إذا لَم يعالج سريعًا، لكنَّه نظر إلى صغيره الَّذي لا يكفُّ عن المشاكسة نظرةً فهمت منها مرادَه، إنَّه يفضِّل شراء حذاء جديدٍ له بعد أن اشتكَتْ قدَمُه من تعدُّد فتحات حذائه، وبعد أن أحرجَه بالأمس زوجُ أخته قائلاً للصغير: لك عندي حذاء جديدٌ يا أنس.

وصل إلى مكتبه صباح اليوم التالي مبكِّرًا كعادته، ولكنه فوجئ باستدعاء مديره له، والذي قال له في برود: لقد تسبَّب خطَؤك في مشروع الشَّركة السابق إلى خسارتنا خسارةً مادية كبيرة، نحن مُضْطرُّون إلى إبلاغك أنَّ الشركة قد استغنَتْ عن خدماتك. شعر بالإهانة، وشعر معها بأنَّه غير قادرٍ على الردِّ أو الحديث، انسحبَ مِن أمامه وهو يُحوقل؛ فقد كان يَعلَم في قرارة نفسه أنَّ خطأه لَم يكن كبيرًا إلى هذا الحدِّ، وإنَّما جعلَه كبيرًا رغبةُ المدير المبيَّتة في إنهاء خدمته؛ ليتسلَّم وظيفته قريبُه حديث التخرُّج.

في طريقه إلى بيته، حاول أن يبتلعَ مرارة الصَّدمة، وأن يبدو متماسكًا؛ كي لا تسأله زوجتُه؛ فقد قرَّر ألا يخبرها الآن؛ لأنَّه لن يتحمَّل أن يسمع شيئًا منها، أو من غيرها في هذا الوقت العصيب.

حينما جلسَتْ إليه وقد أعدَّت له كوب الشاي، نظرَت في عينيه، فابتعد كثيرًا عنها، سألَته: أوَقد حدث شيء؟ لَم يُجبها، شعرت بأنَّ قلبه يبكي، أخذَتْ كفَّيه بين يديها، وقبَّلتهما وهي تقول: أوتذكر يا زوجي الحبيب، كيف كان حالنا في بداية زواجنا، ثم كيف صار الحال بعدها؟ كادت أن تغرِقَنا الدُّيون، وكنت في بداية حملي بصغيرنا أعاني كثيرًا، وأحتاج متابعة مستمرَّة، ثم جاء فرَجُ الله حين فُزت بالمسابقة التي أقامَتْها الشركة لموظَّفيها، وأخذت الجائزة المادية المقررة، أيها الحبيب، إذا اشتدَّت المصائب فأبشِرْ بفرَجِ الله. ظلَّ مبتعِدًا عنها بوجهه، لكنَّه فوجئ بصغيره يرتمي على صدره وهو يقول: أبي، أمي تردِّد وتقول: سيأتي قريبًا، فمَن سيأتي يا أبي؟ نظر إليها مبتسِمًا، واحتضن صغيره في حب.

متاهة العبور

الكاتب: بوشعيب عطران

لَمْ أنْحن أبداً للريح ولا هَمسات النسيم
تساقطَتْ أوراقي تِباعاً مع تَباشير الرَّبيع..
تلقَّفَتْها أيادي ملتوية..
بعضها تقْسو.. بعضُها تَحْنو
إلاَّ جُذوري المُتْربة بالأحزان وغواية البقاء..
تناثرَت العتمة حولي خنقَتْ ضياء أيَّامي
اغتالَتْ دَواخلي مع كل مغيب..
احتسَيْت النِّسيان وشيئاً من العناد..
أنفض الوهم الجاثم..
أغازل الفَراغ بِصَمت لاهب..
جامحاً، في اتِّجاه الرحيل
متَّزِناً، في دوامة الاحتراق
أترقَّب العبور .. وأسراب الطيور
العائدة من الاغتراب..
بخيوط الشمس.. والحنين

عزيزي صاحبُ الظِلْ الطويل

الكاتبة: هيفاء موفق غنيم

مرحبًا أنا هُنا صديقَتُكَ هيفاء صاحبةُ الرّوح المقتولة، صاحبةُ القلب المتهشم، أسألُكَ باللهِ كيفَ لكَ أن تعيش بكلِّ هذه الخفيّة ولا تظهر للعلن؟

كيفَ لِقلبكَ الصغير أن يتحمّلَ قسوةَ هذه الحياة وتصمت؟

لقد تحطّمت أنفاسي وباتت متطايرة، داعبتني الدُّنيا بهمومِ أخطائها، وكُنت التائهة.

هل من لك مرور بجانبي مرّة أخرى لأنهل مَن رائحةِ عطركِ الجميلة بعضًا من أنفاسي؟

هل لك بلفتةٍ سريعة أروي بها قسوة أيّامي؟

تكسّرت أضلُعُ قلبي وتهشّمت، بعد كُلِّ إصابات الأمل المبرحة، بعد الوصول للاقتناع القاتل القائل: لا قوقعة حقيقية آمنة في سجنِ الحياة الواسع، تحمينا حقًّا من مياه النار المنسكبة على وجوهنا كلّ يوم.

صديقي الظل، أريدُ أن أروي لكَ من هذا الضيق الّذي لم يتّسع وجهي، ولم يستطع أن يخبئهُ من غضبِ الشمس، في هذه الرقعة الجغرافية.

هل لكَ أن تجد لي بقعةَ جمالية واحدة ضمن مدينةِ الكبتِ هذه الّتي تمتهن وأدَ الجمال قبل أن تراه؟

هل بإمكانكَ أن تفسر الشعور الّذي ينتابني؟

ذاكَ المزيجُ الغير متجانس في مشاعري، عندما تجولُ الأفكار رأسي، وأغمض عينيّ، وأغوصُ الذكريات الّتي تقطعُ أشلاء روحي.

هل يمكنكَ أن تحتويني لِتحتوي يداي المرتعشة يداك؟

أيُّها الصديق الخفيّ المخبّأ بينَ مجموعةٌ من الأقمشةِ المحبوكة، كيفَ يمرُّ يومكَ دونَ أن تخطو من شمال قلبي؟

فإنني وبعدَ كلِّ هذا الهرب الطّويل، ها أنا مرّةَ أخرى صديقي صاحب الظِلْ الطويل أقر وأعترفُ أخيرًا أنني محطّمة، هشّة، بعد فشل التملّص السّاذج أنا أغوصُ الذكريات، وتعتصرني الكلمات الّتي تقتلُ أجواف حلقي كالشوك، وتخترقُ شفتاي لترسمَ بشاعة الموقف الّذي يجولُ حنجرتي، يتآكلني الألم من خنقِ مشاعري المكبوتة، أدوسُ بيديّ في دواخلِ حلقي لأسحبَ صوتي الّذي بات يثيرُ حنجرتي المتشنجة، تناهت صيحاتهم الوحشيّة، فأغلقَ فمي بالأقفال فقد خنقوني واحتلوا إحساسي الّذي تزلزل طبلتا أذنيّ، والّذي جرى ينخرُ في جوفي المتفتت، مع كسرِ شهقات حنجرتي، وقلّة الأنفاس الثّابتة الّتي اعتلّت فمي..!

إنّني حقًا حزينة..!

الصديق الخفيّ المخبّأ بينَ مجموعةٍ من الأقمشةِ المحبوكة



💙💙إهداء💙💙



الكاتبة: رهف محمد أيمن العشي

إلى من علّمني منذ أن كنت طفلة حب العلم، والتتيّم باللّغة العربيّة

إلى من سعى جاهداً وبذل ماله وجسده ليراني في أعلى القمم ويفتخر بي: أبي العظيم..

إلى التي سهرت على راحتي، وأعانتني بدعائها

إلى التي كانت سبب نجاحي وتألقي في الحياة: أمي العظيمة..

إلى الذي شجعني على الكتابة، وحفزني وكبّر أحلامي في مخيلتي

إلى الهدية التي أهداني الله إياها في هذه الحياة

إلى الرجل الذي يشعرني بأنه أباً ثانياً لي في حنّيته ولهفته رغم كل الشواغل المضنّة والمتاعب التي مر بها ليكون بجانبي: زوجي الغالي...

💙💙أحبكم كثيراً💙💙

لولاك

الشاعر الجزائري: عمر علواش

مالي أرى الشِّعْرَ قالتْ لا يُطاوِعُني
وكلُّ جهدي مضى في نظْمِه هدَرَا
إذا طرقتُ لـه بابا تـجهَّمني
فلم أنلْ منه لا صحْوًا ولا مطَرَا
يلينُ حتى إذا ما قلتُ أُدْرِكُـهُ
ولَّى بعيدًا وألقى في فمي حَجَرا
كـأنَّ مسًا بـه أو أنَّ حارسَه
ألقى مفاتيحَه في البحروانتحَرا
حاولتُ حاولتُ لكن دون فائدةٍ
فما ترون إذن يا مَعْشَرَ الشُّعَرَا
الأمرُ جِدُّ بسيطٍ في حقيقتهِ
ولا يُسبِّبُ لا ضيقا ولا ضجَرا
كلُّ الذي فيك شعرٌ حين تبْصِرُهُ
عينٌ تردد سبحان الـذي فَطَرا
يُملي علينا فتأتي مـن ملاحته
منا القصائدُ غيْمًا شفَّ وانهَمْرا
لـولاكِ أنتِ إذن ماردّدتْ شفةٌ
بيتًا ولا داعبتْ كفٌّ لنا وتـرا

كلمة تذكر أو الذكرى.. تأملات

الكاتب: محمد هادفي

كلمة" تذكُّر أو الذكرى "من الكلمات التي يُخوّل لنا التأملُ والتفكر فيها رصدَ طبيعة وخاصية وحركة وميزة في الإنسان، وهي الذكرى أو التذكر، تلك الميزة التي تأتي بعد النسيان والغفلة، والسهو والإهمال، والتلهّي والانشغال.

ولعل ما يلاحظ من زاوية النظر والتأمل في تلك الكلمة ومدلولاتها – هو أن الإنسان دائمُ التذكر والاستحضار لكل أمرٍ يعتقد أنه مهمٌّ وجوهري بالنسبة له، فالإنسان دائمُ التذكر مثلًا لمواعيد الأكل والشرب.

بينما كلما كان الأمر يُمثل هامشًا أو محدود الأهمية والجدارة والقيمة في نظره – تناقص وتضاءل التذكر والذكرى، والنظر إليه، فيصبح ذلك الأمر مهجورًا منسيًّا، لا قيمة له في نظر الإنسان وفعله وكِيانه، حتى وإن تذكَّره، فسرعان ما يهجره نسيانًا ومرورًا سريعًا؛ لينشغل بغيره مما يعتبره من الأولويات.

إذًا فكلمة التذكر أو الذكرى تأمُّلها والتفكر فيها يقودنا إلى استكشاف خاصية تميُّز الإنسان؛ إذ تكشف بالدليل العملي والحجة المعاينة ما له شأنٌ ووزن وقيمة في حياته وأعماله، فيكون دائمَ التذكر له، وما يُمثل الهامش والحواشي، أو ما لا قيمة ولا أهمية عنده، فيكون في خانة الهجر والنسيان، والمرور السريع عليه؛ حيث يعتبره من الأمور الثانوية، فيتضاءل تذكرها واستذكار، أو تذكُّر ما فيها، وما هو مرتبط بها، فتنحصر الذكرى في مجرد ومضات سريعة ومتقطعة، ومتباعدة وسطحية، تبتعد عن العمق والدوام والدقة في التذكر والاستحضار؛ فتكون أقرب إلى الهجر والنسيان والإهمال منها إلى الاستذكار والتذكر والذكرى.

موعد خاص

الكاتبة: سعيدة بشار

عند ملتقى البدايات والنهايات انتظرَته، تزينت له بطفولتها المحمية، ولهفتها البريئة، وأسدلتْ على كيانها أشرطةً حمراء، نسجتها بنبضِ روحها، وشوقٍ دفينٍ حملته له منذ عمرٍ طويلٍ ظل يرسم لوحة لقائهما في كل يومٍ بلون جديد، بحنينٍ حَيٍ، بلهفةٍ مكتومة لم تسأم الانتظار، والكون من حولها والرؤى ظلت تهمس لها: ألا صبرًا قد اقترب اللقاء، وما بقي الكثيرُ، بضع خطواتٍ، بل بضع نبضاتٍ وترتقي إلى من ظل هواه يسكن القلب رغم البعد والوهم، ورغم النسيان. أيها الموعود، قد تلاشى الوهمُ من حولها، وارتسم الطريق إليك مشرقًا يستكمل لذاتِه بعضَ التفاصيل، وتمحو هي أخرى عن طيب هوى، وتستكشف في المدارج أسرار الوصال تستجمعها بين الحنايا لتزفها إليه خالصة مع الشوق والحب والحنين. أيها الموعود، إذا كان في الوهم متّسعٌ، فلا تهجُرِ القلبَ، ودَعْ ذكراك تجاوره، بل تسكُنه؛ حتى لا ينساك، إنها تخشى إذا أنت هجرت قلبها أن تنسى الموعد، فتنسى طفولتها ولهفتها، وزينتها، فترحل دونها والوحل يغمرها، إنك لا ترضى، بل هو لا يرضى أن يلقاها دون زينتِها، وقد كان الوعدُ ليلتها ألا تنساها، وما كان هو ليُنسيها...

إن للحبِّ أسرارًا خفية.

داء التعصب الرياضي



الكاتبة الأردنية: نسرين الزيادنه

باتت الرياضة بمختلف أشكالها من أهم الأنشطة الحيوية المنتشرة في معظم دول العالم، وأحد أهم وسائل التسلية والترفيه لدى العديد من فئات المجتمع وخاصة الشباب؛ فهي من الوسائل المحببة للنفس البشرية، ولا يخلو شارع أو مدينة أو دولة منها، والتي من لوازمها غالباً "التنافس الرياضي"، الذي يأخذ شكل مباريات الشارع، والمباريات المحلية، القطرية، والدولية.

من الطبيعي جداً أن يكون التنافس الرياضي على الألقاب والبطولات بين الفرق والمنتخبات الرياضية، وأن يتحمس



المناصرون لمنتخباتهم وأنديتهم، ولكن من غير الطبيعي أن يصل الأمر إلى درجة الحقد والكراهية والتنمر..

وجل السلوكيات المصاحبة لمصطلح "التعصب الرياضي" يبدأ التعصب للفرق والأندية الرياضية؛ عندما يصاب فرد واحد بداء التعصب، الذي من أهم أعراضه؛ وجود مشاكل واضطرابات نفسية، التعصب للرأي الواحد في أي قضية، الغضب من الأحداث البسيطة، وافتقاد القيم الأخلاقية، جل هذه المؤشرات إن اجتمعت في فرد واحد،

التعصب الرياضي

يتحول مباشرة إلى متعصب من الطراز الأول، ولا يقتصر هذا المظهر على المشجعين الرياضيين؛ إنما قد تصاب به الأوساط الإعلامية والجماهيرية في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، حتى بين اللاعبين والفنيين؛ نتيجة فرط الانتماء، والتهاب الروح الرياضية..

الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى تشنج وعداء وزيادة في حدة الاحتقان بين الناس، وذلك على عكس ما هو منطقي، في أن تجمع الرياضة لا أن تفرق، وأن تكون وسيلة منح فرجة وفرحة ومتعة.



نادتني الحمائم

الكاتب: محمد أحمد الزاملي

جال فكري حول وجداني ووجودي، فما وجدتُ أجمل من جمالِ خالقٍ مَن أوجد الوجود من العدم، جئتُك يا ذا الجلال والإكرام جريحًا من أوجاع الزمان. بخاطري جَوْلاتٌ من وقفات الحياة، أراها انقضَّت على أفراحي، حطَّمت مدائن سعادتي، سَرَقت جمال زهوري، وَضَعت على كاهلي أحمالاً مثل الجبال. كلما هبَّت نسائم الحزن الآتية من أعماق الجراح، نادتني الحمائم بألحان حَنُونة: خذ مني هذه الريشة، اكتب من دمع عيني كلمات؛ لعلها تطفئ شمعاتٍ تحرق آمالي، مَلَّت من وجودها الذي يرافق ليالي الحرمان، ليطل ضيُّ القمر المشتاق لنور الشمس. حروف تتدفَّق، والقلم في عجز، والورق يتألم، الطير يصرخ، والزهر ضامر، والنهر هَجَر مجراه لتجري فيه دموعي. أبوح إليك يا جبَّار؛ لأنك وحدك تعلم الحال، حبُّك ملك القلب والفؤاد، هو رُوح الحياة لقلبي أنا، كيف أبتعد عن طريقك يا مَن رفعت السموات العُلا. ها أنا على درب المصطفى، أحن لرؤيته، إلهنا لا تحرمنا شربة من يده لا نظمأ بعدها، ومن شفاعته حتى لا نشقى، ومجاورتك هي المنى.

يا عابدَ البَقَرِ



الشاعر: محمد عصام علوش

يا عابدَ البَقَرِ
يا مُنتِنَ السِّيَرِ
يكفيكَ منقصةً
أنْ تُهتَ في البشرِ
ما فيه مِن أثَرٍ
للنَّفعِ أوْ ضَرَرِ
قدَّستَه بقرًا
يا سافلَ الفِكَرِ
والرَّوثُ قبَّحه
في أبشعِ الصُّورِ
وخُواره بشِعٌ
زمَّارةَ الخطرِ
أرثي لمتَّخذٍ
أمًّا مِن البقرِ
هل كان والدُهُ
ثورًا لدى النَّظَرِ؟
النَّاسُ تأكله
يُشوى على الشَّرَرِ
والنَّاسُ تطبُخه
في الظُّهرِ والسَّحَرِ
والبعض قدَّسه
يا ضَيْعةَ العُمُرِ!
إنْ كنتَ تعبده
حقًّا على عَوَرِ
فاهنأْ ببولَته
واهنأْ عليكَ خري

حمدان ونعمان (قصة قصيرة)

الكاتبة نجوى رضوان

في قرية جبلية هادئة ، عاشت أسرة بسيطة مؤلفة من أب وأم وولدين توأم هما : حمدان ونعمان.. حمدان كان ولداً لطيف المعشر طيّب الأخلاق باراً بوالديه ، سُمعته تسْبقه أينما كان. أما نعمان فعلى خلاف أخيه؛ فقد كان ولداً مشاكساً عنيداً ذا سمعة سيئة لدرجة أنّ الناس كانوا يتحاشوْن مخالطته ويبتعدون عنه. في يوم من أيام الشتاء القارس ، طلبت أم ونعمان من ابنها أن يذهب ليجلب لها أغراض المنزل التي كان حمدان قد اعتاد على شرائها بنفسه. اغتنم نعمان هذه الفرصة للإيقاع بأخيه وإفساد سمعته الطيّبة في القرية ، فقد كان يغار منه ويحسده على حبّ أهل القرية له واحترامهم إياه ، ولتنفيذ خطته ، قام بارتداء ثياب حمدان وقلّد تسريحة شعره ، ثم انطلق إلى دكان القرية! عندما وصل إلى الدكان جمع بعض الأغراض ووضعها في كيس ، وولّى هارباً من دون أن يدفع ثمنها. بدأ البائع يصيح به ويطلب منه العودة ،ولكن نعمان تجاهله وأكمل طريقه.

في اليوم التالي ، شعر حمدان بالتحسن والارتياح ، فقرر الخروج لاستنشاق بعض الهواء النقيّ ،وما إنْ مَرّ بالقرب من الدكان حتى عاتبه البائع بقسوة وطالبه بثمن الأغراض التي سرقها ظناً منه أنه الفاعل. ولكن حمدان وقف في مكانه جامداً لا يعرف عمّا يتكلم البائع ، ثم استجمع شجاعته وأخبره أن نعمان هو من قام بشراء الأغراض. حينئذ أدرك البائع أن هذه بلا شك إحدى أفعال نعمان الشنيعة. فذهب البائع إلى الوالد وأخبره بالقصة. غضب الوالد من ابنه المشاكس نعمان وأنبه على ما ارتكب ، وأخبره أنه إن كان يريد أن يحظى بمحبة أهل القرية ومودّتهم فعليه أن يتوقف عن مشاكساته ، لا أن يزيد الطين بِلّة! كما أنه أمره أن يعتذر للبائع ويدفع ثمن الأغراض من مصروفه الخاص. وبعدما استمع نعمان إلى نصيحة أبيه قرّر أن يجاهد نفسه ويغيّر طبعه ، وتأثر بموعظته وأدرك خطورة سوء السُّمعة على مستقبله... توقف عن أعماله السيئة. وما إنْ مضتْ مدة حتى أصبح أهل القرية يحترمونه ويعاملونه بلطف كما يعاملون حمدان.

حنين لأسطرك البيضاء

الشاعرة المصرية: هبة الفقي

مُدَّ الحنين بلاداً والهوى أفقا
وصاحب الليل في عيني والطُّرقا

وسّع مدار جُنوني وابتكر لهفاً
يدور حولي إذا ناديت مُحترقا

أحي المجاز ولا تبخل على لغة
بغيرِ أسطُرك البيضاء لن تثقا

أطلق جناحيك للتحليقِ مِلء دمي
بعضٌ مِن الحبِّ لا يكفي لِنأتلقا



ومضات

بقلم: غاندي يوسف سعد

شيم النفوس

تقاسمَ الهواءَ... الظالمُ والمظلوم...
كانَ واحداً في الشهيق... مختلفاً في الزفير

حنين

يدفنونها في شرنقتها...
يأخذون من قبرها الحرير...
فراشةٌ على فستان أبيض...
رائحةُ الماضي أمسكتها.

تمثال الشمع

عروقه فارغةٌ
جامدٌ لا يغادرُ المكان...
حطَّتْ نحلةٌ عليه...
كان فارغاً من العسل.

سقوط

تهبُّ رياحهُ.. تدخل في جيوبه...
يمتلئ بالهواء... خفيفاً يطير...
يسقطُ مع أوراق الخريف.

ماء

من فوق موجته حملته الرياحُ...
سافر مع الغيوم...
هبط على حبَّة بردَ...
أحسّ بالعطشِ الشديد..
شرب منها وانتحر.

لباس

ألبسوهُ لباسَ الخوف...
ارتدى فوقه عباءةَ الأبجديَّة...
خيوطُها التملُّق... حروفها النفاق...
الطريقُ نحو الوراء.

انحناء

يداهُ إلى السماء... عيناهُ نحو الأرض...
كان درهماً برَّاقاً...
انحنى باتجاهه...
فأدمن الانحناء.

اكتشاف

عن يمينه القصور ..
عن يساره القبور...
ينزلقُ نحو الأدنى...
في مرآة نفسهِ ارتقاء...
قال في نهاية الطريق...
أخطأتُ الاختيار.

الرجل الخُلد

يعيشُ في أنفاقه...
يقتات على الجذور...
خرجَ فجأةً إلى النور...
نهشتهُ الكلاب.

دنيا

تتبرجُ.. تتزين.. يفتتنُ بها الجميع
تتقنَّعُ بناتُ الدهرِ بابتساماتها...
يتعلَّقونَ بأطرافها...
تشدُّهم نحو الأسفل...
فيسقطون.

ما زلت واقفًا (قصة قصيرة)

الكاتبة: فاطمة بلحاج

أنا هنا وحدي واقفًا فوق التلة، انظر إلى ما وراء الوادي، البنادق مصوبة نحوي، ولا أدري كيف أعبر ذاك الوادي. ليس لي مركب، وأجهل السباحة في الأودية.

أرفع رأسي إلى السماء، أحدق بالنجوم المتلألئة وأفكر فيكِ يا أقحوانتي، وفي أطفالنا الذين لم ننجبهم بعد!

أتخيلني عائدًا إليكِ، عابرًا مسالك الحقول، أقطف الأقْحُوان والبَنَفْسَج والياسمين، وأضع لك باقة معطرة بأنفاسي، وقد حلَّقت أشواقي إليكِ، فألقاكِ كما كنتِ في ليلة عرسنا، واقفة عند عتبة بيتنا، تخطينَ بقدمكِ اليمنى، وأمي في يدها صينية مملوءة بقطع السكر واللوز والحلوى، تحملين قبضات منها بيدكِ المنقوشة بالحناء، وتنثرينها خلفنا، كي تكون حياتنا قطعة سكر وحباتِ لوزٍ وحلوى.

ونحتفل مع أشيائنا القديمة، التي لم تغيِّريها يومًا، فأنتِ مثلي ما زلتِ هناك تنتظرينني بفستانكِ الأخضر.

وأنا ما زلت هنا يا أقحوانتي واقفًا، قلبي يخفق بشدة وأرتجف خوفًا، وانظر إلى حاملي البنادق، فأقرأ في عيونهم شهوة قتلي، وأتساءل: أين من كانوا معي هنا بالأمس؟! هل عبروا الوادي وصاروا معهم، أم رحلوا بعيدًا حيث الأشياء أوضح وأراكِ عروسًا بين النجوم، فيغادرني فؤادي إليكِ، متخيلًا غرفتنا كما كانت بالأمس، الشراشف المزخرفة، والستائر الوردية، والفنار العجوز يضيء وسط الغرفة، وكل شيء معطر بالطيب، وأنتِ تجلسين فوق المرتبة، شعركِ الأشقر منسدل فوق كتفكِ، وعينكِ تتلألأ شوقًا، وزوايا الغرفة الموحشة تحكي عن غيابي الطويل.

وأسمع صوت رصاصٍ يقطع حبل أفكاري، ويزيد من خفقات قلبي، وسؤال يحيرني: أما زلت واقفًا، أم إنني سقطت أرضًا وصرت ترابًا، وروحي قد غادرتني وصارت مسكًا يفوح ويعبر الوادي؟

يا أقحوانتي، تذكري أني ما زلت هنا واقفًا، ولم أسقط يومًا، وسأعود لنحتفل مع أشيائنا القديمة، ولو مرَّ على غيابي ألف ليلة قمرية.

القابعون على الطاولة

بقلم: مؤيد إبراهيم البياتي

ومع معانقة الملل
بالابتهال والهزيمة
ومع مُضي يوم
آخر للحزن
وصراخ هنا وهناك
نحن نسرقُ فصلاً
من الحقوق المدنية
ترى بلاهة الحاكم المستبد
يحضر نفسه
لحمل لواء الشيطان
وهو الهزيل صغير
يرفضه الناس
من كل حدب
وصوب

يصارعه أصغر مكروب
ويقلقه أدنى كرب
له تذكرة مجانية
يستقل جهنم
مشياً على الأقدام
إنه يجمع قوت يومه
بمنتهى السفالة
والوقاحة
شهواته غايته
الحقيقية
له في كل شيء
لمسة شيطانية
يصوِّر أن له قوة واهمة



أعمال النساء

الكاتبة: إيمان أحمد شراب

ذهب عمار ليفتح الباب للطارق، فإذا به صديقه وجارهم ياسر.

•ياسر: تعال العب معي يا عمار، اشتريتُ اليوم شريط ألعاب جميل وجديد.

••عمار: سأساعد أمي أولاً في توضيب البيت، ثم آتي.

♦أجابه ياسر مندهشاً: توضيب البيت؟ هذا عمل النساء يا عمار، ما شأنك أنت بالتوضيب والتنظيف؟ أنت مضحك يا عمار! على كل حال أنا أنتظرك بعد أن – هههههه – بعد أن تنظف البيت... ههههههه.

انزعج عمار جداً من حديث صديقه ومن سخريته، ولاحظت والدته ذلك، فسألته: مَن بالباب يا عمار؟

•إنه صديقي ياسر، وقد سخر مني عندما قلت له إنّ عليّ مساعدتك في توضيب البيت! وقال إنّ هذا عمل النساء فقط!

لم تجبْه والدته، بل ذهبتْ وأحضرت صديق عمار: كتابه «في صحبة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –»، وطلبت من عمار أن يقرأ بصوت مرتفع:

سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها ما كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يصنع في بيته، قالت: كان يكون في مهنة أهله – تعني في خدمة أهله – فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة.

•سأل عمار: هل يشتغل في البيت؟

••قالت أمه: طبعاً.

وتابع عمار القراءة:

وقالت عائشة عنه أيضاً: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يَخيط ثوبه ويَخصِفُ نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم.

•سألت أم عمار: أرأيت؟ كان يَخيط ثوبه ويُصلح حذاءه! وهو رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وعليه الكثير الكثير من المسؤوليات! ولم يقل إن أعمال المنزل من اختصاص النساء فقط، بل كان يساعد أهله رحمة ورأفة وحناناً بهم.

قام عمار إلى خزانته، وأخرج حذاءه المقطوع وسرواله الممزق وقميصه الذي فَقد زرّاً وجَوْربه المثقوب وطلب من والدته عدة الخياطة.

•تعجّبت والدته: وماذا تريد بها؟

••أريد أن أُصلح ملابسي.

•ضحكت أمه: قد تؤذي نفسك بالإبرة يا عمار، اذهب أنت واجمع كتبك والأشياء المبعثرة في غرفتك، وكفى.

عاد الباب يطرق، فإذا به ياسر مرة أخرى.

••عمار: إنْ لم تساعدني في توضيب غرفتي فلن ألعب معك...

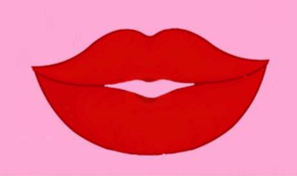
••لا تنظر إليّ مندهشاً، فقد تأكدت من أنّ الرسول – صلى الله عليه وسلم – كان يساعد أهل بيته، أليس هو قدوتنا؟

•ياسر: بلى هو كذلك، ولذلك سأذهب إلى بيتنا وأساعد أمي أيها الذكي.. أنه عملك وحدك وأنا في بيتنا أنتظرك إن أردت مشاركتي اللعب.

فَوقَ سَرير شِفاهِكَ

الشاعرة: فاتن دراوشة

لا ينطقُني إلّا صمتكَ
حينَ تفرُّ أيائل لُغتي
من شبلِ النّظَراتِ
الحَيرى
حينَ تفيضُ جوًى خاصرتي
إذ تتَمايلُ
من رقّة لمستكَ النّشوى
حينَ نبيُّ أصابِع ذِهنكَ
صَوبَ مدَائنِها
قَد أسرى
حينَ الهمس يُراوِدُ روحي
فَوقَ سَريرِ شِفاهكَ ليلًا
أن تتعرّى



زوجة خائنة

الكاتب: مصطفى قمية

مع الأسف إنني أعرف ذلك ، أعرف أنها تخونني ، لست في حاجة إلى واشٍ ، أو إلى مُخبِرٍ خاصٍ للتأكد من الأمر ، مادمت أعاين بنفسي خيانتها في كل يوم؛ فالجميل في هذه الخيانة هو أنها تتم أمام الستار ، وليس خلفه.

أكاد أجزم أن الطّفل الوحيد ، الذي لي معها طفله هو ، وليس طفلي أنا ، طبعه العنيد ، والغموض الكثيف الذي يكتنف عينيه ، يجعلانه شبيهًا به؛ بل نسخة طبق الأصل منه ، بينما لا يشبهني أنا في أي شيء تقريبًا ، هذه هي الحقيقة ، التي أينما ولَّيت وجهي أرى وجهها الراعب.

في الواقع لقد صارحتني ، منذ أن عرضت عليها موضوع الارتباط ، بأنها شديدة التعلق به ، وليست مستعدة للتنازل عنه ، أبدًا ، ومهما كان المقابل؛ لأنها ببساطة لا تتصور حياتها من دونه. لم تكن في يوم من الأيام تجد في نفسها حرجًا في سرد مغامراتها الكثيرة معه ، بتفاصيلها الدقيقة ، وذلك منذ لقائهما الأول ، إنها لا تنسى شيئًا مما حدث بينهما ، كل شيء بالنسبة لها كأنه حدث البارحة فقط ، إنه لا مفر لها من أن تخون أحدنا مع الآخر ، وأمامه أيضًا ، بينما لا يبدو أن أي واحد منا مستعد للتنازل عنها للآخر ، فمثلها يصعب التنازل عنها بسهولة ، مثلما يصعب امتلاكها ، إن محاولة امتلاكها لا تختلف في شيء عن محاولة امتلاك الشمس.

حاولت جاهدًا أن أُعوِّد نفسي على القبول بهذا الوضع ، لا أخفي أبدًا أنني كنتُ – في البداية على الأقلّ – أشعر أن في الأمر ما يجرح رجولتي ، التي تعلمت أن أعتز بها ، كهِبة ربانيَّة ، لا يجب التفريط فيها أبدًا.

كثيرًا ما رأيتها تبكي بسببه ، فألعنه ، بل وتشتد بي الرغبة في تمزيقه بأسناني إربًا إربًا ، إن أمر قسوته عليها غريب ، بنفس القدر الذي هو غريب حبها لهذه القسوة ، وتلذذها بها ، فكما أن ساديته لا تحتمل ، فمازوخيتها هي لا تحتمل أيضًا.

تختلي بي عادة في غرفتها التي تسميها" المنطقة الوسطى بين الجنة والنار" ، ولأن سعادتي في سعادتها أمنع نفسي من إزعاج خلوتهما ، كل ما يكون بوسعي فِعله هو أن أُعِدَّ لهما – وبحماس منقطع النظير – أطباقًا أتفنن في إبداعها دومًا ، غير أنني لا أتذكر أنني رأيته يتناول منها شيئًا ، ربما يخاف أن أسممه.

بعد سنوات طويلة خرجت ، ذات أمسية جميلة ، من محراب اعتكافها معه ، لم يكن أحد يتوقع – بما في ذلك أنا – أن تعلن عن نهاية علاقتها به ، على رؤوس الأشهاد ، داخل قاعة جميلة بالحرم الجامعي ، ورغم أنها أقحمتني في جريمتها ، فقد شعرت بريح باردة تسري في جسدي ، وبارتياح عميق يُذِب في روحي.

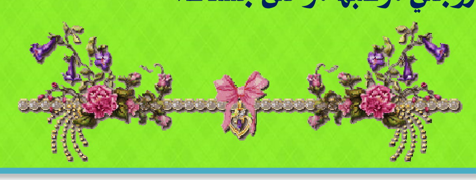
بُعيد مَغرب ذلك اليوم ، حملت شهادتها الجامعية وعدنا معًا إلى البيت ، بمجرد ما دخلنا ارتمت على صدري ، صوتها.. كلماتها.. حركاتها... كل شيء فيها كان مضطربًا ، لم يكن من الصعب علي معرفة ذلك ، ما كان صعبًا عليَّ معرفته هو هل تشعر بالقوة أم بالضعف؟ بالانتصار أم بالهزيمة؟ بالسعادة أم بالحزن؟

على معرفة ذلك ، ما كان صعبًا عليَّ معرفته هو هل تشعر بالقوة أم بالضعف؟ بالانتصار أم بالهزيمة؟ بالسعادة أم بالحزن؟

استسلمنا للبكاء في صمت ، فالبكاء كان هو الشيءَ الوحيد الذي كنا بحاجة إليه حقًّا ، بكينا دون أن نبحث لبكائنا عن سبب ، كان سلوكًا عفويًّا ، وغبيًّا إلى حد ما.

داخل غرفة النوم انبعث فجأة من رماده كالعنقاء ، وانسل إلى السرير ، فحال – كما كان يفعل في السابق – بيني وبينها ، تركت له مكاني مكرهًا ، لأنني بتُّ متأكدًا أن لا فائدة ترجى من المقاومة ، فكل محاولاتي السابقة لمقاومته باءت بالفشل ، اعترف بأنه كان هو الفائز على الدوام.

عرفت على الفور أنه هو ذاته ، ولا أحد سواه ، مادام لا أحد غيره يجرؤ على انتهاك حرمة حميميتنا ، في آخر مرة رأيته فيها كانت تجاعيد الشيخوخة قد بدأت تعلو ملامحه ، غير أن استخدامه لوصفة ما ، جعلته يستعيد شبابه الفائت ، دفعة واحدة ، إنني متأكد كلَّ التأكد من هُويته ، لا يخامرني أي شك في ذلك ، إنه ، طبعًا ، "السؤال/ المشكلة "ذاته الذي يتقاسم معي عقل زوجتي ، وقلبها ، وحتى جسدها.



حُبٌّ تحتَ رمادٍ يلتهِب

فرح الحروف

الكاتبة: أصالة قويدر

ارتبتُ حُبَّكَ وأقلعتُ عن سبيله
حتى أصبح في الأحلام زوالا
ورنَّحتُ عن طريق مُجابهة ظلَيله
فإنَّ وِحدتي عن سواكَ انحلالا
كانَ في أمنياتي جُزءٌ من سعادةٍ
أحصيها
وأنا في مملكتِكَ الإحتلالا.

★★★

ثُمَّ بعدُ..
أشحتُ غيومَ السُّمِ السّخيفة
فاكتظّتْ الذِّكرياتُ كالصّفِّ شلالا
وأيقظتَنِي سكرةُ الحُبِّ المحروق
ليتناثرَ كحُبيباتِ المِلح في وطأة
الاعتقالا
تبعثرتْ قِطعُ صورتكَ المُعلّقة
بِتأمُلاتي
وأشعلتُها بِقدحِ البغضِ المُستطالا.

★★★

وعُدتُ..
أكوي قلبي بنيرانِ الثأر
ليستوي على غمامِ الوهنِ ارتجالا
والسِّرُ في الكتمانِ يُرشدُني
أن أمتطي بساطَ الرجُوعِ من الانفعالا
وغضبي يشدُني من أطرافِ الإرغام
"عليَّ بحزمٍ ألّا أستقالا".

★★★

أعترفُ أنّني صخبُ الحرب
وسلاحٌ مُدمِر
الذي سيُبيدُ عاصمةَ الحُبِ في الحالا
فأنا النّار
والشُّعلةُ
والمُواجهةُ.. والقتالا
وأنتَ يا عزيزي بين يدَيّ السّطوة
كغِرقِ الرّحالة
الظائنون بأنّهم المقامَ والعظَمة
ولم يحتسِبوا أنَّ..
خلفَ هدوءِ البحرِ انتقالا
إلى عالمِ جهنَم النعيمِ الهنيّا!

★★★

ثُمَّ يا عدوّيّ العزيز
أجبرُكَ على تقبُّلِ انتصاري عليك
فإنَّ دكتاتوريّتي تهزُّ الجبالا
فرِفقاً على حالِكَ، وبتصرُّفكَ اعتدالا
لِئلا تكونَ خاتمتكَ بالخنقِ بينَ الحِبالا

4 يونيو 2022

اليوم العالمي للأب

الشاعرة: تهاني الصبيح

إني أراكَ اليوم
نهرَ أبوّة
فيه تصبُّ التضحياتُ
روافداً
ويفيض طُهراً من نداكْ
يا صوت نوحٍ في ندائهِ
لابْنِه
ناديتني
فتراجعَ الطوفانُ
واعتذرَ الهلاك..
هل خبأَ الملهوفُ فيك
صُواعَه
أم دسّهُ في رحلِ بعض
العابرين إلى الردى
حتى يعانقهُ
لقاك ؟

الحصان ضد القطار

الكاتب: فضيل سندس

ذات مساء أبصر قطار حصانًا يتأهَّب لعبور السكة الحديدية، فصرخ في وجهه: "مَن سمح لك أيها الحصان عديم الفائدة، بعبور هذا الطريق المخصَّص لسير سيدك القطار؟!"، ثم أضاف ساخرًا: "لقد ولَّى زمانك، ولم تعُد تنفع في شيء، فأنت تأكل من التبن الكثير، ولا تحمِل من المتاع إلا القليل، والقدر الضئيل الذي تستطيع حمْله لم يَعُد يفيد الناس اليوم"، قال القطار ذلك وانصرف ضاحكًا...

حزن الحصان حزنًا شديدًا، وهجره النوم، وفقَد شهيَّته في الأكل، أطلَّت الشمس فرأته على هذه الحال، فسألته: "ما بك يا صاح؟ ماذا حلَّ بك؟!"

رفَع الحصان رأسه، ودموعه تنهمِر بغزارة، ثم أجابها: "لقد نبَّهني القطار البارحة إلى حقيقةٍ من أكون".

فقالت له: "هيا أخبِرني ماذا جرى معك"، فحكى لها قصته كاملة.

ضحكت الشمس ثم قالت: "آه، كم أنت طيب يا صديقي! وكم هو ناكر لدورك في الحياة، ذاك القطار المغرور!"

فقال والدموع تبلِّل وجنتيه: "أي دور بقي لي بعد أن ظهرت هذه الوسائل الحديثة، أيتها الصديقة الطيبة؟!"

قالت الشمس: "أبعِدْ عنك هذا الوهمَ الذي استبدَّ بك وكاد يقضي عليك، وثِق يا صديقي أنك ما زلت قادرًا على أداء أدوار كثيرة في هذه الحياة، وبعد هذا أنت حرٌّ في اختيارك، صدِّقني أنا أو صدِّق القطار!"

حين أحسَّت الشمس أن الحصان لم يَقتنِع بكلامها قالت له: "إذا أردت أن تتأكَّد من صحة رأيي وصِدق قولي، فإني أشير عليك بالذَّهاب إلى ذلك القطار لتطرح عليه بعض الأسئلة، وتستمع إلى إجابته".

رد الحصان: "أنت تقولين لي: اذهب لسؤاله، وأنا غير قادر حتى على رؤيته؟!"

أجابت الشمس: "ثِق في نفسك وفي كلامي، فأنت أقوى مَن أن تستسلم بهذه السهولة، هل يستطيع القطار أن يَحُل محلَّك في سباق الخيل وفي لُعبة البارود، حيث يَسعَد الناس بخفتك ورشاقتك؟ وهل يَقدِر على التنقل وسط الحقول والغابات، وفي الشعاب والوديان؟ وهل بوسعه مطاردة اللصوص وحراسة الحدود والدنيا ظلام؟!"

وفي هذه اللحظة أدرك الحصان المغزى من أسئلة الشمس، فأشرق وجهه ولمعت عيناه، ودبَّ في جسمه النشاط والحيوية من جديد، فودَّع الشمس بعد أن قال لها: "شكرًا لك أيتها الشمس، لقد نفختِ فيَّ الرُّوح من جديد، لن أنسى جميلك ما حييتُ"، ومضى مسرعًا يطلب لقاء القطار ليلقي عليه تلك الأسئلة، وليُثبِت له بالبرهان أنه لا يزال له دور في الحياة.



بعض الدمع سفرٌ

الشاعر: وئام الليثي

إن نأتْ عني الأماني
أو جفا حظي زماني
لم أزل في الفجر أدعو
أو بأوقات الأذانِ
كل أوجاعٍ بقلبي
سطَّرتها دمعتانِ
إن بعض الدمع سفرٌ
أوجِزَتْ فيه المعاني
كيف آسى ويقينى
أنّ مولاي يراني
يعلم السر وأخفى
دون أن يحكي لساني
أسأل اللّه فلاحا
والهدى في كل شانِ

زهرة ياسمين

الكاتب: محمد هيثم جمعة

حقًّا إنها زهرةُ ياسمين، حديثُها تغريد، ومرورُها نفحة طِيب، لفتتها بريق، وإعراضها إعراضُ رِيم، لا أبالغ فيما أقول، لقد دخلتْ حياتي فكانت كزهرة ياسمين سقطتْ من الجِنان لتُحييَ روحي بلونها، بأريجها، بحديثها، فرِقَّتُها فاقت خفق الفراشة بجَناحيها، فكانت هي فراشة، كانت أرقّ من وَرَق الورد يطبع قُبلة على خدِّ الماء.

لِمَن تتركيني أيتها الرقيقة، أبَعْدَ أن أنرْتِ دروبي، وحلَّيتِ أيامي بالقرب منك، أيعقل أن تبعديني؟ محالٌ لأرض ارتوت بحنانك أن تحيا بعيدًا عنك.

أنت وحدك – أيتها الحبيبة – مَن جاد عليَّ بالحب، وأحييتِ قلبي بعد أن تحجَّر من حُرقة الهجران، ذبُلتْ كلُّ الورود وخدودُك تجود في كل لحظة بالحياة، فتنعش قلبي، وتملؤه بالحياة، وتوصل شريان حبها بشريان حياته فيحيا مرتين؛ مرة بقوة الحياة، ومرة بقوة حبك وحنانك.

لكن من ضعفي وقلة حيلتي أمام بياضك وعطرك الفواح، سكِر قلبي بك، وغاب عقلي عن إدراك حقيقة حياتك الرقيقة، مددتُ إليك يدَ العبث، وقد ظننتُ أن وردةَ الياسمين هذه هي ملكي الخاص، أقطفُها أو أدَعُها لا علاقة لأحد بذلك، لكن فجأة تهزُّني الحياة هزة توقظ كل أحاسيسي ومشاعري، وتعيدني إلى رشدي ووعيي، لأجدَ أمامي حقيقةً جميلة مخيفة في آن معًا:

إن زهرة الياسمين هذه قد تجذَّرت مع حياتي بجذور وجودي وكياني وبقائي، فاحترتُ كيف أحمي هذه الزهرة، وفي أي أرض أزرعُها، فلما ضاقتْ دروبي وبعُدت الحيلة عن المساعدة، فتحتُ قلبي وزرعتها فيه، ورويتُها بشرايين حبي وحناني ورعايتي، ففاضت في قلبي حبًّا نابضًا، وفي حياتي حورية أشرقت على كوني بحُسنها وجمالها، فما كان أمامي إلا أن جعلتُها أحلى وأرق وأجمل زوجة.

المعروف لا يضيع

الكاتبة: فريال خلف

كان الخروف يعيش في بيت خشبي صغير جميل جدًّا ورثه عن أبيه، وذات ليلة هبَّت عاصفة قوية، فتحطَّم بيت الخروف، كان الخروف حزينًا جدًّا؛ لقد أصبح بلا بيت. في الصباح ذهب الأرنب لزيارة صديقه الخروف، فوجدَه حزينًا.

•ما بك يا صديقي؟ سأله الأرنب.

قال الخروف: لقد تحطَّم بيتي عندما هبَّت العاصفة ليلة أمس.

قال الأرنب آسفًا: لا حول ولا قوة إلا بالله، ولكن ألا تريد أن تعيد بناءه؟ سأساعدك في ذلك.

قال الخروف: أشعر أنني مريض ومُتعَب، أريد أن أذهب إلى صديقي الحصان في المزرعة، وسوف أقضي عنده بضعة أيام ثم أعود لأفكِّر في أمري.

ذهب الخروف وجلس الأرنب يُفكِّر، وبعد قليل مرت القطة فقالت: ميو.. ماذا حصل لبيت الخروف؟

قال الأرنب: لقد تحطَّم بسبب العاصفة، وأنا أفكر في أن أبني له بيتًا جديدًا.

قالت القطة: سأساعِدك بالتأكيد، لقد كان الخروف طيبًا جدًّا مع الجميع.

قال الأرنب: نعم، لقد وقعت يومًا في حفرة فأحضر الخروفُ حبلاً وساعَدني على الخروج.

قالت القطة: مياو، وأنا لا أنسى يوم كُسرَت ساقي حين تسلَّقتُ شجرة الجوز، فحملني إلى الطبيب واعتنى بي حتى شُفيت. بدأ الأرنب والقطة يَجمعان الأخشاب، ومرت بهما الإوَزّة فسألتهما: ماذا تفعلان؟

•نحن نبني بيتًا جديدًا للخروف، فهل تساعديننا؟

قالت الإوَزّة: نعم، لا بد أن أساعد الخروف، فلقد ساعدني كثيرًا، هل تذكرون يوم ضاعَت إوزّاتي الصغيرات، فبحث عنهنَّ طوال النهار حتى وجدهنَّ

ورأت الإوزّة الحمار وهو يسير فسألته: ألا تريد أن تساعدنا في بناء بيت جديد للخروف؟ قال الحمار: نعم، يُسعدني ذلك؛ فلقد ساعدني الخروف كثيرًا، ولقد دخلتْ شوكة ذات مرة في قدمي، فأخرجها بأسنانه وأراحني من الألم. أحضر الجميع أخشابًا جديدة، وأخذوا يبنون بيتًا جديدًا بهمَّة ونشاط، ثلاثة أيام وكان البيت الجديد قد تمَّ بناؤه، وأضيف له باب خشبي كبير وشبابيك جميلة، ما أجمل بيتَ الخروف الجديد! كانت المفاجأة سارَّةً جدًّا للخروف عندما عاد من زيارة صديقه الحصان، وأحاط به أصدقاؤه وقالوا له: تفضل إلى بيتك الجديد. شكرًا لكم يا أصدقائيالأوفياء!

حلم ساكن

الكاتب: إسماعيل عبدالرفيع

أَحس بالضيق والاختناق داخل غرفته المظلمة؛ فارتدى معطفَه، وعلّق محفظته الجلدية على كتفه الأيمن، وانطلق دون أن ينظر إلى المرآة كالعادة، أو يُلقي التحية على أحد، انساب في الدَّرَج، فتح باب المنزل وعانق ضوء الصباح بارتياح كبير، تنفَّس الصعداء لما أحس بالشمس تغازِله وتصفح خديه وجبهته، رنا إلى الأفق البعيد بعينيه الواسعتين، وتابَع طريقه دون أن يَنبس ببنتِ شفة، غالبًا ما كان يكتفي بحركة أو حركتين من يده أو رأسه للرد على تحايا الأصدقاء والمارّة، لم تكن لديه رغبة في الكلام، ما الجدوى من الكلام إذا كان من تحدِّثه لا يفقه كثيرًا مما تقول؟ أما إذا فقِهه، فتلك مشكلة كبرى، سيحتاج إلى سنوات لتبرير ما قاله؛ لذلك كله يُؤثر الصمت، يكتفي بنظرات معبِّرة تحتاج إلى قواميس المعبرين، يُدرِك في أعماقه أن النظرات أكثر تعبيرًا من الكلام، فهل من معبِّر؟

ظل يجوب الأزقة والشوارع، ينظر بين الفينة والأخرى إلى مقهى من المقاهي المنتشرة على جنبات الشوارع، يدس يده في جيبه يشد على ثوب سراويله، فيُكمِل طريقه مطأطأ الرأس متحسِّرًا، يحملق في السيارات والحافلات والشاحنات تنطلِق في كل الاتجاهات بضجيجها وأدخنتها المنبعِثة، بدت له حشرات مضرَّة تحتاج إلى مبيد، فكَّر في اعتراض طريقها؛ ليستمتِع هو وأمثاله بلحظة سكون، لحظة يخلد فيها إلى ذاته، لكن ماذا لو لم تتوقَّف وأبادته كحشرة، احتمالٌ وارد جدًّا، رمق بصعوبة كبيرة عشبًا أخضر يلوح في الأفق، أسرع نحوه، رمى بهيكله المُثخن بالجراح فوقه، خلع نعليه ووضع السماعات في أذنيه بعدما أوصلها بهاتفه، توسَّد محفظته، وحاول أن ينام تحت ظل شجيرة تبدو عليها آثار الآدمي جلية، إذ لم تسلَم حتى قشرتها من شعارات تنمُّ عن كبت بني آدم وحرمانهم، إلا أن شعوره بالخوف من المجهول حال دون استغراقه في النوم، كان يتحسَّس بين الفينة والأخرى محفظته تحت رقبته، يشد عليها ويمسح المكان مسحًا بنظرات أضناها التعبُ والإرهاق، لا أحد في المكان سواه، والجميع حاضر في مخيلته، وامصيبتاه! لماذا عجز أن ينام مثل ذلك المتشرِّد المنتشي في سُبات عميق وسط الرصيف وتحت أشعة الشمس، غير آبهٍ بضجيج السيارات ولا المارة؟ تضايق كثيرًا فارتعش شاربه الكث وتقوّس حاجباه، ثم قام في عصبية ومد ذراعيه إلى السماء وصرخ:

-إن كنت لا تريدني، فأنا أريدك أيها النوم بالروح لا بالجسد فقط، إن لم تفتح لي بابك، فأنا مقيم على عتبتك، هي ذي حالي تعب في تعب، رغبة في لحظة، ولحظة في سفر، سفر بلا زاد، فهل ستلبي طلبي أم سيطول سفري ويقتلني انتظاري؟

ويغزل فُلاَّ

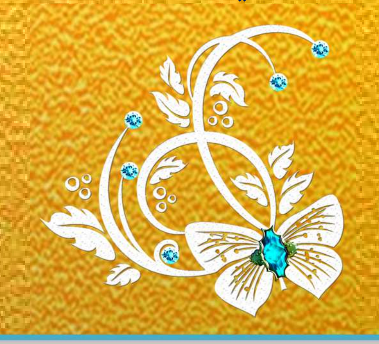
الشاعرة: جُمانة الطَّرَاوْنِة

يـحـقُّ لـهـا يـا نـاسُ أن تـتـغلّى
يـقـولُ حـبـيـبـي ؛ كيف لا أتجلّى ؟!

وكـيـف وقـد نادى عليّ مليكتي
على عـرشــهِ الـموعودِ لا أتولّى ؟!

يُعدُّ " صباح الخير " قهوةَ عاشقٍ
ويـنـثـرُ جـوريًّا ويـغـــزلُ فُـلّا

فيا ليلُ كم غنّى من الشوقِ حرّقةً
على مسمعي: "رفقًا" و"أشهد ألّا "



ما لا نبوح به

الكاتب: شادي الأباظة

ما هي الحياة سوى تجميعٍ للصور في ألبوم ذاكرتنا ، وما هي الصورُ إلا تجميد لحظةٍ أمسكتْ بأرواحنا ثم دُفنت؛ لتبقى ندبةٍ بقلوبنا نستغيثُ من ألمها.

كم هو الوقت اللازم لمسحِ تلك الصور التي أهلكتنا وما زالت تقاسمنا أنفاسنا.

هناك أشياء لا يمكن البوح بها بل تستشعر من نظرةٍ وقعت دون أن نعلم ، من نبرةٍ أطبق عليها الصمت.

لربما يخطئ المشهد لكن الإحساس واحد.

كيف لطعم الفقد رسم ابتسامةٍ نُزع منها الفرح ،لتحكي تلك الملامح

ما لا نبوحُ به.

حفرت ثنيات أعمارنا تجاعيد وجهنا التي تسردُ كيف قضيناه ...

في إحياء ذكرى أناسٍ تمشي على الأرض ولكنها ماتت في داخلنا

في مشاعر توخز أرواحنا ..

في عناء ما يجول في أذهاننا..

في شرح نيتنا..

في تبرير مواقف وجرائم لم نرتكبها ولكننا عوقبنا لأجلها..

في نهاية هذا المطاف الذي لا أعلم كيف وصلت إليه ، بين طريقين كلاهما أشد مرارةً من الآخر.. مفترق تحكي قصته ساعة بهتت فيها الأرقام لربما عَدمت فائدتها ، ونفذت طاقة عقاربها فأصبحت تلدغُ يميناً ويساراً.

نبضٌ يعزف على وتر القرار.

فخطوةٌ ترسم لوحة فاقدةٌ لألوانها وخطوةٌ تشيد معارض لمعارك لم تنتهِ وجراحها لم تشفَ بعد..

ولكن بطلها واحد..

لكنها رقة القلب التي لم تنطفئ



الكاتبة: مَسرة رضوان

لكنها رِقة القلب التي لم تنطفئ

الأمرُ مُتعب لأنه مُهلك لكنهُ القلق دوماً أو ربما التفكيرُ دون عون..

فقد تذورُ ذاكرتي أحداثٌ مضت فأعاود التفكير بها وبكل تفاصيلها وأحداثها وكأنها تكرروتعاد..

أذكر مرة أني اجتمعت بطفل سبق وبُتِرت قدمه فصوته وهو يقول لي أصبحتُ عِلّة ولستُ مُعيلاً هذا الصوت والطفل يهزُ كُل قلبي وكل فترة أذكرهُ وأدعو لهُ لكني مازلتُ قلقة ..

قلقةٌ عليهِ وعلى كل من شكى لي ولم أستطع أن أكون مُفرِجاً أو فارِجاً لِهَمه أو ألمه فدائماً ما سعيتُ إلا أن أكون السند ولست المُستند القوية وليست الضعيفة المتمردة وليست المتجبرة العطوفة وليست الضعيفة القادرة والمقتدرة التي هي لذاتها الملاذ المؤتمن الذي لا يخيب وهذا جُلَّ ما أملكهُ الإيمان القوة الصبر المقدرة والوعي..

الأشياء هذه التي أمتلكها لا أُمَلِكُها..!

كيف أُمَلِكُها لأحد وأفقد جناحي ، جناحي الذي لذتُ به وانفردتُ بعزه كل حياتي.

صادقة.. ولكن؟!

الكاتبة: رغد دعبول

دخلت فاطمة إلى المدرسة والسعادة الغامرة تملأ قلبها، فقد قررت منذ الآن وصاعدًا أن تفتح صفحة جديدة، وأن تغير بعض التفاصيل في حياتها تغييرًا جذريًا. سلّمت على صديقاتها، وجلست معهن خلال الفرصة. وبعد قليل، أطلّت صديقتها نور من بعيد. وبينما دنت نور لاحظت الفتيات أنها قد قصّت شعرها، إلا أنه كان مقصوصًا برداءة، فقد بدا جزء من شعرها أطول من الباقي بصورة واضحة.

"نعيمًا"! قالت إحدى الصديقات لنور؛ "يبدو شعرك جميلًا"! قالت أخرى، "يليق عليك كثيرًا"! علّقت إحداهن. أرادت فاطمة أن تقول شيئًا من هذا القبيل، ولكنها تذكرت أنها قد فتحت صفحة جديدة، فقالت لنور: "ألم تلاحظي أن شعرك غير متناسق من ناحية الطول؟" ساد الصمت في المجلس، فقد صُدِمت الفتيات بتعليق فاطمة ما أقساه! ولكن ما كان من نور إلا أن ضحكت قائلة: "هذا ما قلته لأمي! ولكنها قالت لي إن شعري بحالة جيدة... وأخيرًا تكلم أحدهم بصدق عن شعري."!

وبعد انقضاء ذلك اليوم، عادت فاطمة إلى منزلها بسعادة أكبر من قبل، فقد لمست الآثار الإيجابية لصدقها مع الناس. حملت كتاب الأحاديث النبوية الشريفة وردّدت حديثًا حفظته عن ظهر القلب: "إن الصدق يهدي إلى البِرّ"... وفي اليوم التالي كانت فاطمة مدعوّة عند صديقتها فرح للعمل على مشروع مدرسي. وبعد أن أتمّا العمل بإتقان، ذهبت فرح إلى المطبخ ورجعت ومعها وعاء وقالت: "هذه الحلوى من اختراعي، أسميتها كعكة فرح"، "أتمنى أن تعجبك."!

كان منظر الحلوى غريبًا، فشعرت فاطمة بأن معدتها تضطرب، ولكنها تعلم أنه ليس لديها خيار؛ ففرح تنتظرها لتعطيها رأيها بالحلوى. فأمسكت الشّوكة، وبصعوبة أخذت لقمة صغيرة وضعتها في فمها وابتلعتها باشمئزاز. قالت في نفسها: "ما الذي وضعته فرح في هذه الحلوى؟ لا أستطيع أن أبتلعها."! وضعت فاطمة الشوكة جانبًا، فنظرت إليها فرح بتعجب وقالت، "لِمَ لَمْ تكْمِلي الحلوى؟ ألم تعجبك؟ "فقالت": "أنا آسفة، لم تعجبني، الحقيقة بالكاد ابتلعتُ لقمة واحدة".

في اليوم التالي، طلبت المعلمة من التلميذات أن يعرضن المشاريع التي قمن بها. وعندما حان دور فاطمة وفرح، قامت فاطمة، ولكنّ فرح بقيت مكانها وقالت بحزن: "أنا لن أعرض المشروع مع فاطمة اليوم" "استغربتْ التلميذات والمعلمة من ردّ فرح، وبعد أن انتهت الحصة، طلبت المعلمة من فاطمة أن تتكلم معها على انفراد. سألت المعلمة: "هل من مشكلة بينك وبين فرح يا فاطمة؟ "أجابت فاطمة": "لا أدري لِمَ كل هذا الغضب! كنا نعمل سويًا البارحة، وقدمتْ لي حلوى من صنعها وسألتني عن رأيي فيها، فقلت لها: إنني لم أحبها وبالكاد ابتلعت لقمة واحدة! هل أخطأتُ لأنني قلت الحقيقة"! نظرت المعلمة إلى فاطمة نظرة دهشة، وقالت لها": "لقد أخطأتِ يا فاطمة! ليس لأنك قلت الحقيقة بل لأنك قلتيها بطريقة جارحة."! ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم أمرنا بالصدق، ولقد عاهدتُ نفسي أن أكون صادقة. كوني صادقة ولكن لا تجرحي مشاعر الناس! فلقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضًا: "إن اللهَ يحب الرِّفق في الأمر كله." ولكن كيف أكون صادقة دون أن أجرح مشاعر الناس؟ الحقيقة تكون جارحة أحيانًا! مثلًا، بدل أن تقولي": "بالكاد ابتلعت لقمة واحدة "قولي": "لست معتادة على هذا النوع من الحلوى"! وتذكري جيدًا قول الله تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [الإسراء: 53] وجدت فاطمة أن كلام معلمتها مقنع، فاعتذرت من فرح وقررت أن تحافظ على علاقتها الطيبة مع الناس حاملة شعارًا من هدْيِ المصطفى": "إن اللهَ يُحب الرفق في الأمر كله".

حكاية معتمة

الكاتب: عبد الله عبد القادر

الليل داجٍ، والدروب معتمة، والفجر ساهٍ في مكمنه لا ينوي أن يظهر، وصرصار الليل يغنّي لا يعنيه شيء.

يتجول الموت في الأرجاء يحصد الأنفاس، في يده اليمنى بوذيّ، وفي الآخر نُصيري يمضي قدمًا لا أحد يردعه.

يقعد أبٌ على باب الدار خشية أن يتسللَ الموت من تحته. الدار يلفُّها السواد، ثمّةَ شمعة في ركن الدار، يحرك شعلتها الريحُ من المنافذ التي ما عاد لها نوافذ، تقاوم الشعلة كغيرها للبقاء؛ حيث الأم تضم طفلها إلى صدرها؛ خشيةَ أن يتخطفه الموت، وهي تدري أن لا يد لها تطوله. يجوع الطفل ولا طعام في البيت يؤكل، يصبِّره أبوه بالفجر، وتعلله أمه بالحكايات، والطفل لا يفقه شريعة الموت فيزداد بكاء، تبحث الأم عن كسرة خبز يابسة، ربما سقطت تحت الموقد، أو ربما جرَّها فأر؛ لكي تتقاسمها مع طفلها؛ فلا تجد شيئًا. المطر يهطل زخّات زخات، يشتكي الطفل من البرد، يخلع الأب ثوبه ليُدفئه، ثم يعود إلى الباب مسرعًا.

عاد الطفل إلى بكائه يريد طعامًا، لم يستطعِ الأبُ أن يتحمل أنينه، نظر إلى زوجته وهي تبادله النظرة، فهِمت مراده، بكت بصمت، وهو الآخر بكى؛ بَيْدَ أنه أخفى دمعته، حتى يتشجع، تناوَلَ سلاحه، تعانقا ثم مضى يبحث عن خبزة.

يمشي رويدًا رويدًا، يتخطى الأشواك متلثمًا حتى لا يعرفه الموت، ينظر يَمنة ويَسرة، يحدّث نفسه: يبدو أن الطريق آمن، تعدَّى شارعًا ثم آخر، كل الدكاكين مغلقة، فالخبّاز يحرس بيته أيضًا. يبحث في برميل القمامة؛ علَّه يجد شيئًا، يقلِّب الأكياس، كلها فارغة، والقطط من حوله تموء، تستجديه، تطلب طعامًا، تيقّن أن لا طعام، سمع من خلفه صوتا، نهض مسرعًا، فإذا هو الموت، حاول الهرب، لكن الموت لمحه، أطلق عليه رصاصة سكنت في كتفه الأيمن، سقط سلاحه، هرول ليختبئ، لكن الموت عاجله برصاصة أخرى، سقط متأثرًا بجراحه. لا أحد في الحي ينقذه، غرق في دمائه ثم مات. اقترب منه، ابتسم ابتسامة المنتصر، ركله على وجهه، سحبه إلى منتصف الطريق حتى إذا طلع الصباح كان عبرة لغيره، فلا خبز في البيت يؤكل، والموت حارسه. والزوجة المكلومة في الدار لا زالت تحضن طفلها، وهي تسبِّح الله، وتسأله أن ينجّي زوجها. استيقظ الفجر من سباته، وأذّن للفجر ديك. توارى الموت عن الأنظار، واتخذ له من السراديب دارًا، خرج الأهالي من ديارهم خائفين مترقّبين، تشجّع أحدهم، فجرَّ جثة جاره، ثم حمله على كتفه، وجيرانه من خلفه ينعونه إلى أهله، دفنوه في فناء داره؛ إذ المقابر غيرُ آمنة. رجعت الزوجة الحزينة إلى ركن الدار، حضنت طفلها وهو يسألها الطعام، فعادت تعلله بالحكايات وهي تذرف الدموع، وأن أباه خرج للطعام. حينها سألها: أين أبي؟ قالت: سيعود، سيعود، سيعود.

مُفارَقة!

الكاتب: محمد عماد نوفل

ثمّةَ حقائقُ ثابتة، كلُّ النّاسِ -على حدٍّ سواء- يحيَوْنَ بها ويعيشون معانيَها الصّادقة -فأنّى نقضُها؟!- ، توَرَّثُ جيلًا بعدَ جيلٍ في قوالِبَ عفويّةٍ بسيطة.. مِن ذلك: أنّ المرءَ لا يُحِبُّ أنّ أحدًا أفضلُ منه إلّا أنْ يكون وَلَدَه! بل ويبلغُ الأمْرُ فوقَ ذلك ويتجاوز هذا المعنى؛ فانظرْ هذا الوالِدَ ما أعظمَهُ!؛ كأنّما يستجلبُ المرضَ لِيَصِحَّ ولدُه، يستبدِرُ الشَّيْبَ لِيَشِبَّ صغيرُه، يشقى لِيَسْعَدَ، يُضحّي لِيأْخُذَ ويَهْنأ.. إنَّهُ يُعاني ما يعاني وهو راضٍ مُغتبِطٌ مسرور، بلا مَنٍّ ولا أذى.. وكُلُّ قطرةِ عَرَقٍ تتحَدَّرُ على جبينِهِ إنّما هي شُعلةٌ مِن نور تعَلِّمُ العالَمَ كُلَّهُ أسمى معاني الإنسانيّةِ والوفاء..

فَلْتَكْسَفِ الشّمسُ ولْتَظلِمِ الدُّنيا، فَلْتَخسَفِ الأرْضُ ولْتَدَكَّ جبالُها، في لَحظةٍ نَكْداءَ حَمْقاءَ يُسيءُ فيها عاقٌّ لوالِدِه؛ يُجازيه بالإحسان غمًّا ونكدًا، وبالمعروفِ حُمْقًا وبَلَهًا، وبالجميلِ قُبْحًا وشنارًا..

ألا خابَ وخسر؛ قَبَّحَ اللَّهُ صَنيعَهُ ما أشْنَعَه!

أيُّ أرضٍ تقِلُّهُ أو تواريه، وأيُّ سماءٍ تظِلُّه أو تعانِيه؟! هذا ..ما يكونُ؟! هذا.. لَيْتَهُ ما كان!!

أيمان وخلف

الكاتبة: ضحى الظريف

فاتن: السلام عليكم.

رهام: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

فاتن: ألم تقرري بعد إلى أين سنذهب اليوم؟

رهام: أريد الاعتذار، فأنا مشغولة ولن أستطيع مرافقتك، غدًا إن شاء الله نخرج معًا.

فاتن: ولِمَ لا؟ فقد وعدتني بالأمس بمرافقتي، واليوم تخلفين الوعد!

رهام: سأرافق جارتي إلى السوق.

فاتن: ولكنك وعدتِني بذلك قبلها!

رهام: غدًا نذهب.

فاتن: أرجوك، كفى وعودًا.

رهام: ما بالك؟

فاتن: ألا تلاحظين أنك دائمًا تعِدينني بأمرٍ ما، ثُم تخلفين الوعد؟

رهام: أنا؟!

فاتن: نعم، وقد فعلتِ ذلك مرارًا، ولستُ وحدي من لاحظ ذلك.

رهام: من يشتكي أيضًا؟

فاتن: ليس المهم من يشتكي، ولكن المهم أن تتنبَّهي لذلك، فأنتِ إما تنسين المواعيد، وبالتالي عليك التدوين، أو لا تفِين بالوعد، وهذا ليس من صفات المؤمنين؛ لذا عليك التنبُّه.

رهام: ولكني لم أفعل ذلك عمدًا.

فاتن: لذلك أنصحك بالتنبه، فقد تظن صديقاتك أنك تستخفِّين بهن، أو تستخفين بالوعد، وفي الحالتين أنت مخطئة.

رهام: إن شاء الله سأحاول جاهدة الوفاء بالوعد.

فاتن: هذا هو المؤمن.



تحيتنا السلام

الكاتبة: غادة هيكل

يخرج أحمد من بيته إلى المدرسة كلَّ يوم، يمرُّ بجاره محمود وينطلقان مسرعَيْن، فهو دائمًا يهوَى الخروج متأخرًا، في طريقه يُلقي السلامَ على عم محمد البواب، ومن بعده خالته فايزة بائعة الخضار، وعلى الفور يلتقط" سندويتش " الفول الطازج من عم علي، والحساب على "النوتة"، وآخر ما يمر به ورشة عم نبيل، يجد خالته سامية جالسة كما هي عادتها على باب الورشة: السلام عليكم يا خالة

ترد :وعليكم السلام يا أحمد، اجرِ يا ولد، تأخَّرت يا كسلان، على هذا المنوال كل يوم فرحًا منطلقًا يذهب إلى مدرسته، ويعود يرمي السلامَ ببشاشة وجهِ الطفولي البريء، أراد أحمد أن يتعرف أكثر على مهنة النجارة، فطلب من والده أن يذهبَ عند عمّه نبيل والخالة سامية بالإجازة الصيفية؛ كي يتعلم منهما مهنة النجارة، لم يكن أحمدُ يعلم أن العم " نبيل " والخالة سامية يعتنقان الدين المسيحي، وحلف لأبيه أنها تردُّ عليه تحيةَ الإسلام كلَّ يوم بلا تردد، وأطرق أحمد إلى الأرض، فقد خاب أملُه في تعلم مهنة النجارة.

ضحك الأب مِلءِ فيه، واحتضن أحمد، وقال له: يا بني، لا تحزن، فلا علاقة بين دين الرجل وعمله، ونحن نعيش معًا منذ عقود في سلام؛ كما قال رب العالمين :﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون: 6].

وكيف يا أبي تردُّ بتحية الإسلام؟

قال الأب: أليست هي تحية السلام؟! وقد وصانا اللهُ بأهل الكتاب خيرًا، وبالجيران خيرًا، وأن نتعاملَ معهم، وأعلمنا أن طعامهم حِلٌّ لنا، وطعامنا حِلٌّ لهم.

فرح أحمد كثيرًا بقول والده، وعلم أن الدينَ الإسلامي عظيمٌ؛ ولذلك جمع بينه وبين أصحاب الديانات كلّها في سماحة ويسر، أتى الصيف وذهب أحمد إلى ورشة العم نبيل، وكان يمزح مع الخالة سامية بقوله: يا خالة سامية، وهي تضحك كثيرًا وتقول: يا رب نزور بيت الله صحبة يا أحمد.

القطة البيضاء والجار الشرس

الكاتبة: زينب الشامي

"لولو" قطة بيضاء جميلة، في يوم من الأيام ذهبت لكي تشرب من عند الجار، وكان الجو شديد الحرارة، رفض الجار أن تشرب القطة الصغيرة، وأغلَق الباب، احتارت القطة من أين تشرب؟ قالت لولو: سوف أذهب إلى صديقي الأعمى علاء؛ فهو طفل طيب القلب وسوف يسقيني، فذهبتْ إليه، وقالت: يا علاء، أنا (عطشانة (جدًّا، أرجوك أعطني كوبًا من الماء، قال علاء: قطتي الجميلة، ادخلي، عندي ماء ولبن (تفضلي اشربي) شكرًا يا علاء، يا رب أنت قادر، اشفِ علاء من مرضه، واهدِ يا رب الجار الشرير، فاستجاب الله للقطة الضعيفة، وبعد ثلاثة أيام رجع بصرُ علاء، وأصبح سعيدًا جدًّا، أما الجار، فكانت زوجته حاملاً ووضعت طفلاً جميلاً جدًّا اسمه يوسف، ذهبت لولو إلى الجار الشرس، وقالت له: أريد ماء، قال لها: لا لا لا، ولا ترجعي هنا أبدًا، وضرَبَها بحجر صغير، تألّمت القطة جدًّا، وقالت: يا رب، أنا لا أحبُّ أن أدعو بشرٍّ على هذا الجار، ولكن أنا أدعو له أن يكون رجلاً طيبًا، وأن يَرفُق بالحيوانات الضعيفة مِثلي.

وبعد ثلاث سنوات ذهب يوسف مع أبيه في رحلة صيد، ونام يوسف بجوار أبيه، وفي الظلام جاء نمر كبير جدًّا، وجرَّ يوسف من قدميه بدون أن يُحِس أبوه، ولكن الأب انتبه، وقال: يا رب، ابني سوف يَموت، النمر سوف يأكله، أنا أعلم أني رجل لا أصلّي ولا أصوم، ولكن أنت رحيم، أدعوك أن يأكلني النمر بدلاً من ابني؛ فهو صغير، قال له النمر: أنا لن آكل الصغير، ولكن سوف آخذه أمانةً عندي؛ حتى ترفُق بالحيوانات الضعيفة، ولا تسبِّب لهم أذى، قال الجار: إذًا (أرجعت) لي ابني الآن، سوف أرفُق بالحيوانات التي في الغابة.

قال النمرُ: لا، سوف آخذه عندي ثلاثة أيام، وهرب النمر بعيدًا ومعه يوسف، ورجع الجار إلى بيته حزينًا بدون ابنه، وبعد مرور يومين جاءت القطة لولو، وطلبت منه أن تشرب بعضًا من الماء، ورفض الجار طلَبَ القطة، وبعد مرور يوم جاء النمر إلى الجار ومعه يوسف، وكان مريضًا جدًّا.



قال الجار: كيف مَرِض يوسف؟

قال النمر: يوسف رفَض الأكل، وكان عطشان جدًّا، وكلما أعطيتُه الماء، كان الماء يَجِفُّ قبل أن يصل إلى فمه، ولا أعرف لماذا، أسرَع الجار إلى الماء، وجاء لابنه بماء كثير حتى يشرب، ولكن كان الماء يَجِف قبل أن يصل إلى فمه.

وهنا تذكَّر الجار أنه أغضب الله ومنع الماء عن الحيوانات، وهنا ندِم الجار، وقال: يا رب، سوف أضع كل يوم الماء في وعاء كبيرٍ أمام البيت؛ حتى تشربَ منه الطيور والحيوانات، وقام الجار ووضع إناء كبيرًا فيه ماء أمام بيته؛ حتى تشرب الحيوانات، وهنا استجاب الله وشرِب يوسف الصغير من الماء، وأصبح قويًّا، ودعتِ الطيور والحيوانات لهذا الجار بالسعادة في الدنيا والآخرة.

نتعلَّم من هذه القصة أن نرحَم الضعيف، سواء كان حيوانًا أو طائرًا أو إنسانًا؛ حتى يرحمنا الله تعالى.

الإعراب..

الكاتب: محمد الرفيق

سألني أستاذي في أحد الأيام التي كنتُ أدرس فيها الحياة:

أعرِب الجملة المكتوبة على سَبُّورة الحياة؟

قلت:

الفعل هو الحياة..

والفاعل مرفوع فوق خشبة يَخطُب في فِيهِ الجياع..

والمفعول به في زنزانة مرميٌّ..

والمفعول فيه هو الخداع والمكر..

والنعت يتبَع كل مواطنٍ شريف حيث حلَّ وارتحل في هذا الوطن الناكر للجميل، وهو مضاف إلى العذاب الذي يتلقَّاه كل حين في سبيل الحياة..

والمضاف إليه رَجلٌ من أخيلة الخارج يتبَعه كذاكرة زمن جميل..

والجملة الفعليَّة لحياة الناس مجرورة في عَرَبات ليليَّة تقذَف في أماكن خالية، والجملة الحالية تبشّر بخيرٍ كبير، لا مَحلَّ من الوجود الطبعي لي ولك ولكل الأمة، الواقعة جوابًا لشرط وضعته الغابة، المسبوقة بناسخ لأقوال الساسة المُنتحِلين للحقيقة، والجملة الاعتراضية المحصورة بين حياة وموت، بين نار ونار، بين فقر وجوع استئنافية لما قبلها من المآسي، التي جرَّها علينا فعلُ الماضي الناقص، الذي كان يُحارِبنا مع إخوته؛ ليَدفعنا للحاضر، ولا نرضى بديلاً عن حياة التعصب للاشيء.

والضمير المتصِل بالحياة في محل تفتيش للعيش حياة هنيئة قِوامُها المال، الذي يَحتكره أصحاب الكلمات القوية، التي ترجُّ أركان الفعل المضارع المتصل بواو التعب، التي تدلُّ على الجوع والعطش والمعاناة المأسائية في سبيل كتابة أخبار اليوم الطريَّة، الحافِلة بضمائرَ مستتِرةٍ تعمل في الخفاء؛ قَصْد إظهار نظرية التنازُع في عملِ ما يصلح، وقتل مَن يتكلَّم ويدافِع عن حقوقه.

وإعراب هذه الجملة ليس تامًّا؛ لغياب عدة عناصر، من بينها المفعول لأجله، الذي تم تجريده من ملابِسه؛ كي لا يستطيع أن يتركَّب في جملةٍ من هذا الحجم، وصفته التي خانته أمام مرأى منه مع مُنتحِل العطف الواو، الذي كان قبل وقت قصير من دون معنى مرميًّا في قمامة الحروف، التي ذاقت المرَّ والحنظل في حياة الناس.

أوَما ترى يا أستاذ أن هناك في الجملة بعض الأركان لا تودُّ التعبير والنطق بالحق وإدانة الفاعل والفعل؟ إنها الأفعال الجامدة، بعضها لا يعيش إلا فترة الخمسينيات وبعضها لا يتحدَّث إلا في الآن، ورغم كونها تتحدَّث فإن أصواتها مخنوقة؛ من جرَّاء الحرام الذي ابتلعته، والرِّشوة التي تقاضتها من الفعل المتعدي، الذي كان بالأمس يُحارِب أخاه اللازم؛ لأنه يريد السطو على ما تبقى من مملكة أبيه" النحو "لقد حوَّلت هذه الجملة الحياةَ إلى ساحة للمصارَعة، فيها من كل صِنف طَرَف؛ تتربَّص في المدرجات الحروف المعزولة الضعيفة، وتنتظِر وقتها لتكون هي الأخرى قاتِلة، لكن هذا لن يحصُل؛ لأن القواعد لن ترضَخ، وما دام هناك عدلٌ، فإن الحياة مستمرَّة دون أن يَختفي ظرف الزمان، الذي يأتي بعد تساقُط الأمطار.

يا ربة الحسن..

الشاعر: أحمد آل مِجثلٍ

يا ربة الحسن
ما الأوهام غايتنا
حقل الجنان متى أسقيت أروانا

في القلبِ نارُ الهوى
بالحبِّ ما انطفأت
لكنّ قلبكَ مثل الصّخرِ ما لانا

كم مرة قد سرت
كالروح في جسدي
وبِتُّ من روحـها للسُّهد عنوانا

لو كنت لا أشتهي
للحُب منزلة
قُلتُ القصيد غدا طَيشاً فأغوانا



المروءة

الكاتبة: نور صلاح

مرَّ رجلٌ بالقرب من بائع خضار، فراح يسأله وأخذا في الحديث، وفي تلك الأثناء مرَّت امرأةٌ تحمِل صرَّة كبيرة، وكادت تسقُط لثقلِ هذه الصرَّة، فلما رآها الرجل سألها: من أين هي قادمة؟

فردَّت – بصوتٍ خافتٍ، وهي تلتقط أنفاسها –: من مملكةٍ بعيدة تدعى مملكة الدراق، فأخذ الرجل منها الصرَّة، وسألها: إلى أين ستذهبين؟

فردَّت: ليس لي مكانٌ أَبِيتُ فيه؛ فأنا لستُ إلا جارية لا تملك مالاً ولا مأوى، وأنا هنا في انتظار أخي حتى يأخذِني، ولا أعلم متى سيعود؟

فقال الرجل: إذًا هلاَّ تعودين معي إلى منزلي، وسأعرفكِ بزوجتي حتى عودة أخيك؟

فوافقتِ المرأةُ، وشكرتِ الرجلَ على مروءته، وأخذها معه، وعرَّفها على زوجته؛ فأحبتِ زوجتُه تلك المرأة، وتعلَّقتْ بها، وكانتْ تكرِمها أشدَّ الكرم، وبعد أسبوعٍ طرق بابَ الرجل زائرٌ، وكان هو أخ المرأةِ، وقال للرجل بأسفٍ: واللّه – يا أخي – لوكان معي مالٌ لأعطيتُك إيَّاه كله، ولكن ما عساي غير الشكر، فردَّ الرجل: لا بأس؛ فأختُكَ مثل أختي، وكان واجبًا عليَّ إكرامُها، وأخرج من جيبه بعضَ المال وقدَّمه لأخ المرأة، ولكنه رفضه، وشكر الرجل، وذهب هو وأخته، وقبل ذهابه سأله عن اسمه، فأجاب الرجل قائلاً: عمر بن ميسرة، ومضى الأخ في طريقه.

وبعد عام جاء للرجلِ رسولٌ من مملكة الدراق يحمل له رسالة جاء فيها: إن الملك يُقرِئك السلام، ويستدعيك للقصر الليلةَ في تمام السابعة مساءً؛ فتعجَّب الرجل؛ لأنه لم يكن هناك أي صلةٍ تربطه بالملك، وظنَّ أنه سيسجن فهدَّأته زوجتُه، وقالت له: إن شاء اللّه خير.

وعند السابعة خرج الرجل من منزله قاصدًا القصر، وعندما وصل تفاجأ بالمرأةِ وأخيها جالسَين على العرش، وأمامهما الكثير من الأموال والذهب، واتَّضح أنهما مَلِكا مملكة الدراق، وكانا يبحثان عن رجلٍ ذي مروءة، وكان هو هذا الرجل، فقالا له: خُذْ هذا الذهب، وهذه الأموال التي أمامك، وبلِّغ تحياتنا لزوجتك، ولا تنسَ أن تكرِمها وتسعدها؛ فهي أغلى ما تملِك، ولا تجعل المال ينسيك ربَّك، وحافظ على مروءتك حتى ترفعَك للأمام.

فخرج الرجل من القصر وهو مسرور، وشكر اللّه، ثم الملكينِ، وعاش وزوجته في سلام.



متألمٌ

الشاعر: يوسف المقري

متألمٌ متألمٌ متألمٌ
من ذا لآلامي العميقةِ يفهمُ

يا أيها النائي بربك قلنا
ما سر بعدك علنا نتفهمُ

نشتاقُ نسمعُ عنك كل صغيرةٍ
وكبيرةٍ فقلوبنا بك تحلمُ

إن القطيعةَ لا تجوزُ فبيننا
ودٌّ ومعرفٌ وحبٌ مُفعمُ

أتريدُ بعد بناء جسرِ صداقة
بقطيعةٍ في بعض وقتٍ يهدمُ

سحابة ميسرة

الكاتب: باسم البابلي

إن أحداثَ السيرة النبوية تحمل في ثناياها مواقفَ غزيرةً بالعِبَر، ومزدحمة بالرحمات الإلهية، ولكن الإلف يولد الغفلة، والحكم على الشيء فرعٌ عن تصوُّره، ومَن لا يَملك تصورًا صحيحًا، فأنّى له حكم صائب؟

لقد كان لِمَيْسَرة - ذاك الفتى النّبيه - دَوْر عظيم في زواج النبي - صلى الله عليه وسلم - من أمِّنا خديجةَ بنت خويلد - رضي الله عنها - لما نقل إليها من حسن خلقِه - صلى الله عليه وسلم - وأمور أعجزته؛ فقد رأى ميسرة الغَمَامة تسير بسَيْر المصطفى، وتقف بوقوفه، فلا يرى الحبيب إلا في ظلها.

•وهذا ما أشعره بعظمة المستظَلِّ، فعناصر الطبيعة تتحرَّك بانسيابية العشّاق مع مَن أحبَّ الله، هذا المشهد درستُه في بطون الكتب، وسمعتُه من ألسنة الدعاة والوعّاظ.

•وكم كان يُغريني ما أسمع لأتخيَّل الصورة على ما كانتْ عليه، فلم أُفلِح، ولم أكن أعرف السبب!

•ولكن مع اقتراب لفحات الصيف.

•لفتَ انتباهي أثناء الدراسة - في لبنان - وأنا أجلس مقابل نافذة الغرفة مشهدُ (جبل تربل (المقابل تمامًا للنافذة، لقد كان الغمام يَرسُم لوحة إعجاز؛ أحجامه متنوعة المساحات، ارتفاعه - لأننا على أرض جبلية - ليس كبيرًا! وظلُّه على الأرض واضح، يتحرَّك بتحرك سُحُبِه، عندها تأمَّلت ذاكرتي، وقرأتُ فيها التاريخ الصادق، وفهمتُ نظرة الإعجاب التي نقلها ميسرة لأمِّنا خديجة - رضي الله عنها - وفهِمتُ أن لنا في ذلك آياتٍ إلى أن يَرِثَ اللهُ الأرض ومَن عليها.

•قل: سحابةُ مُيسِّرةٌ لنبي الرحمة.

•وقل: سحابةُ مَيسَرةَ الذكي الفطن.

•وقل: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة: 117].

يا ملاكي

الشاعر: أحمد عبدالله يحيى عفاط

بقربكِ أو بدونكِ يا ملاكي
سأحيا شامخاً رغم الهلاكِ

فلستُ أنا الذي إن غبتِ يوماً
طوى كل الأماكن كي يراكِ

ولستُ إذا هجرتِ وزدت بعداً
قضيتُ العمرَ سعياً في رضاكِ

فإني قد عرفتكِ منذ حينٍ
تحبّين التلاعبَ في هواكِ



الأموات بانتظاري

الكاتبة: إيمان علو

الأموات أخبروني أنهم بانتظاري..

خالتي الراقدة طويلاً حَدثتني عن شوقِها لِرؤيتي، عروس المقبرة صديقَتي أخبرتني بِرغبتِها بإصطحابي Kتلكَ الطفلةُ الصغيرةُ تردّد صَرخاتها على مسامعي، إن ذهبتُ لرؤيتهما يوماً ما...

أخبروا أُمي أن تزّفني لاتنعيني

أخبروا أبي أن يُخصِصَ لي جزءاً من يومهِ ليقرأ لي القرآن

أخبروا ذلكَ الغائب الحاضر في قلبي دائماً أنني انتظرتهُ طويلاً.

وأنهُ أنهى وجوديَّ بتغافلهُ عني.

أخبروهم جميعاً لا أُريد أن تصبب عليَّ آلاف الرسائل والاعترافاتِ بعدَ فواتِ الأوان..

وأخيراً لايُمكِنُني أن أحصيَ عدد المرات التي متُّ بها ولكنها الأخيرة وليست الأولى.

Eman Alo



العائد (قصة قصيرة)

الكاتب: عبد الحميد ضحا

قتلوا أمِّي بخنجر مسموم، خانوها، دسَّ الأعداءُ الخونةَ بين أبنائها؛ ليظهروا أنهم حُماتها الأشاوس.. سِرتُ أهيم في الطُّرقات لا أعقِل لي طريقًا، وكذلك إخوتي، بعضُهم صار مِن جنود الخونة؛ خوفًا من سُيوفهم، أو طمعًا في عطاياهم، وجلُّهم صاروا مثلي – قبل أن أُفيق مِن أثر الصدمة – هائمين مُنكسرين، خائفين مِن الأعداء!

كنتُ دائمًا أفكِّر كيف استطاعوا أن يَطمِسوا ضوء الشمس، وأن يَقتلوا البدر في كَبِد السماء؟! كلما أشرق بدر في لَيْلنا، تآمَروا عليه، وجعلوا عِرْضَه ودماءه كلأً مُستباحًا، فقط يُطلقون عليه كلابَهم التي لا تكِلّ ولا تَمَلُّ مِن النُّباح؛ حتى يَطمئنوا أنهم دنَّسوا عِرضه وسفكوا شَرَفه!

وهكذا صارت دماء إخوتي بعد موت أمي.. رخيصةً لا تساوي شيئًا.. كنتُ أتذكَّر قيمةَ دمائنا حين حياتها، كان كل ما تفعله أن تنادي على إخوتي: أدركوا أخاكم أو أختكم، جاهدوا الأعداء، إنْ تنصروا الله يَنصركم ويُثبِّت أقدامكم؛ فيَكسو الأرضَ اللهيبُ، ويدوِّي صليل السيوف كالرَّعد الرهيب، فتعلو هاماتنا، ويَذِل الأعداء مهما كانت قوتهم؛ فلم نكن نعرف حين النداء إلا شيئَين: النصر أو الشهادة.

كيف جعل الخونةُ بعد كل هذا العزِّ والفخر مجرَّد ذِكْر أمي سُبَّة وعيبًا؟! أهي الحماقة، أم الجهل، أم الخيانة؟! لا بدَّ أنها تختلِف الأسباب، ولكنها تجتمع في كثير منهم.

ولكن بعد كل هذا الزمن، فوجئتُ أنا وإخوتي، ومَن خانوا وباعوا، ومَن هاموا وهانوا، أن كل بدر مِن إخوتي دنَّسوا شرَفه، ما زال نجمًا ساطعًا في السماء، وأن كل القيم التي بثَّتها فينا أمي – وظنَّ الخوَنة، وظنَنَّا معهم، أنهم قتلوها – ما زالت حيَّةً تنبِض، وازدادت بريقًا ولَمعانًا، اكتشفنا أن كلَّ ما فعله الأعداء والخوَنة قد ذهَب جُفاءً كالزَّبَد.

فتجمَّعنا أنا وإخوتي، وعُدنا إلى قَبْر أمي لنُحْيِيَها نُحيي العزة والكرامة والإيمان، موقِنين أن أمي ستعود، وها أنذا عائد مِن حيث أتيتُ!

لن أَحسُب الزَّمَن..

الكاتب: خير الله الشريف

لأن الذّكرى ستعود..

أيّامٌ وليالٍ رائعةٌ مرّت علينا معاً أيّتها الحبيبة.. أيامٌ وليالٍ فيها من السّعادة والحبّ الكثير..

ومن الدّفء والأُنس والعطف الكثير..

نسِينا فيها ألَمَنا، وتجاوزنا حزنَنا..

أهذه السّنةُ الرّابعة أمِ الخامسة؟!

هل كان زواجنا في الشّهر الأوّل أم الثّاني من عام 1428 أم 1429؟!

لا أدري..

لم أحسُب الزّمن..

ولا أظنّني سأحسُبه يوماً إلا لضرورة، وإذا حسبتُه لا ألبثُ أن أنساه... لِمَ؟

لأنني أخشى إذا حسبتُه أن أفقد السعادةَ التي شعرتُ بها معك..

سأُبقي بَركَةَ الأيّام الّتي أكرمني بها ربّي في رُفْقَتِكِ..

وسأنسى أنّ السّعادة في الدّنيا ليست دائمة، وأنّها مؤقّتةٌ منقوصةٌ..

نعم.. لن أحسب الزمن، وأجَلْ.. سأبقي بركة الأيام..

سأنسى أنّ جزءاً من شعوريَ الغامرِ بالأُنس لِقُرْبِكِ، وإحساسيَ الرّائع بحَنانِكِ الأُنثويّ قد سُبِق بعَصْرٍ من الآلامِ والأحزان..

وأنّ نصيبي في الدّنيا من الحزن لا ينقضي إلا بنهايتها..

ستعود إلينا السّعادة والذّكرى الجميلة منقوصةً عاجلاً بعد أيّامٍ في الدّنيا..

ولكنّها ستعود كاملة آجلاً يوم القيامة إن شاء الله..

لذلك..

لن أحسُب الزّمن..

دُمتِ حبيبتي على عَيْنِ الله، وفي رعايته..

قصص قصيرة جدًّا

الكاتب: مصطفى عطية

1-عامل

كان العامل الفقير يَفرح كثيرًا عندما ندْعوه للإفطار معنا في غرفة المهندسين، وكان لا يأكل كثيرًا؛ حتى يَهُمَّ بعمل الشاي لنا وله، لكن بعد فترة زاد فيها راتِبه ورُقِّي إلى وظيفة مُراقِب موقع، صار لا يأتي إلينا إن دعوناه، ويأتي هو بعامل جديد إلى مَأْدُبتِه.

2-ثورة

الجانِب الأيمن يَحمِل أكثر مِن الأيسر، والشوارع الشرقية مِن المدينة تفوح منها رائحة العرَق، وأبنِيَتها وأسواقها فقيرة، بينما الشوارع الغربيَّة نظيفة، ويَقِلُّ فيها المارة، ومُطلَّة على شاطئ البحر، والمدن الشرقية يَكثُر بها العشوائيات، والبشر ذوو السِّحَن الداكِنة المُطفأة، ويَصرخون بها: "سحقًا للملك"، بينما المدن الغربيَّة تنتشِر فيها الحدائق، ويلاعب فيها النساء أطفالهنَّ في دَعة، وفي العاصمة الجميلة وقتَ أن كان رجل يبحث عن حقوق الفقراء الضائعة، كان حوله الأثرياء البيض المُنعَّمون يَهتفون: "يحيا الملك!"

3-برتقالة

كان يَقف على حيد الطريق بجوار محلٍّ للعَصير، بعد ساعتين قطعهما سيرًا على قدميه في حرِّ المدينة الغاصَّة بسُكَّانها بحثًا عن عمل، كان جبينه يتصبَّب عرَقًا، وكان يُفكِّر أن يُخاطِر بالجُنيهين اللذَين في جيبه بشراء كوبٍ كبير من عصير البرتقال المُثلَّج الذي يحبُّه، لكنه وقف كالتِّمثال موليًا ظهره عَمدًا لمحلِّ العصير وكأنه في انتظار الباص، وبعد أقل من دقيقة حدث في عينيه شيء غريب.. كانت سيارة نقْل كبيرة مُحمَّلة بثِمار البرتقال تمضي على الطريق من الجهة الأخرى، فسقَطتْ برتقالة كبيرة أمامه على الأسفلت، وظلت تجري بين عجلات السيارات المُسرِعة دون أن تمسَّ، حتى جاءت إلى رصيف الطريق من الجهة الأخرى أمامه، وبسرعة مدَّ يدَه والْتقطها.

4-غيرة

ورثتُ ساعةَ أبي بعد وفاته، كانت ساعةً ثقيلة الوزن وعتيقةً وذات عقربَين اثنين؛ أحدهما للساعات والآخر للدقائق، وللحق لم تتوقَّف منذ يوم لبستُها في يدي، إلا أنها كانت تؤخِّر قليلاً، وكنت لا أشعر بأنها ذات قيمة تجعلُني أُبرِزها في فخر، كنتُ أُخفيها أسفل كمِّ القميص، ثم اشتريتُ ساعةً رقميةً جديدةً واحتفظتُ بالأولى في أحد الأدراج، ولدهشتي في اليوم التالي كانت الساعة القديمة قد توقَّفت!

5-سباق

كان زملاؤه في الفصل يَتسابقون في الجري، وكان يَتسابق هو مع أخيه الأكبر في القراءة، أيهما يُكمل قراءة الرواية أولاً، وكان البيت مملوءاً بالرِّوايات والكتب الأدبية الأُخرى، فكان لا يَتعب في البحث عما يَروي ظمأه للقراءة، وعندما شبَّ وصارت له اهتمامات أخرى لا يَجد لها كتبًا في البيت، مضى يُنقِّب في المكتبات وعند باعة الكتب القديمة، كان لا يَكفيه شراء كتاب أو اثنين في الموضوع الواحد؛ بل يَشتري بالجملة، وعلى قدْر ما معه من نقود، وكان لا يدخل مقصف الجامعة أو أحد المطاعم لتناوُل وجبة غداء؛ مِن أجل أن يشتري الكتب القديمة، صارت غرفته متحفًا صغيرًا للكتب، وكثرت حتى ضاقت بها غرفته، فصار يَحتفظ بها في صناديق كرتونية على سطح البيت، ومِن ثم كانت هناك كتب كثيرة لا يَعرف أنها لديه، فكان يَستسهِل أن يبحث على أرفف المكتبات العامة عن أن يفتح أحد صناديقه، ثم تعلَّم الإنترنت، وصار يُحمِّل منه كل ما يجده مِن كتب تروق له، ثم وجد برنامجًا ينسخ المواقع بكل محتوياتها فصار يستعمله، وينسخ مكتباتٍ كثيرةً حتى امتلأ جهازه، فاشترى قرصًا صلبًا خارجيًّا وعبَّأه، ثم آخر وآخر، حتى صار له درج كبير ملآن بالأقراص الصلبة الممتلئة.

أسماك المجارير (قصة قصيرة)

الكاتب: أحمد إبراهيم

الناس كالأسماك.

•فبعضهم كأسماك الماء العذْب لا يستطيع الحياة في غيرها.

•وبعضهم كأسماك الماء المالح لا يستطيع الحياة في غيرها.

• وبعضهم كأسماك المجارير (المجاري) لا يَستطيع الحياة في غيرها.

والعجيب في أسماك المجارير أنها علِمت أنها تعيش في بيئة مُستقذَرة من باقي أنواع الأسماك من أصحاب الفَهْم السَّليم.

•فلجأت لحِيلةٍ خبيثة، وهي تزيين حياة المجارير في عين من يَغفُل عن أصْل بيئتهم؛ فادَّعتْ يومًا أن حياة المجارير هي التطوُّر الذي لم يَصِل إليه أصحاب الماء المالح والعذب، وادَّعت يومًا آخر أن مَنبَع تلك الرائحة القَذِرة التي تنبعِث منهم إنما هو عيبٌ في أنوف غيرهم، ونشروا زورًا لأصحاب الماء المالح ما يُشوِّه آراءهم في أصحاب الماء العذْب؛ فقالوا: إن أصحاب الماء العذب يَتخِذون من أصحاب الماء المالح غذاءً بحُجَّة أنهم أصل الحياة السمكيَّة ومن حقِّهم أن يَفعلوا ذلك.

وقالوا لأصحاب الماء العَذْب:

إن أصحاب الماء المالِح يريدون أن يَصبُّوا المِلْح في مائهم ليُفسِدوه ويَستوطِنوا ديارهم.

واقتنع بعض الفريقين بالكلام، وبدلاً من أن يَتعاونوا على التخلُّص من قَذَر أسماك المجارير بدؤوا يَجلسون على موائدهم الكريهة؛ ليأكلوا بعضًا من لحوم إخوانهم التي نجَح أسماك المجارير في اصطيادها، وكان ذلك - أيضًا - جزءًا من خطة أسماك المجارير.

فكانت الأسطورة تقول:

إذا أكَل أحد أسماك الماء المالِح من لحم أحد أسماك الماء العذب، يَفقِد صِلته بالماء المالح، ولا يُمكِنه العودة إليه، وقطعًا لا يمكِنه العيش في الماء العذب، وبالتالي ليس أمامه إلا المجارير وهي تتَّسِع للجميع، وكذا فعلوا بأسماك الماء العَذْب.

ذات يوم خرَج بعض أصحاب الماء المالِح والعذب ليُطالِبوا بغلق المجارير واصطياد أسماكها التي تنشر الفساد والنَّتن.

فخرج بعض أسماك المجارير من ذوي الأصول المالِحة والعذْبة ليرفضوا طلباتهم؛ بدعوى حُريَّة النَّتن وهي نوع جديد من الحرية ابتدَعها أصحاب المجارير لتبرير وجودهم.

وفلسفتهم فيها أن النَّتن إذا اختار المرء الحياة فيه فلا ينبغي لأحد أن يُجبِره على الخروج منه، كما لا ينبغي أن يُعيِّره أحد به.

حاوَل أصحاب الفُهوم من الفريقين أن يَطلبوا من ذوي الأصول الطيبة أن يُغلِقوا أنوفَهم قليلاً ربما تنسى رائحة النَّتن قليلاً؛ حتى إذا ما فتحوها لاحقًا ربما شعروا بفسادها مجدَّدًا، فرَفضوا، وطلَبوا الاحتِكام إلى كُبراء البِحار من الناحيتين.

ارتاح أصحاب المجارير لهذ؛ فكُبراء البحار لا يعيشون في أي من البحرين؛ لذا لا يعلَم أصحابهم عنهم شيئًا، لا يعلمون أنهم جَلسُوا على موائد المجارير يومًا، ومَن رفَض حورِب حتى أفقدُوا أهله ثقتهم فيه، فالحكم لهم قطعًا.

احتار ذوو الأفهام...

كيف حدَث هذا؟!

قرَّر بعضهم الوقوف على مداخل المجارير لمنع إخوانهم من الوصول إليها، فجاء رأي الكُبراء بعدم جواز هذا وتجريمه، قرَّروا أن يَسيروا بين الناس بالنُّصح والتوعية، فخرج أمام كل ناصِح ألفُ ناعِق من أهل المجارير.

طعَنوا فيهم وفي نواياهم، وشهَّروا بهم وبأهليهم.

خرج كبيرهم يومًا بعد ألف يوم من السكون فصرَع ألفًا أو يزيدون برائحته الكريهة، وقف ناظرًا إلى بِركته وقد ملأها في غِيابه الكثير.

ونادى بأقبح صوت ممكن:

أين أصحاب الفُهوم، هل نفَعتْ عقولهم إخوانهم؟!

جاءه الرد من غير مكان، بل صبر جميل والله المُستعان على ما تصِفون.

غيابك يا عيوني زادَ ضَنْكِي



الشاعر الكبير عامر حسين زردة

غيابكِ ياعيوني زادَ ضَنْكي
وصرت بعيدةً عنّي وعنكِ
تركتِ القلبَ مَحْزُونًا وحيداً
ولاخبرٌ وهـذا الحزنُ منكِ
أكَابِدُ في بحارِ الحبِّ وَحْدِي
على شطِّ الهوى أحْرَقْتُ فُلْكي
سأَبقى في بِحارِكِ لا أُبالي
فقـولي إنّهُ حقّي ومُلكي
ويَصْحَبُنِي الجوى في كُلِّ حالٍ
ومنْ ظُلْم النَّوى قَهْرِي فَأبْكِي
وها أنا صابرٌ مِن غَيْرِ مَنٍّ
فَهَلْ تَنْوِينَ يالِيلايَ تَرْكِي
عَذابُ العَيْشِ يَغْزُوني ويَسْبِي
فُؤادي كُلَّما يَزْدَادُ شَكِّي
ويَكْفِيني بِأنّي كُنْتُ صَبًّا
صَدُوقًا قَدْ تَجَنَّبَ كُلَّ إفكِ
صِلِيني ، أوْ فَغِيبِي متُّ وَجداً
تَعَوَّدَ خَافِقي سَعدي وفَتْكي
تركتُ لهُ الأمورَ وقُلْتُ حَسْبِي
أنَا الإيمانُ أكْرَهُ كُلَّ شِرْكِ

قصص صغيرة

الكاتب: محمد أمين الأزهر

قوة

علَّمونا أنَّ الاتّحاد قوة، فامتلأنا نخوة، سقط الاتّحاد، وركعَت اتّحادات، لكن بقيَت القوَّة وحدها تقهَرُنا صيف شتاء، فالحمد للّه على ما شاء!!

برد

كان صموتًا حدَّ البرد! خرج ذات يوم عن صمته، فأحسَّ بالبرد يعرك أمعاءه، فقرَّر ألا ينطق ولو بردت الشمس!

وعي

كنت أمشي وحيدًا في الشارع، فاقدًا شعوري بِمَن حولي، مرَّت سيارة (البوليس) قريبًا من طيفي وقفتُ مَمْشوق القامة، ردَّ إليَّ (البوليس) وعيي انصرف كلٌّ منا قاصدًا غاية واحدة.





ستهربين بعيدًا

الشاعرة: سارة الزين

ستهربين بعيداً
دون خارطة
ويقتفيك سؤالٌ متعبٌ رثُّ
★★★
فإنْ سمعت لهاث الشعر لا تقفي
صوتُ الحداثة في الأرجاء منبثُّ
★★★
مادام وجهك معموراً
سيقلقهم
من بعد ما حاربوا معناه واجتثّوا
★★★
فغادريهم
دعي بيت المجاز لهم
بما حواه وما في صدره بثّوا
★★★
لأن جلّ بيوت الشعر مقفرةٌ
وأن ما ظل في جدرانها غثّ.